الخميس 6 أيلول 2018
العدد 3558 السنة الثالثة عشرة
Jeudi 6 septembre 2018 no 3558 13ème année
24 صفحة
1000 ليرة
الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com

دراسة

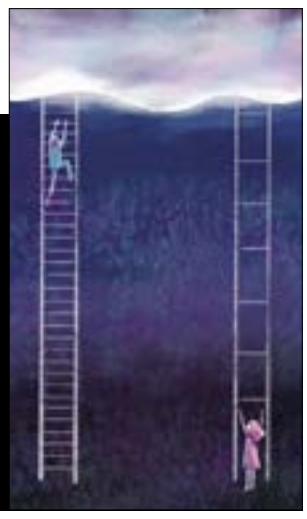

لبنان في أدنى درجات حماية المرأة من العنف عالمياً!

6

عون: العدلية لجريصاتي لا للقوات [2]

اندلعت في المدن الجنوبية اوسع موجة احتجاجات ضد «التحالف». توازياً مع موعد انطلاق «جنيف 3» الذي لا يُتوقّع تحقيقه اختراقات مهمة (أف ب)

«جنيف اليمنية» تأجيل إعلان الهزيمة

[14 ـ 15]

تقرير

المنسّقون العونيون... بالتعيين لا بالانتخاب!

4

سوريا

الجولاني إلى «الأرشيف الجهاديّ»؟

12

zoom

سيمور هيرش... كما الشوكة في خاصرة الإمبراطورية

22

المشهد السياسي

عون: العدلية لجريصاتي لا للقوات

حرب الصلاحيات اشتعلت على كل الجبهات. ما يريد قوله هذا وذاك، يصدر بالموارية، ما دام لا مصلحة بالاشتباك المباشر، على خلفية الحاجة المتبادلة إلى الاختام والتواقيع في مسار التأليف المتعرج الذي يزداد صعوبة يوماً بعد يوم

من ينتظر من؟ في بعبدا، نقل زوار رئيس الجمهورية ميشال عون عنه أنه أعطى ملاحظاته بالتفصيل على الصيغة المبدئية التي حملها إليه الرئيس المكلف سعد الحريري، وأن الحريري طلب مهلة لإعادة صياغة الصيغة الحكومية مجدداً، في ضوء التشاور مع القوى السياسية المعنية، على أن يعود إلى بعبدا في وقت قريب. في المقابل، خرج زوار رئيس الحكومة المكلف بانطباع مفاده أنه

> **الحريري يبدي انزعاجه من تسريب مضمون الصيغة التي سلمها لرئيس الجمهورية**

ينتظر انتهاء رئيس الجمهورية حتى ينتهي من درس الصيغة ووضع ملاحظاته عليها، خلال 48 ساعة، حتى يلتقيا مجدداً. وبين انتظار وآخر، بدا الحريري منزعجاً من التسريبات التي أدت إلى كشف أسماء الوزارات التي اقترحها للقوات اللبنانية في الصيغة التي قدمها إلى عون.

وفيما حاذر رئيس الجمهورية والرئيس المكلف إطلاق مواقف سياسية، ركز المحيطون بهما على موضوع الصلاحيات. هذه النقطة، من المتوقع أن تستثير ردود فعل من الطرفين، خصوصاً إذا طال أمد التكليف، وهو أمر عبّرت عنه أوساط في «كتلة لبنان القوي» بقولها إن الاحتمالات مفتوحة، ومنها أن يوجه رئيس الجمهورية رسالة إلى المجلس النيابي. وردّت أوساط في كتلة المستقبل بالقول إن التكليف ليس مقيداً بأي سقف زمني، وحذرت من وجود نيّات لتخريب العلاقات بين الرئاستين الأولى والثالثة.

وعكست مقدمة نشرة أخبار تلفزيون المستقبل، ليل أمس، مناخ الحريري في موضوع الصلاحيات والصيغة التي قدمها إلى رئيس الجمهورية، وقد تضمنت إشارة إلى أن الحريري قدم إلى عون صيغة «يراها الأنسب للولادة حكومة ائتلاف وطني تراعي مقتضيات الوفاق المطلوب وحماية الاستقرار السياسي من الضياع»، وأضافت أن الحريري، «لن يسلّم بتجاوز الأصول في هذا الشأن، ومساعيه ستتواصل مع كل المعنيين لإعادة الأمور إلى جادة الصواب، والعمل على تشكيل حكومة تتحمل مسؤولياتها الكاملة في تحقيق الإصلاح المنشود والنهوض الاقتصادي. الأمر ببساطة يتطلب تضحيات متبادلة، تخرق جدار الشروط المتبادلة. وحصة الرئيس الحريري في سجل التضحية باتت معروفة... وعلى الآخرين أن يبادروا».

«المستقبل»: على الآخرين أن يبادروا (مروان بوحيدر)

ملاحظات عون: العدل وجريصاتي

وعلمت «الأخبار» أن رئيس الجمهورية وضع سلسلة ملاحظات على الصيغة الحريرية، أولها، رفض طبيعة الحقائب التي اقترحها الحريري للقوات اللبنانية، وفي طليعتها حقيبة العدل، وهو أصرّ على أن تكون هذه الحقيبة من ضمن حصة رئيس الجمهورية، وستكون من نصيب وزير العدل الحالي سليم جريصاتي (كاثوليكي). وعندما أوضح الحريري أنه كان قد تفاهم على هذه النقطة مع رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل، أجابه رئيس الجمهورية بأنه هو من يقرر في موضوع وزارة العدل، كما سيقرر في موضوع نائب رئيس الحكومة (صار الاسم محسوماً لمصلحة نجاد عصام فارس). وأبلغ عون الحريري أنه يصر على تسمية وزير سني من ضمن حصته، وهذه النقطة لخّصها الرئيس المكلف في تصوره ـ صيغته التي سلّمها لرئيس الجمهورية، مقابل حصوله هو على مقعد ماروني لمصلحة الوزير غطاس خوري.

الملاحظة الثانية التي أثارها عون، رفضه أن لا يلحظ الرئيس المكلف في وزارة دولة للقوات اللبنانية أسوة بغيرها من مكونات الحكومة، ما يعني أن هناك ضرورة لإعادة نظر في مجمل حصة القوات.

الملاحظة الثالثة، رفض إسناد وزارة الأشغال العامة والنقل إلى تيار المردة، وهذه النقطة كان قد أثارها الوزير باسيل مع الحريري، قبل أن يتوجه الأخير إلى بعبدا للاجتماع برئيس الجمهورية.

الملاحظة الرابعة، رفض حصر المقاعد الوزارية الدرزية الثلاثة برئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط. رفض عون، وقبله باسيل، أن تكون هذه الحصرية مقدمة لإثارة مشكلة ميثاقية في مجلس الوزراء مستقبلاً، إذ إنه إذا قرر الوزراء الدروز الثلاثة مقاطعة مجلس الوزراء، تكون النتيجة تعطيل الجلسات، من زاوية مراعاة الميثاقية.

بري: الوضع خطير

من جهته، قال رئيس المجلس النيابي نبيه بري، إن لبنان في غرفة العناية الفائقة، وهو لا يشبه تركيا ولا إيران (في موضوع العقوبات)، داعياً خلال لقاء الأربعاء النيابي الجميع إلى التواضع، ورأى أن الوضع الاقتصادي خطير، ولا يمكن أحداً تجاهل هذا الواقع، وحثّ الجميع على تقديم تنازلات في موضوع تأليف الحكومة لمصلحة الوطن. وشدد بري على أن هناك قضية تستوجب تحرك الدولة، وذلك بعد ورود معلومات عن تعاقد الإسرائيليين مع شركة يونانية (إينيرجيان) للبدء بالتنقيب في حقل كاريش القريب من الحدود اللبنانية في آذار 2019، مجدداً تحذيره من محاولات إسرائيل للسطو على البلوكات النفطية اللبنانية (8 و9 و10). وقال إن المطلوب التحرك بسرعة لمنع الاعتداء على الحق اللبناني، وخصوصاً أن هناك احتمالات كبيرة لمكامن مشتركة، عدا عن الدراسات والخطط الموضوعة لتلافي أو لاحتواء أي خلل يؤدي إلى تسرب للنفط بطاول الساحل الجنوبي، وصولاً إلى صور خلال ثلاثة أيام، وشدد على أن واجبنا هو التحرك باقصى سرعة «للدفاع عن ثروتنا النفطية وسيادتنا الوطنية وحدودنا البرية والبحرية».

(الأخبار)

أيّ السرطانَين تفضّل: عنصريّة Mtv أم عمالة القوات؟

بيار أبي صعب

العنصريّة تجسيد للغباء البشري في أبشع مظاهره! لكن مهما بلغت دركات الانحطاط على كوكب الأرض، فإن العنصريّة اللبنانيّة ستبقى في موقع الصدارة، ومرتبة التفوق. هيّا، اتصلوا بـ«غينيس» رجاء! عنصريّة تمتلك نكهتها الخاصة، وتصنع فرادتنا «الحضاريّة»، وتميّزنا عن العالم أجمع. وفي هذا الـ«لبنان» اللطيف إيّاه، إذا اقتربنا أكثر، فسنجد أن غباء اليمين الانعزالي، يمثّل حالة متقدِمة في زمننا المسكون بالوباء الأصفر... لقد تفوّق فاشيّونا على اليمين المتطرّف في فرنسا، مهد حقوق الانسان. يتعالى حالياً صراخ المذعورين في بلد فولتير، لأن Médine مغني الراب الفرنسي، المغاربي الجذور، سيحيي أمسيتين في الـ«باتاكلان» (19 و20 تشرين الأوّل/أكتوبر المقبل). سبب الغضب أن تلك الصالة الباريسية العريقة شهدت قبل ثلاث سنوات مجزرة بشعة وفظيعة، ارتكبها مستلبون لا علاقة لهم بالاسلام، بل بالقهر والجهل والتخلف والفقر والتهميش. جريمة الـ Bataclan الهمجيّة تجد جذورها في التواطؤ الفرنسي الطويل مع الانحطاط الوهابي، وفي سياسات الاقصاء الداخليّة لأبناء المهاجرين، وفي السياسات الاستعمارية لفرنسا: من فلسطين إلى سوريا، مروراً بليبيا التي ما زالت هامة «معمِرها» وملايينه الملطخة بالدماء، تخيّم على ضمائر الفرنسيين وقاعات محاكمهم. مع ذلك، فإن المطلوب معاقبة المغني «ميدين» لأنّ ابن الضواحي الفرنسي يجاهر بهويّته الاسلامية! وبعدها، نقرأ في اعلامهم عناوين من نوع: «أما زالت فرنسا قادرة على انقاذ إربد؟». لتنقذ فرنسا نفسها من التهلكة، وما حدا قدها!

لكن لنعد إلى «بلد العسل والبخور». لبنان الذي تضربه اليوم ويلات العصر مجتمعة: الفقر الزاحف والأميّة المتفشية والتعصب الأعمى، والطائفية كوليرا الروح، والحروب الكامنة، والأزمات الاقتصادية المرشحة للتفاقم، والليبراليّة المتوحشة المستبدة بنا بلا حسيب ولا رقيب، وتآكل البنى التحتيّة والمؤسسات، وفساد الطبقة الحاكمة الذي لا يضاهيه إلا فساد الأكل والدواء والماء والهواء، ناهيك بالأمراض على أنواعها... لبنان هذا لا يملك إلا أن يهرب من كوابيسه إلى العنصريّة والخوف، فيرمي بمصائبه على «اللاجئ السوري». «رهاب الغريب» عينه، كما في المسرح الرحباني: أهل القرية كانوا بألف خير، لكن «الغريب» يأتي كل مرّة ويكسر «الجرّة»!

خبر موقع Mtv وقع علينا بالأمس كالصاعقة. تعليقاً على تقرير لوزارة الصحة يفيد بارتفاع معدّل الإصابة بالسرطان في لبنان، بنسبة 5.6 في المئة خلال العام الحالي، تبرّع موقع آل المر بتفسير هذه الظاهرة المقلقة، بمساعدة «طبيب مختص» طبعاً. هناك أوّلاً «أزمة النفايات (...) وتلوّث البحر المتفاقم». هذا سبق خطير، نشكر عليه الموقع السيادي التنويري. أما السبب الثاني الذي أورده الموقع لتفسير تفشي الأمراض الخبيثة في جسد الشعب، فيشكّل سبقاً صحافياً وعلمياً بامتياز. أيتها السيدات والسادة، إعلموا أن «الالتهابات المتزايدة بفعل تكاثر النازحين السوريين في لبنان تتسبّب بشكل غير مباشر بمرض السرطان». أجل، فهؤلاء «بسبب الظروف السيئة التي عانوا منها مرغمين» (شكراً على الرأفة الانسانيّة)، «يأتون ببكتيريا خطيرة قد تخلق الأمراض لدى الإنسان». مزحة هاذية لا تخطر في بال عباقرة الكوميديا الساخرة!

ماذا لو كانت تلك الصورة البشعة التي نسقطها على الآخر، كل مرّة، إنما تعكس الوحش القابع في لاوعينا، وتجسد بشاعتنا وبؤسنا وافلاسنا؟ فظيع البلد الذي يمكن أن ينشر فيه خبر مقيت من هذا النوع من دون محاسبة. فظيع الشعب الذي يمكن أن يقرأ مثل هذه الترهات القاتلة ولا ينهال بالأحذية على ناشريها. فظيع اعلام آل المرّ الذي يرطن بالفرنسية والانكليزية، وقد جعل من «العنصريّة» بضاعة مربحة، يصور تقاريره في القواعد الاسرائيلية، ثم يحورب مراسلوه أمام الكاميرات بأعلام النصرة التي تقطر بدماء جنودنا! حتى مسؤولية «السرطان» يرميها على كاهل اللاجئين السوريين، وفي الوقت نفسه ينكر عليهم، هو والقوى «الوطنيّة» و«السيادية» التي يعبّر عنها، حق العودة الآمنة الكريمة إلى بلادهم. هل من المجدي أن نطلب محاسبة الموقع المذكور؟ أم نكتفي بأن نبصق بوجه محرر الخبر، ورئيسه ورئيس رئيسه، والمصرفي المتأسرل الذي يموّل برامجه السياسيّة... ونقول لهم: أنتم السرطان الفعلي الذي يضرب جسد الأمة؟

وإذا كانت العلاقة وطيدة عبر التاريخ، بين العنصريين والعملاء، فليس من المستغرب أن نكتشف مزيداً من «البطولات» و«الابطال» على صفحة «القوات اللبنانيّة» في جزين! ها هي الأقنعة تسقط عن قوى سياسية أوحت لنا مراراً بأنها تابت، وعادت إلى حضن الوطن. بل انها تمضي وقتها في اعطاء اللبنانيين دروساً في الوطنيّة والسيادة... مواقع مختلفة تناقلت صورة «الشهيد» الذي تحيي ذكراه صفحة القوات الجزينية. #حكاية_بطل_اسمو سليم ريشا الذي «استشهد لنحيا». هذا الشخص الذي أرادته «القوات» رمزاً لشهدائها، ليس إلا أحد القياديين في «جيش لحد»، وكان مسؤولاً عن تجنيد العملاء. نذكر بين أولئك «المجندين» المدعو ش. ق. جاسوس داتا الاتصالات في شركة «ألفا»، وقد اعترف العام 2012 بتجنيده على يد «البطل» «الشهيد» سليم ريشا الذي اعدمته المقاومة العام 1997، في أرضنا المحتلة.

لقِحوا أبناءكم وبناتكم ضد السرطان الفعلي الذي يضرب لبنان: إنه سرطان الطائفيّة والعنصريّة والعمالة لـ«إسرائيل»...

تقرير

لرئيس الجمهورية حق دستوري بقول لا أو نعم

داود رمال

«صيغة أفضل الممكن» حكومياً لم تتوافر حتى الآن، وهي تحتاج إلى وقت، أقله من جانب رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري الذي استمع على مدى ساعة وربع الساعة، يوم الاثنين الفائت، لملاحظات رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، في شكل واضح وبما لا يقبل أي التباس أو اجتهاد. لم يطلب رئيس الجمهورية وقتاً إضافياً، بل على العكس، سمع من الحريري أنه يحتاج إلى وقت إضافي في ضوء الملاحظات الرئاسية، يفترض أن يستغله لإجراء مروحة جديدة من المشاورات السياسية، وعندما تتجمع لديه حصيلة جديدة، سيعود إلى القصر الجمهوري، حاملاً صيغة معدلة في أقرب وقت ممكن من أجل مناقشتها بالتفصيل مع رئيس الجمهورية، خصوصاً أن زمن «القوالب الحكومية الجاهزة» قد انتهى، وسقط معها كل ما من شأنه أن لا يقيم وزناً للمسار الدستوري والبرلماني والديموقراطي المفترض أن يكون هو الناظم للحياة السياسية في لبنان.

رئيس الجمهورية رفض قبول استقالة الحريري من الخارج قبل جلاء ظروفها وعودته الى لبنان (هيثم الموسوي)

ثلاثة أيام على زيارة رئيس الحكومة المكلف إلى بعبدا، كان يفترض أن تحفل بالمشاورات لا بحفلة من ردود الفعل تتباكى على صلاحيات الرئاسة الثالثة. رئيس الجمهورية يرصد ردود الفعل على مختلف المستويات «لأنه في ضوء الفاصل الزمني عن اللقاء المرتقب مع الرئيس المكلف أيضاً ستتكون لديه صورة عن المواقف والنيات المرتبطة بإرادة الفرقاء المعنيين بحيث تتكامل مروحة اتصالات الحريري مع متابعة الرئاسة الأولى مما يسهل عرض النتائج التي على ضوئها يبنى على الشيء مقتضاه، لجهة تحقيق هدف التعديل والتحسين واحترام المعايير في الصيغة المبدئية المقترحة من الحريري».

في هذا السياق، ترى بعبدا أن رؤساء الحكومات السابقين «قرأوا الدستور في شكل مجتزأ، بعدما أهملوا المواد الصريحة التي تحدد صلاحيات رئيس الجمهورية، فالدستور واضح في مسألة شراكة رئيس الدولة ورمز وحدة البلاد في تشكيل الحكومة، وتكفي الإشارة إلى المادة 53 منه التي تنص على أن رئيس الجمهورية يصدر بالاتفاق مع رئيس مجلس الوزراء مراسيم تشكيل الحكومة وقبول استقالة الوزراء وإقالتهم... وبالتالي، ليس الأمر محصوراً بالتوقيع على المرسوم فقط، إذ إن عبارة «بالاتفاق» تعني التفاهم بين الرئيسين، أي لرئيس الجمهورية الحق الدستوري بقول لا أو نعم، وتوقيع رئيس الجمهورية ليس شكلياً».

وكل من التقى رئيس الجمهورية، لا يساوره شك بمدى حرصه على صلاحيات رئيس الحكومة وهذا الأمر يدركه الحريري ولعل التجربة الممتدة بينهما على مدى سنتين تثبت ذلك، و«يوم ضغط البعض لقبول استقالة الحريري من خارج (تشرين الثاني 2017) واعتبارها قانونية ودستورية والدعوة لاستشارات نيابية ملزمة للتكليف، يومذاك، رفض رئيس الجمهورية ذلك رفضاً قاطعاً قبل جلاء ظروف الاستقالة وعودة رئيس مجلس الوزراء إلى لبنان، ولسان حال بعبدا اليوم هو حاله بالأمس، ومثلما لا يقبل الرئيس عون إطلاقاً المس بصلاحيات رئيس الحكومة، على

> **توقيع عون ليس شكلياً وهو ينتظر حصيلة مشاورات الحريري**

الآخرين رفض المس بصلاحيات رئيس الجمهورية».

والمستهجن في بعبدا «نقل النقاش من تشكيل الحكومة وفق معايير محددها رئيس الجمهورية بالاتفاق مع الحريري، وبالتالي وجوب الإسراع في ولادة الحكومة، إلى موضوع الصلاحيات، علماً أن هذا النقاش ليس مطروحاً في قاموس رئيس الجمهورية الذي من حقه إبداء ملاحظاته على أي صيغة حكومية، خصوصاً أن الحكومة التي يُشتغل على تشكيلها تأتي بعد انتخابات نيابية كسرت احتكار التمثيل النيابي وأفتت إلى حد بعيد عدالة التمثيل الذي لا يمكن تجاوزه في الحكومة الجديدة، لذلك لا بد من استمرار التشاور للوصول إلى صيغة حكومية نهائية».

وثمة خشية في بعبدا «أن يكون تعمّد إثارة موضوع الصلاحيات هدفه المباشر والوحيد صرف النظر عن الأولوية الوحيدة المتمثلة بتشكيل الحكومة فوراً وبلا إبطاء، وأقل ما يوصف به موضوع الدفع بالصلاحيات إلى الواجهة بأنه خطوة غير موفقة، لأن أحداً ليس بوارد المس بصلاحيات رئيس الحكومة لا في عملية التشكيل ولا في أي موضوع آخر، وما يحكم نوايا الرئاسة الأولى هو الإيجابية المطلقة والحرص الشديد على نجاح الرئيس الحريري في تخطي الصعوبات في الوصول إلى حكومة تحترم الإرادة الشعبية التي عبّرت عن نفسها في صناديق الاقتراع». المعايير التي حددها رئيس الجمهورية لا تزال هي نفسها: عدالة التمثيل، عدم تهميش أيّ مكون، احترام الأحجام الحقيقية، عدم الاحتكار، والأهم التوصل إلى تأليف حكومة وفاق وطني تعكس نتائج الانتخابات النيابية الأولى من نوعها وفق القانون النسبي.

تقرير

المنسّقون العونيون... بالتعيين لا بالانتخاب!

جرت اول انتخابات لمنسقي الاقضية في التيار الوطني الحر، بعد انتخاب الوزير جبران باسيل رئيساً لحزب التيار، على اساس النسبية. تبيّن لاحقاً ان التجربة لم تكن على قدر الآمال، نتيجة توقف غالبية الهيئات عن العمل لانعدام الكيمياء بين اعضائها. لذلك، تعتمد قيادة الحزب اليوم مبدأ تعيين المنسقين، ثم تشكيل الهيئات، في مسار يراه البعض «انتهاكاً للحياة الديمقراطية»، فيما يخضعه البعض الآخر في خانة «التدبير الالزامي للنهوض بالحزب»

رلى إبراهيم

لم تكن تجربة منسقي الأقضية في التيار الوطني الحر الأولى بعد انتخاب أول رئيس للحزب، أي الوزير جبران باسيل، جيّدة بالمعنى العملي، وهو ما ظهر جلياً قبيل موعد الانتخابات النيابية في أيار الماضي، عندما اضطر رئيس الحزب إلى حلّ بعض الهيئات واستبدال بعض المنسقين بآخرين بغية الحدّ من الأضرار. يومها، ربط قسم من المسؤولين بين فشل عدة هيئات في مهمتها، وبين النسبية التي انتخبت هذه الهيئات على أساسها وأتت بأعضاء غير متجانسين، ما أدى إلى توقف الهيئات عن العمل بنحو شبه كامل؛ المثالان البارزان كانا في زحلة والشوف. ومن هذا المنطلق، يعللون الانتقال من انتخاب المنسّقين والهيئات إلى تعيينهم، «خصوصاً أن تجربة الهيئات المنتخبة لم تكن على قدر الآمال».

انطلقت ورشة تقويم عمل المنسقين فور إعلان مركزية التيار الوطني الحر فتح باب الترشح لمن يرغب في شغل منصب منسق قضاء في كل لبنان. سرعان ما انقسمت الآراء بين مؤيد ومعارض: البعض يرى التعيين «قتلاً للحياة الديمقراطية والتحاقاً بقطار باقي الأحزاب التي تعتمد التعيين من أجل إبقاء هؤلاء تحت جناح رئيس الحزب». والبعض الآخر يرى أن الانتقاد قائم إن جرت انتخابات أو حصل تعيين للمنسّقين والهيئات. الدليل أن غالبية المنسقين السابقين الذين فازوا في المرة الماضية كانوا من الفريق المعارض لرئيس الحزب جبران باسيل، ومع ذلك «كانت الانتهاءات جاهزة مسبقاً». لذلك، الأولوية اليوم «لنفضة جدية في الحزب تعيد الحماسة إلى الحياة الحزبية، والتغيير سيطاول الجميع من أجل الإتيان بتركيبة جديدة نشيطة، ولا سيما أن القيود السابقة «الجنرالية» والمعنوية تلاشت». والمنسق، بالمناسبة، هو وليس النائب، يكون مسؤولاً عن تطبيق النظام الحزبي في القضاء، في حين أن الهيئة مفترض أن تكون صلة الوصل بين الحزبيين والقيادة والنواب والوزراء.

المتن: عبدو لطيف مكان هشام كنج

يوم أول من أمس، أنهى باسيل ونائبه للشؤون الإدارية رومل صابر، ومنسق الأقضية في التيار منصور فاضل، اجتماعاتهم مع مختلف المرشحين من كل لبنان. فعلياً، حُسم نحو 70% من الأسماء، فيما بقيت الصورة مبهمة في بعض الأقضية ككسروان وجبيل، ولا سيما أن وضعها أدقّ من باقي المناطق. ففي المتن الشمالي، رسا الخيار على عضو هيئة القضاء ومنسق بلدة ضبيه عبدو لطيف، ليحلّ مكان صديقه منسّق القضاء فيها هشام كنج. هيئة كنج كانت واحدة من الهيئات الأنشط في لبنان، خصوصاً خلال الانتخابات النيابية، ويسجل لها التزامها الحياد عبر توزيع أصوات العونيين على مرشحي الحزب الثلاثة: إبراهيم كنعان وإلياس بو صعب وإدي معلوف. بذلك، تمكنت الهيئة من ضمان الفوز لمرشحيها الثلاثة، خلافاً لباقي الأقضية، حيث لم يحصل فوز شامل. أما المنسق الجديد عبدو لطيف، فسيكون استمراراً لنهج كنج وطريقة عمله، بطبيعة الحال.

بعبدا: مدور بدل طراف

في بعبدا، تختلف الأمور قليلاً. القضاء الذي يتحدث عنه العونيون بنوستالجيا، والذي هو مركز القصر الجمهوري وكل الأجهزة الأمنية، ويشغل فيه العونيون المقاعد المارونية الثلاثة، أتت أرقامه مخيبة للآمال. ويتحمل المسؤولية ربيع طراف لمصلحة وليد مدور، الذي يقول عنه رفاقه إنه «مناضل» وعضو في اللجنة المركزية ومقرّب من الجميع.

انطباع رئيس الحزب أن تجربة الهيئات المنتخبة لم تكن على قدر الآمال (مروان طحطح)

الشوف: جنرال مجدداً

التغيير طاول أيضاً هيئة الشوف التي عُينت قبيل فترة قصيرة من الانتخابات النيابية، لأن الهيئة السابقة لم تنجح في توحيد صفوفها والعمل بجدية. لكن الهيئة الجديدة أثرت الاستعانة بالهيئة القديمة، فوقعت في الحفرة مرة ثانية. المنسق الجديد لقضاء الشوف هو العميد جوزيف نصار، ويحلّ محل بدري سالم. السؤال عن نصار لا يقود إلى أي مكان، إذ لا تعرفه غالبية العونيين الشوفيين، لذلك يستغربون كيف سيشكل هيئة قضاء وهيئات مناطق. للشوف تجربتها السيئة مع العمداء المتقاعدين: «في السابق، عُيّن عميد متقاعد منسقاً للقضاء، فصمد ثلاث ساعات قبل أن يقدم استقالته لعدم قدرته على التعامل مع متطلبات هذا الموقع وعدم تناسب شخصيته الصارمة مع ما يفترض أن يتمتع به المنسق من دبلوماسية».

زحلة ضد المراة

أما زحلة، فتستعد لتجربة جديدة مع شبه حسم تعيين منسقة على رأس القضاء تدعى جيهان جبور التي جرت العادة سابقاً أن تنسق ما بين رئيس التيار وهيئة زحلة. قسم من الزحالنة العونيين غير متحمسين لجبور، من منطلق أنها «سيدة»، وأن «المدينة وبلداتها ما زالت تتمتع بعقلية ذكورية قديمة في ما خصّ تسلم فتاة للمسؤولية»، فيما البعض الآخر يرحب «بتعيينها» ويعتبرها «خطوة مهمة للنساء كي يتشجعن على إثبات أنفسهن في الحياة الحزبية والسياسية بعيداً عن رجعية بعض العقول». فيما مشكلة القسم الثالث أنه كان يفترض بالقيادة قبيل المبادرة إلى التغيير «حلّ المشكلات العالقة منذ الانتخابات النيابية. حينذاك، تمرّد المنسق السابق قرزحيا الزوقي على قرار الحزب، وذهب بدعم ضمني من الوزير السابق غابي ليون للانضمام إلى صفوف ماكينة أسعد نكد، وتقاضى أجره على مهماته». لكن «الزوقي لم يحاسب حتى الآن، ولم نلمس نية من المركزية لمساءلته، الأمر الذي سيفتح الباب على التشبه به وتقاضي الأموال لقاء العمل ضد الحزب ما دام باستطاعته العودة إلى التيار وكان شيئاً لم يكن». أعضاء في الهيئة كما قسم من عونيي زحلة تداعوا إلى اجتماع يوم أول من أمس، وقرروا «إبلاغ القيادة بعدم رضى القاعدة عن المشاركة بأيّ هيئة مقبلة مع الزوقي وجماعته قبل محاسبته على مخالفته القرار الحزبي».

جزين: جورج نمر مقبول من الجميع

ومن زحلة إلى جزين التي عانت الكثير نتيجة الخلافات العشوائية بين المسؤولين فيها، وتُرجم ذلك اصطفافاً حاداً قبيل الانتخابات النيابية. لكن يفترض اليوم أن تتقلص هذه الخلافات نتيجة تعيين عضو هيئة القضاء ورئيس لجنة العلاقات العامة في الهيئة

> عونيو زحلة يعترضون على تعيين سيدة منسقة، وعلى عدم محاسبة المنشقين

جورج نمر. وتتفق الأطراف العونية المختلفة في الرأي على أن نمر على مسافة متساوية من الجميع، وهو قادر على أن يعيد لحم ما تصدّع في العلاقات بين الحزبيين، لأنه ناشط على الأرض وموجود دائماً في القضاء ولا مشكلات شخصية له مع أحد.

في بعلبك ـ الهرمل والبقاع الغربي، الطريق غير سالكة حتى الآن، والمشكلة الرئيسية هي في عدم ترشح أي كادر حزبي جدي، ويصف أحد المسؤولين الحزبيين هناك الأسماء المرشحة لمنصب المنسق بأنها «لا تسمن ولا تغني». فيما في بيروت الأولى، وقع الخيار على أحد المسؤولين في لجنة الإعلام، عماد جعارة. والأخير يُعَدّ بمثابة حلّ وسطي بين عونيي بيروت، بعد أن كان المنسّق السابق محسوباً على الوزير نقولا توينى، وعلاقته متوترة بالنائب نقولا صحناوي.

«فيتوات» جبيل

رسا الخيار النهائي في جبيل على خمسة أسماء: سيمون سعيد وأديب جبران وسامر موسى وجيسكار لحود ووائل متى. ثلاثة من الأسماء الخمسة تعوق تعيينهم المشكلات الشخصية، مع جزء لا يستهان به من الشباب الحزبي الجبيلي، وهم جيسكار لحود وسامر موسى وأديب جبران. رغم أنه منذ نحو أسبوع، كان الميزان يميل إلى مصلحة أديب جبران، عضو مجلس القضاء وشقيق رئيس مصلحة المياه جان جبران، فيما شقيقه الآخر رئيس رابطة المخاتير. النشاط العائلي جزء من الفيتو، على اعتبار أنه «لم يبقَ في الميدان إلا آل جبران». لذلك، الخيار الجدّي الذي يحوز رضى العونيين يتوزع بين سيمون سعيد ووائل متى. تدرج سعيد من الهيئات الطلابية في الجامعة اليسوعية إلى تسلُّم مسؤولية الشباب المركزي، إلى عضو حالي في هيئة القضاء ومجلس القضاء، كذلك يشغل منصب رئيس بلدية مشان بالتكليف. وهو من بين الحزبيين المنفتحين على جميع الأفرقاء، ولا مشكلات فعلية له مع أي طرف، وسيكون اختياره حلاً دبلوماسياً لتفادي أزمة جبيلية قد تصل إلى حد تقديم استقالات في حال السير بخيار أديب جبران. أما وائل متى، فهو محامٍ وحزبي ملتزم لم يترشح يوماً لمنصب حزبي إلا اليوم، وتجمعه بالعونيين علاقة أكثر من جيدة. لكن خلال مقابلته الأخيرة مع رئيس التيار جبران باسيل، سئل إن كان سيشكل هيئته، معتمداً أعضاءً من الهيئة القديمة ووجوهاً جديدة من كل الأطياف، تطبيقاً لشعاره «التوفيق بين الجميع»، فكان أن رفض التعاون مع الهيئة القديمة ليتوتر بعدها الجو بينه وبين باسيل.

من جبيل إلى عكار، حيث طرح النائب العوني أسعد ضرغام اسم طبيب الأطفال كلود اسكندر من القبيات كبادرة حسن نية تجاه عضو المجلس السياسي في التيار جيمي جبور (وهو من بلدة القبيات) الذي يُعَدّ الناشط الأبرز للتيار في الشمال.

تقرير

«القوات» و«الاشتراكي»: تحالف «على القطعة»

برغم عدم وجود كيمياء على المستوى الشخصي بين كل من وليد جنبلاط وسمير جعجع، إلا أن العلاقة بين الحزب التقدمي الاشتراكي والقوات اللبنانية عمرها من عمر الحرب الأهلية. تقاتلا في الجبل وتلاقيا في الجبل. يتمسكان بالمصالحة والطائف. لكل منهما «أجندته»، لذلك يفضلان أن تكون علاقتهما «على القطعة»، تبعاً لكل ملف من الملفات وحسب كل ساحة من ساحات تلاقيهما

غادة حلاوي

لا تخفي القوات اللبنانية حماستها للانفتاح على أحزاب وقوى سياسية تقف في غير المقلب المسيحي. كل محاولات الانفتاح على حزب الله إصطدمت عند حدود رغبة الحزب بحصر التعاون تحت سقف العمل الوزاري والنيابي. وبرغم غلطة القوات بالتصويت بورقة بيضاء في جلسة انتخاب رئيس المجلس النيابي، فإن الرئيس نبيه بري لم يقفل الأبواب بوجه معراب، بدليل كيفية تعامله الإيجابي مع القوات في ملف التأليف الحكومي، لكن بشرط عدم «تنقيز» رئيس الجمهورية العماد ميشال عون.

بالتزامن مع سقوط تفاهم معراب، عرضت القوات اللبنانية إبرام تفاهم مكتوب مع الحزب التقدمي الاشتراكي، غير أن وليد جنبلاط أجاب جعجع خلال لقاء جمعهما مؤخراً في منزل النائب نعمة طعمة، بأنه يفضل عدم الدخول في سياسة المحاور، وبالتالي المضي في سياسة بناء علاقات جيدة مع معظم القوى السياسية، وخصوصاً أن تجربة التفاهمات المكتوبة تدل على أن أحد الطرفين يمكن أن يتنصل منها عند أول مفترق.

إن عبَرت الخطوة القواتية عن شيء، إنما على رغبة بتوجيه رسالة واضحة إلى رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، مفادها أن القوات اللبنانية لم تعد معزولة «ومثلما أنت تتباهى بحليف درزي إسمه طلال ارسلان، تستطيع القوات أن تتحالف مع وليد جنبلاط، وهو الأساس في الجبل».

ما تشتهيه «القوات» لنفسها تبدو حساباته مختلفة عند جنبلاط. لا يريد رئيس «الاشتراكي» لعلاقته مع القوات أن تخرج عن إطارها الطبيعي «نلتقي حيث يجب أن نلتقي، ونختلف حين تكون لنا مقاربتنا المختلفة عنهم في ملفات معينة».

يشي تاريخ جنبلاط السياسي عدم تحبيذه الاتفاقات المكتوبة. تحالفه المتين مع بري لم يبلوره اتفاق مكتوب، ولا علاقته مع سعد الحريري وتيار المستقبل. إذا أراد جنبلاط إيصال «رسائل» (بالمعنى السلبي) الى رئيس الجمهورية يحميه. راهن على شخصيات مسيحية مستقلة، لكنها أثبتت عدم فاعليتها. وجد أن القوات اللبنانية أكثر فاعلية وجاذبية للجمهور المسيحي، وخصوصاً فئة الشباب. من هنا، جاءت مناصرته لمطلب القوات اللبنانية بحصة من أربعة وزراء في الحكومة العتيدة واعتباره من عين التينة أن ما يطالب به سمير جعجع هو «مطلب محق».

> تحتاج القوات إلى شراكة مع جنبلاط لتعديل موازين القوى في الجبل في مواجهة العونيين

ليست أسباب حاجة القوات اللبنانية إلى التقارب مع «الاشتراكي» مختلفة. يدرك جعجع أن إقامة علاقة جيدة مع برّي ممر إلزامي لإقامة علاقة جيدة مع جنبلاط، والعكس صحيح. يزيد عليها المعارضة الجنبلاطية والقواتية للتطبيع مع الدولة السورية، فضلاً عن ارتباطهما بالسعودية، وإن كان لكل منهما مفهوم مختلف عن الآخر للعلاقة التي يرى فيها جعجع تحالفاً سياسياً مع الأكثرية السنية في المنطقة، في حين ينطلق جنبلاط في مقاربتها من «منطلق عروبي»، غير أن المضمون الفعلي هو بيت المال السعودي.

تبدو حاجة القوات اللبنانية إلى التفاهم أكبر. تريد أن ترد لجبران باسيل الصاع صاعين، وذلك عبر محاولة امتلاك تفاهم خطي بديل لتفاهم معراب، برغم إصرار القواتيين، في خطابهم وليس في ممارستهم، على التمسك بالتفاهم مع التيار الوطني الحر، وصولاً إلى القول إن التفاهم لا يسقط بإرادة طرف واحد، وإن المصالحة المسيحية أكبر من قدرة طرف على تعطيلها. ما تحتاج إليه القوات من شراكة لا يبدو أنها تتعدى حدود جبل لبنان. تعديل موازين القوى في الجبل في مواجهة العونيين، وخصوصاً أن معراب حاولت الاقتراب أكثر من الحريري، لكنه كان يصر على التموضع بعيداً عن الاشتباك المسيحي ـ المسيحي.

يعتبر رئيس جهاز الإعلام في القوات شارل جبور أن «تحالفنا مع جنبلاط انتخابي وسياسي يعود لسنوات طويلة مضت». ينفي فكرة التفاهم السياسي الخطي، ويقول «التقينا مع جنبلاط في ثلاث دورات انتخابية متتالية». هي علاقة «نموذجية» من وجهة نظره، ولا تلغي خصوصية كلاهما أو تمايزهما في مقاربة موضوعات معينة. يقول «الظروف التي أوصلت الى اتفاقات مكتوبة كانت مختلفة، وقعنا التفاهم مع التيار لننتقل بموجبه من الخصومة الى التفاهم، وهذه النقلة استدعت ورقة مشتركة أوصلت عون الى رئاسة الجمهورية، ونقل التفاهم بين حزب الله والتيار الحر هذين الطرفين من موقعين متناقضين الى تفاهم مكتوب، مثل هذا الاتفاق قد نوقّعه مع سليمان فرنجية لكوننا ناتي من مكانين مختلفين، إنما وضعنا مع الاشتراكي مختلف. تفاهمنا صار عمره سنوات طويلة، وترجمناه في محطات كثيرة سياسية ونقابية وانتخابية».

نعمة طعمة يجمع جنبلاط وجعجع... و«الاشتراكي» يرفض إبرام تفاهم خطي (هيثم الموسوي)

دراسة

يحلّ لبنان في المرتبة السادسة كأقل البلدان العربية تمييزاً بحق المرأة. وعلى الرغم من أنه يسجّل معدّلات أفضل من تلك المرصودة في منطقة الشرق الأوسط، وخصوصاً لناحية الحصول على وظيفة والاستفادة من الحوافز في العمل والتعامل القضائي، إلا أنه يقبع في أدنى سلم البلدان التي توفّر حماية للنساء من العنف الأسري والتحرّش في العمل على مستوى المنطقة والعالم

لبنان في أدنى درجات حماية المرأة من العنف عالمياً

نصف نساء العالم يتعرّضن للتمييز والاستغلال

أكثر من نصف نساء العالم، أي أكثر من 2,7 مليار امرأة، يتعرّضن للتمييز والاستغلال في العمل. في 104 بلدان حول العالم، تواجه النساء العاملات حواجز مترسّخة قانوناً تحرمهن من العمل في وظائف معيّنة. وفي كلّ من هذه البلدان، هناك قانون واحد على الأقل يفرض تمييزاً على النساء، سواء في أداء بعض الوظائف

> **لم يحصل أيّ بلد على مجموع النقاط الكامل ما يعني ان لا مساواة كاملة بين الجنسين في أي مكان**

أو في الحصول على الأجور والتعويضات نفسها التي ينالها الرجل، أو حتى في عدم وجود قوانين لحمايتهن وتوفير ظروف عمل آمنة.

هذه النتائج يستعرضها تقرير تحت عنوان «المرأة والعمل والقانون ــ 2018» صادر عن «البنك الدولي»، ويغطّي 189 بلداً. وهو التقرير الخامس ضمن سلسلة تصدر كل عامين لقياس التمييز الذي تتعرّض له النساء بموجب قوانين تقيّد مشاركتهن الاقتصادية وتنطوي على استغلال وإجحاف. ويستند التقرير إلى مجموعة من المؤشّرات على صلة بحقوق المرأة والإنسان، واتفاقية القضاء على كلّ أشكال التمييز ضدّ المرأة، والمعاهدات الدولية حول القضاء على العنف ضد المرأة. وتتناول هذه المؤشرات النظم التشريعية والاجتماعية والثقافية السائدة في البلدان قيد الدراسة.

على رغم تماهي بعض هذه المؤشّرات مع سمات الرأسمالية القائمة على استغلال فائض الإنتاج، أي استغلال العمالة (نساءً ورجالاً وحتى الأطفال) لمراكمة رأس المال والأرباح، ومحاولة تصويرها وكأنها نتاج الثقافة السائدة في بلدان معيّنة فقط، مثل الوظائف الليلية، إلا أنها تسمح برسم صورة عن حجم اللا مساواة القانونية بين الجنسين، والقيود المفروضة على العمل والتعليم وحرية الحركة وفقاً للنوع الاجتماعي، فضلاً عن معدّلات التحرّر من التمييز على أساس الزواج والأمومة والحماية من العنف والتحرّش والحقّ بالحصول على أجور وإجازات وتعويضات.

نساء لبنان: لا حماية لا في المنزل ولا في العمل

يحلّ لبنان في المرتبة السادسة كأقل البلدان العربية تمييزاً بحق المرأة، لكنّه يسجّل معدّلات أدنى في مؤشرات حقوق الملكية وحماية النساء من العنف بالمقارنة مع بلدان الشرق الأوسط، فضلاً عن معدّلات أدنى في مؤشرات الحصول على وظيفة والاستفادة من الحوافز في العمل، بالإضافة إلى حقوق الملكية والحماية من العنف، بالمقارنة مع شريحة البلدان الدخل المتوسط الأعلى التي ينتمي إليها.

في المجمل، يسجّل لبنان 22 معياراً تمييزياً ضدّ المرأة من أصل 50 (وفق معايير الدراسة). إذ لا توجد فيه قوانين متعلّقة بالملكية تحصّن النساء في حال الطلاق وتقضي باقتسام الملكية مع الزوج أو الحصول على مساهمات غير نقدية لقاء خدمة الأسرة ورعايتها، فضلاً عن وجود قوانين تمييزية ضدّ النساء متعلّقة بالإرث. كما تنعدم قوانين حماية النساء بعد فترة الولادة، إذ تقل فترة إجازة الأمومة المدفوعة عن 14 أسبوعاً، ولا تعطي الحكومة تعويض أمومة، فضلاً عن عدم وجود قانون لإعطاء إجازة أبوة أو إجازة مشتركة بين النساء والرجال لرعاية حديثي الولادة، أو قانون لضمان الاستقرار في العمل وفق الرتبة نفسها والأجر نفسه بعد الولادة، أو قانون لحسم مدفوعات الطفولة والتعليم من الدخل الخاضع للضريبة. كما لا توجد قوانين تفرض منح النساء أجوراً متساوية في الأعمال ذات القيمة نفسها، فضلاً عن وجود وظائف ممنوعة على النساء.

أمّا في ما يتعلّق بحماية النساء وتأمين مكان آمن للعمل، تبيّن الدراسة أنه لا يوجد قانون يقضي بمكافاة من يكافحون التمييز ضد المرأة، ولا تشريعات لمكافحة التحرّش في العمل وعدم اعتبار التحرّش اللفظي والسلوكي بمثابة جريمة، كما لا تمنح النساء أي حماية قانونية في حالات التحرّش. إذ يسمح لهن بفسخ العقد من دون ترتيب أي غرامات عليهن، لكن من دون إعطائهن أي تعويض.

> **منع توظيف المرأة لاسباب «أخلاقية»**
>
> لا تزال هناك قيود قائمة تحرم النساء من العمل في بعض المجالات. فنحو 65 بلداً تمنع النساء من العمل في التعدين، و47 بلداً من العمل في التصنيع، و37 بلداً في البناء، و29 بلداً في الطاقة، و27 بلداً في الزراعة، و26 بلداً في المياه، و21 بلداً في النقل. وهناك 104 بلدان تفرض قيوداً على توظيف المرأة في مجالات معيّنة لأنها «غير مناسبة أخلاقياً»، والنسبة الأعلى مُسجّلة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (65%).

> **التمييز في حقّ الملكية: ابحث عن قوانين الإرث!**
>
> في 40% من البلدان التي شملتها الدراسة، هناك قانون تقييدي واحد على الأقل يتعلّق بحق النساء في امتلاك الأصول وإدارتها، وهو ما تراه الدراسة من العوامل المؤثّرة على قدرة النساء في تأسيس أعمال وإدارتها. ويسجل الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المعدّل الأدنى (43 نقطة) في هذا المؤشّر.

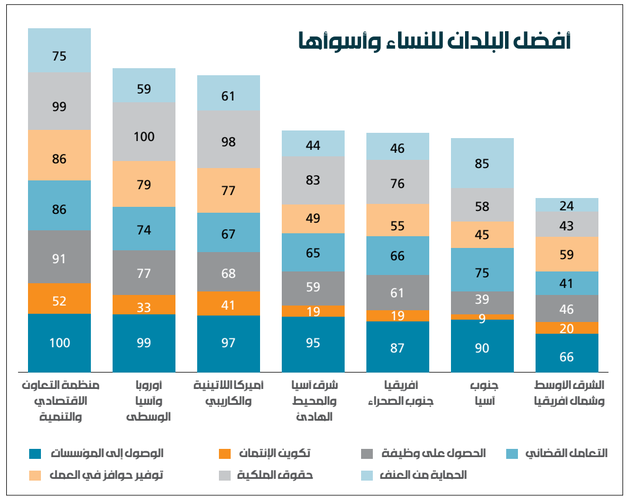

الشرق الأوسط الأكثر عنفاً

تسجّل أدنى معدلات الحماية للنساء من العنف في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (24 نقطة) وأعلاها في بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (75 نقطة). إذ إن هناك 21 بلداً لا يوجد فيها أي حماية، 35% منها في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، و19% في أفريقيا الجنوبية، إضافة إلى روسيا وهايتي وميانمار وأوزبكستان، وهو ما يعني عدم وجود أيّ قانون لحمايتهن أو معاقبة ممارسي العنف.

التعليمية، ونحو 59 بلداً لا تملك قوانين لمواجهة هذه الجرائم في أماكن العمل، و45 بلداً لا توجد لديها تشريعات للحماية من العنف الأسري، و18 بلداً تعطي الرجل الحقّ بمنع زوجته من العمل، وأيضاً، تبيّن الدراسة وجود 134 بلداً تعطي فيها النساء مساهمات نقدية لقاء خدمة الأسرة ورعايتها، وغالبيتها تطبّق نظام الملكية المجتمعية وتقاسم الأصول والممتلكات بين المرأة والرجل، وهناك 39 بلداً لا تعطي فيها المرأة الأرملة الحق في الإرث عن زوجها، و39 بلداً لا ترث فيها النساء النسبة نفسها من الأصول كما الرجال. كما تظهر البيانات وجود 120 بلداً تقدم المعونة القضائية للنساء في المسائل المدنية و/ أو العائلية.

وفي توفير الحماية في العمل، فإن 80% من البلدان تحظّر التمييز بين الجنسين، إلّا أن 40% منها فقط تعترف بأجور متساوية في الأعمال المتساوية القيمة، و113 بلداً لا توجد فيها مساواة في الأجر في العمل المتساوي القيمة، و37 بلداً ليست لديها قوانين لحماية العاملات الحوامل من الفصل. وفيما يتعلّق بالتعويضات، يوجد نحو 96 بلداً تدفع فيها الحكومات مستحقّات إجازة الأمومة بنسبة 100%، و27 بلداً تدفع 50% من هذه المستحقّات. كما يبرز التفاوت في تحديد قيمة الراتب التقاعدي في كل المناطق في العالم، إلا أن النسبة الأعلى تسجّل في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (58% من البلدان) وأوروبا وآسيا الوسطى (40%).

(الأخبار)

13 بلداً عربياً لا يعترف بشهادة المرأة امام القضاء

المصدر: البنك الدولي

هناك 16 بلداً لا تعترف القوانين الوضعية فيها بشهادة المرأة أمام المحكمة من ضمنها 14 بلداً في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (13 منها عربية)

افضل البلدان للنساء واسوأها

في الواقع، لم يحصل أي بلد على مجموع النقاط الكامل في المؤشرات التي يتناولها التقرير، ما يعني عدم تسجيل أي بلد مساواة كاملة بين الجنسين. وفيما حققت المملكة المتحدة ونيوزيلندا وإسبانيا أعلى الدرجات في كلّ المؤشّرات، وحصلت البلدان المرتفعة الدخل في منظمة التعاون الاقتصادي على أعلى متوسط النقاط في كلّ المؤشرات، سجّلت بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أدنى متوسط في معظم المؤشّرات (الرسم رقم 1).

يبيّن التقرير أن في ثلث البلدان التي غطّاها، هناك قانون واحد على الأقل يحدّ من قدرة المرأة على الوصول إلى المؤسسات، بسبب قوانين تفرض قيوداً على تفاعل النساء مع السلطات العامة وتحدّ من أهليتهن للعمل أو القدرة على إجراء المعاملات. وقد سُجّل المعدّل الأعلى في بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (100 نقطة)، والمعدّل الأدنى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (66). فقد تبيّن أن هناك 48 بلداً تمنع النساء من الحصول بمفردهن على جواز سفر أو على بطاقة هوية، و31 بلداً تحظر عليهن اختيار مكان سكنهن وأن يكنّ ربّات أسر، و18 بلداً تمنعهن من الحصول على عمل من دون إذن الزوج أو ولي الأمر، و17 بلداً تمنع النساء من الخروج من المنزل، و6 بلدان من السفر خارج البلاد، و4 بلدان من تسجيل عمل، و3 بلدان من فتح حساب مصرفي، وبلد واحد من توقيع عقود (الرسم رقم 2).

وبالإضافة إلى ذلك، هناك 123 بلداً لا توجد فيها قوانين لتجريم التحرّش الجنسي في المؤسسات

البلدان التي تفرض قيوداً على حركة النساء

التقدم للحصول على جواز سفر	أفغانستان، الجزائر، البحرين، باربادوس، بليز، بنين، بوتسوانا، كاميرون، كونغو، قبرص، الدومينيكان، مصر، فيجي، الغابون، غرينادا، هايتي، إيران، الأردن، مالاوي، مالي، ميانمار، نيجيريا، عمان، باكستان، فيليبين، ساموا، السعودية، سيشيل، جزر سليمان، سانت فينسنت وغرينادين، السودان، ترينيداد وتوباغو، أوغندا، الإمارات، اليمن، زامبيا
اختيار مكان السكن	أفغانستان، البحرين، بنين، بروني دار السلام، بوركينا فاسو، كاميرون، أفريقيا الوسطى، تشاد، جزر القمر، كونغو، غينيا الاستوائية، الغابون، غينيا، غينيا بيساو، هايتي، إيران، العراق، الأردن، الكويت، ماليزيا، مالي، النيجر، عمان، قطر، السعودية، السنغال، السودان، سوريا، الإمارات، الضفة الغربية وقطاع غزة، اليمن
ان تكون رئة اسرة	البحرين، بوروندي، كاميرون، أفريقيا الوسطى، تشاد، شيلي، جزر القمر، كونغو، دجيبوتي، الغابون، غينيا، غينيا بيساو، أندونيسيان إيران، العراق، الأردن، ليبيا، مدغشقر، مالي، موريتانيا، المغرب، النيجر، عمان، سان مارينو، السعودية، السنغال، السودان، تونس، الإمارات، اليمن
الحصول على عمل من دون إذن	البحرين، الكاميرون، تشاد، جزر القمر، الغابون، غينيا، غينيا بيساو، إيران، الأردن، الكويت، موريتانيا، النيجر، قطر، السودان، سوريا، الإمارات، الضفة الغربية وقطاع غزة، اليمن
التقدم للحصول على بطاقة هوية	أفغانستان، الجزائر، بنين، كاميرون، كونغو، مصر، موريتانيا، ناميبيا، عمان، باكستان، السعودية
السفر خارج البلد	إيران، العراق، قطر، السعودية، السودان، سوريا
تسجيل شركة	بوتان، غينيا بيساو، باكستان، سورينام
فتح حساب مصرفي	تشاد، النيجر، غينيا بيساو
توقيع عقود	غينيا الإستوائية

تقرير

استملاكات السدّ تتوسّع: جنّة «جديدة» مهدّدة بالزوال

إيلاده الغصين

لم ينتهِ ملفّ استملاكات مشروع إنشاء سدّ وبحيرة جنّة في منطقة نهر ابراهيم (جبيل). أُتبع مرسوم الاستملاك الصادر عام 2009 قبل فترة بـ «ملحق» يستهدف ما بقي من بيوت وسكّان في بلدة جنّة. بعد إزالة القسم الأوّل من البلدة وإخلاء معظم السكان منازلهم، فوجئ أهالي القسم الآخر منها قبل نحو ثلاثة أشهر بأن الاستملاكات «تتوسّع نحوهم». يرفض الأهالي قرار الاستملاك «جملة وتفصيلاً»، وقد نظّموا لهذه الغاية وقفة احتجاجية قبل يومين، ويُعدّون لمزيد من التحرّكات، ملوّحين بأنّهم «لن يخرجوا من نظام عيشهم» إلى نمط جديد «لا تفيه أي تعويضات». ألحق هذا القسم من البلدة بمشروع الاستملاكات ويهدّد «نحو 30 أسرة ومنزلاً إضافة إلى استراحات على ضفة النهر يعتاش منها الأهالي»، بحسب المختار هيثم الحاج حسن. يتوجّس السكان من «عدم إنصافهم» في ملف الاستملاكات، ويتمثّل مطلبهم الأساسي «بالعدول عن القرار» العائد إلى مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان. «ستزال القرية بالكامل» يقول المختار، بعدما أزيل قسم من بيوتها ومزارعها «رح يكفّوا على الباقي».

بدأت معاناة أهل جنّة مع إنشاء السدّ قبل سنوات منذ بدء أعمال الحفريات فيه. «تحمّلنا الغبار وضجيج الحفريات وتضرّرت مواسمنا الزراعية والسياحيّة» يقول الحاج حسن، مضيفاً: «اعتقدنا أن المسألة لن تطول، وتبيّن اليوم أنهم ينوون إخراجنا من بيوتنا». تبلّغ الأهالي قرار استكمال الاستملاكات قبل نحو ثلاثة أشهر، ويرفضون اليوم السماح للجنة استملاك جبل لبنان بمتابعة عملها، لأن مقاربتها الأوليّة «لم تكن دقيقة». علِم الأهالي أن القاضي جان فهد الذي يرأس اللجنة «مستعدّ لمقابلتنا والاستماع إلينا»، لكن المعضلة في مكان آخر بالنسبة إلى مختار جنّة جان أبي عكر، إذ يسأل: «لماذا لا يأتون إلينا، ليتبيّنوا عن قرب معاناتنا، لكوننا سكان قرية ولن تكون لنا حياة بديلة خارجها؟». يتخوّف السكان من البقاء تحت جسم السدّ الضخم بعدما سمعوا بتقارير تشير إلى احتمال حصول انهيار، وتنصح بإبعاد السكان عنه. لكنّهم - في المقابل - لا يعرفون السبب الحقيقي «وراء توسيع الاستملاكات»، لكونهم بعيدين عن السدّ نسبياً. يرجّحون أن المسألة متعلّقة بالرديميات أو بتحويل أرضهم إلى «ستوك»، إلى حين انتهاء الأعمال، وهنا يسأل أبي عكر: «لم لا نخرج إلى حين انتهاء الأعمال مقابل تعويضات ونعود إلى أرضنا من دون أن يملكوها؟». يتخوّف أهالي البلدة من أن يصبحوا «شحّادين خارج ضيعتنا». يرفضون الرحيل و«محو تاريخنا وذاكرتنا»، لكنّهم في الوقت عينه قد يرضخون «للأمر الواقع» بحثاً عن مستقبل لا يتهدّده بناء سدّ. «سيزول الجامع والكنيسة ومقابر أهلنا والحسينيّة وبيوتنا»... والهاجس الأكبر في إمكانية «التفتيش عن عيشة بديلة». يريدون تعويضات «منصفة وعادلة لا يجري تقويمها على أساس متر الإسمنت أو الأرض»، بل قياساً على طريقة عيشهم من الزراعة والسياحة والاستراحات على ضفّة النهر. يأملون تقويم التعويضات على أساس «الأسرة والوحدة السكنية، وليس لقاء الملكيّة»، ليتمكّنوا من البحث عن مأوى خارج الدائرة الاقتصادية والمعيشيّة التي بنوها لأنفسهم على مدى سنوات. يحتسبون ما يمكن أن تقدّمه التعويضات، «إذ تبلغ مساحة أكبر بيت في القرية نحو مئة متر مربع»، وعبر احتساب الحدّ الأقصى للتعويضات، فإنها لن تسمح للسكان

> **ثلاثون اسرة ومنزلاً يتهدّدها ملحف الاستملاك، إضافة إلى استراحات يعتاش منها الاهالي**

بـ«شراء شقّة في جبيل» أو إنشاء حياة بديلة خارج قريتهم. لم تعترض الأحزاب الوازنة في المنطقة على البدء بالحفريات «بالتراضي» مع البلديات «حتى قبل استكمال الاستملاكات المطلوبة»، وهو ما تفيد به مصادر حزبيّة إلى «أنها حريصة على السد، لكن لقاء تقديم تعويضات عادلة للسكان». إلى اليوم، تقاضى الأهالي عن سنة 2017 بدلات زهيدة عن الأضرار التي لحقت بمحاصيلهم من جراء أعمال الحفر، وبالمقاهي التي «اخترب» موسمها الصيفي. لكن غير ذلك «لا شيء». حتى هذه البدلات «توقّفت» مع تغيّر رئيس مصلحة مياه بيروت وجبل لبنان، لأنها «غير قانونية». هكذا قيل لسكّان جنّة، الذين لا ينفون أن للمشروع «إيجابيات كمرفق حيوي وإنمائي للمنطقة». لكنه مثل أي مشروع له أضرار جانبيّة هم المتضرّر «الأكبر» منها.

لن يسمح الحدّ الأقصى للتعويضات بشراء شقّة في جبيل أو إنشاء حياة بديلة للسكان

دوري الأمم الأوروبية

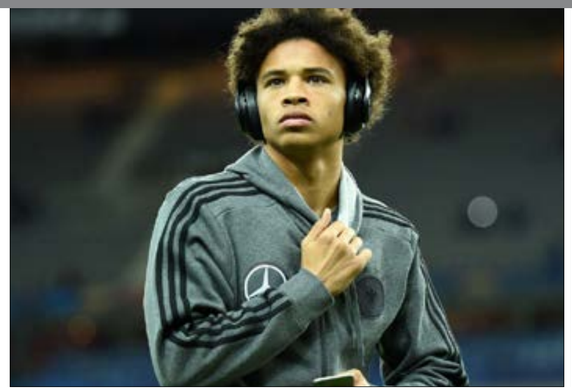

«دوري الأمم الأوروبية» يبدأ اليوم
لا ودّيات بعد الآن!

حسن رمضان

كان الأمر يوصف دائماً بالعمل، وغير الضروري. وبعض النقاد من كان ينعت «الفيفا داي» (فترة توقف الدوريات الأوروبية) بفترة الإصابات بالنسبة إلى اللاعبين. كلّها صفات تضلّل المشجعون بإطلاقها على أسبوع لطالما كان يأتي في منتصف الدوريات الأوروبية والذي عرف في السنوات الأخيرة بـ «أسبوع الفيفا». كان الأخير بمثابة فترة الراحة من ضغط مباريات الفرق الأوروبية وغير الأوروبية في دورياتها وتحديداً في دوري أبطال أوروبا. الإصابات وأسبوع الفيفا كلمتان لا تنفصلان عن بعضهما البعض. ففي كل أسبوع منها نسمع ونقرأ عبر الصحف عن إصابة لهذا اللاعب أو ذاك ستبعده عن الملاعب لفترة طويلة، ماسيأثّر سلباً على الفريق الذي ينشط فيه اللاعبون. اليوم، الأمر أصبح مختلفاً تماماً. ستبقى الإصابات إصابات، وأسبوع الفيفا سيستمر ولكن هذه المرّة بصورة «رسميّة» كاملة تحت مسمّى «دوري الأمم الأوروبية»، فما هو هذا الدوري وكيف يُلعب؟

من الطبيعي بأننا سمعنا أخيراً عن بطولة رسميّة تخص المنتخبات الأوروبية وتتعلّق بشكل مباشر ببطولة كأس الأمم الأوروبية («اليورو»). عرفت البطولة باسم «دوري الأمم الأوروبية»، والتي يعتبر الهدف الأوّل من إنشائها وتأسيسها وإقرارها من قبل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (UEFA)، كما يقول، هو تأمين جو تنافسي جديد يخص به الاتحاد المنتخبات الأوروبية التي بدأ البعض من لاعبيها يفتقد بمعنى ما إلى «الروح التنافسية» التي لا تتوافر في المباريات الوديّة. ستكون بطولة دوري الأمم بطولة «ثوريّة» لم يشهد تاريخ كرة القدم مثيلاً لها. سيغيّر هذا الدوري طريقة تأهل المنتخبات إلى كأس الأمم الأوروبية. ولكن يبقى السؤال هنا، كيف تسير هذه البطولة وما هي أبرز أهم قواعدها؟ النظام معقد قليلاً. يعتمد نظام بطولة دوري الأمم الأوروبية على وجود جميع المنتخبات الأوروبية والتي يبلغ عددها 55 دولة، تصنّف بحسب تصنيف الـ«UEFA» لعام 2017. تتوزّع هذه المنتخبات على أربعة دوريّات (كما الحال مع الفرق الإسبانية والإيطالية وغيرها من البلدان في دورياتها: درجة أولى/ثانية/ثالثة...). تسمّى هذه الدوريّات على الشكل التالي: الدرجة الأولى (GROUP A)، الدرجة الثانية (GROUP B)، الدرجة الثالثة (GROUP C) والدرجة الرابعة (GROUP D). الفائز من كل مجموعة في الدرجة الأولى سيتأهل إلى الدور الثاني من دوري الأمم الأوروبية والذي سيتشكّل من 4 منتخبات (أول كل مجموعة). الدّور الثاني سيقام بنظام خروج المغلوب (أي النصف نهائي) والذي يُلعب في مباراة واحدة، وذلك لتحديد المتأهلين للمباراة النهائية والمتأهلين لمباراة تحديد المركزين الثالث والرابع. أمّا الفائز في المباراة النهائية سينال لقب «بطل دوري الأمم الأوروبية». وهذا كله يحدث ضمن (GROUP A).

لم ننته من التقسيمات بعد، فكل درجة تقسّم إلى أربع مجموعات: الدرجة الأولى فيها أربع مجموعات، تضم كل واحدة ثلاثة منتخبات (12 منتخباً)، الدرجة الثانية فيها أربع مجموعات أيضاً، وكل منها يضم ثلاثة منتخبات (12 منتخباً). أمّا الدرجتان الثالثة والرابعة، فتختلفان عن الدرجتين الأولى والثانية، بحيث تضم الدرجة الثالثة 15 منتخباً تقسّم على أربع مجموعات (مجموعة تضم ثلاثة منتخبات وباقي المجموعات تضم أربعة منتخبات لكل واحدة). أمّا الدرجة الرابعة والأخيرة، فيوجد فيها 16 منتخباً ينقسمون على أربع مجموعات، لكل مجموعة أربعة منتخبات. باستثناء الدرجة الأولى (GROUP A)، البقية يلعبون على الصعود والهبوط، أما لقب البطولة، فيُحصر بالدرجة الأولى (GROUP A). والصعود والهبوط، يعمل به، في النسخة المقبلة، من «دوري الأمم الأوروبية». هذا على صعيد «دوري الأمم الأوروبية»

> **يهدف دوري الأمم الأوروبية إلى إعطاء المنتخبات «فرصة ثانية»**

نفسه. لكن هل هذه البطولة تقف في وجه تصفيات كأس الأمم الأوروبية؟ طبعاً لا. كل ما في الأمر، أن تصفيات كأس الأمم الأوروبية ستبقى قائمة، ولكن من الآن فصاعداً، ستختلف معايير التأهل فيها. في التصفيات، التي ستجري بعد «دوري الأمم الأوروبية»، سنُقسّم المنتخبات الأوروبية على عشر مجموعات في مرحلة التصفيات، يتأهّل بشكل مباشر إلى بطولة «اليورو»، المنتخبات أصحاب المركزين الأول والثاني من المجموعات العشر. يصبح لدينا 20 منتخباً أوروبياً ضمن التأهل إلى أكبر بطولة أوروبية. يبقى لدينا أربعة منتخبات ليكتمل عدد المنتخبات المشاركة في اليورو (والذي أصبح عددها 24 منتخباً). كيف يمتلئ فراغ المقاعد الأربعة المتبقّية المؤهلة لبطولة كأس الأمم؟ الجواب هنا يصبح بين يدي بطولة «دوري الأمم الأوروبية»، وليس على أساس الملحق الأوروبي كما كان سائداً سابقاً (مثال: السويد أخرجت إيطاليا في الملحق، كرواتيا أخرجت اليونان، إلخ).

ولإكمال عقد المتأهلين إلى «كأس الأمم الأوروبية»، وبما أننا بحاجة إلى تحديد هوية 4 منتخبات أوروبية، يجب أن نعود إلى «دوري الأمم الأوروبية». كما ذكرنا سابقاً، تقسم هذه البطولة إلى أربع درجات، وفي كل درجة نجد أربع مجموعات. قانون البطولة ينص على أن كل درجة، يجب أن تتمثل بمقعد من هذه المقاعد الأربعة الفارغة التي بقيت بعد أن تأهل عشرون منتخباً إلى «اليورو» بعد أن خاضت فترة التصفيات. كيف تسير العمليّة؟ على سبيل المثال، في المجموعة الأولى من الدرجة الأولى (GROUP A)، والتي تضم كلاً من فرنسا وألمانيا وهولندا، تأهل المنتخبان الفرنسي والألماني عبر تصفيات أمم أوروبا بعد أن احتلا أحد المركزين الأول والثاني في مجموعتيهما. ولم يحالف الحظ المنتخب الهولندي بأن يتأهل عبر التصفيات، يصبح هنا بإمكان هولندا بأن تخوض الملحق الأخير والفرصة الأخيرة حينما تتنافس مع غير المتأهلين إلى اليورو من مجموعات الدرجة الأولى كونها تصنيفياً تقع في هذه المجموعة (بحسب مراكز هذه المنتخبات في مجموعاتها) والذي يعرف بالـ«بلاي أوف». الأمر ذاته يحدث مع باقي الدرجات الثانية والثالثة والرابعة. السؤال هنا، لم هذا النظام وإلى ماذا يهدف؟

في المقام الأوّل، يهدف دوري الأمم الأوروبية إلى إعطاء المنتخبات «فرصة ثانية» في حالة عدم التأهل عبر خوضها التصفيات، وفي الوقت عينه، إعطاء المنتخبات التي تتميز بمستوى أقل في التأهل عبر التصفيات المؤهلة لليورو، وذلك سيكون عبر المنافسة مع بعضها البعض (فرق الدرجة الرابعة) ليحجز واحد منهم مقعداً له في بطولة كأس الأمم الأوروبية. بمعنى أن هذا الدور المحدد لهوية الفرق الأربعة المتبقية المشاركة في «كأس الأمم الأوروبية»، سيجري وفقاً لحسابات «دوري الأمم الأوروبية»، وحسب مجموعاتها الأربع، بحيث تلعب مواقع الفرق ضمن مجموعاتها في «الدوري» دوراً في تحديد أحقيتها بالمشاركة في «كأس الأمم الأوروبية».

من الطبيعي أيضاً، أن أهداف هذه البطولة (دوري الأمم)، اقتصادية أيضاً، فأن يأسس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (UEFA) بطولة ويعتبرها «رسميّة»، فهذا الأمر ليس لوجه الله، وليس حباً بالجماهير الذين «يكرهون» المباريات الدولية الوديّة. ففي النهاية هي بطولة، والبطولة ستدفع بوجود جماهير أكثر في الملاعب، ومتابعين أكثر من خلف شاشات التلفزيون، وبطبيعة الحال، سيكون هناك حقوق للنقل وغيرها من الأمور الماديّة التي تلتحق مع أي بطولة كبرى. أما فرص الفوز بها، فهي كالعادة، تخضع للحسابات الفنيّة، والفرق المرشحة، هي نفسها. نتحدث عن فرنسا وألمانيا وإسبانيا، وهذه الفرق، بلا شك، سيبدو «دوري الأمم الأوروبية» في البداية معقداً بالنسبة لكثيرين، خاصةً عندما يتعلق بتحديد الأربعة فرق التي ستتأهل إلى «كأس الأمم الأوروبية» عبر هذا الدوري تحديداً.

«يورو 2020» في 13 مدينة

ستقام بطولة أوروبا «2020» في 13 دولة مختلفة، عقب إعلان الاتحاد الأوروبي تنظيم البطولة في مختلف أنحاء القارة العجوز. وبهذا القرار أصبحت ترشيحات الدول ملغاة، وتم اختيار مدينة من كل دولة. وهي البطولة الثانية التي ستحتضن 24 منتخباً بعد بطولة أمم أوروبا 2016 في فرنسا. والفائز بالبطولة سيتأهل إلى نهائيات كأس القارات 2021 التي ستقام في قطر. وتعتبر هي النسخة السادسة عشرة من بطولة أوروبا. وتم الكشف عن هذه المدن في 19 سبتمبر 2014 وهي: بروكسل (بلجيكا)، كوبنهاغن (الدنمارك)، بودابست (المجر)، دبلن (جمهورية ايرلندا)، أمستردام (هولندا)، بوخارست (رومانيا)، غلاسكو (سكتلندا)، بلباو (إسبانيا)، باكو (أذربيجان)، ميونخ (ألمانيا)، روما (إيطاليا)، سانت بطرسبرغ (روسيا)، لندن (انكلترا).

«الآزوري» يعود إلى الحياة
مانشيني... درب النضال طويل طويل!

حسن عطية

هنا إيطاليا «جنة كرة القدم» وصف كافٍ ليختصر الكثير، فكل من زار هذه الجنة أصبح بطلاً، ليس في فريقه فقط، إنما مع منتخب بلاده أيضاً. البداية كانت في إسبانيا 1982 وقتها أصيب كارل هاينز رومنيغيه، زيكو، سقراط، وميشيل بلاتيني وغيرهم بالدهشة بما فعله باولو روسي وأصدقاؤه. بعدها فاز ميشيل بلاتيني مع منتخب الديوك ببطولة أوروبا مسجلاً 9 أهداف. وقتها كان الفرنسي لاعباً مع نادي يوفنتوس في إيطاليا. مارادونا حقق المجد مع نادي نابولي وتوّج بعدها بكأس العالم. الثلاثي الهولندي فرانك ريكارد، رود خوليت وماركو فان باستن فازوا ببطولة أوروبا 1988وحينها أيضاً كانوا يلعبون في إيطاليا. الثلاثي الألماني أندرياس بريمه ولوثار ماتيوس ويورغن كلينسمان لعبوا في إيطاليا وأهدوا بلادهم مونديال 1990. «الظاهرة» رونالدو بطل العالم في كوريا الجنوبية واليابان عام 2002، ولا يمكن نسيان دافيد تريزيغيه وزين الدين زيدان في كأس العالم 1998 وبطولة أمم أوروبا بعدها بعامين. كل هذه الأسماء ترعرعت في إيطاليا، ولن يغيب عن البال نجوم الأزوري أمثال روبرتو باجيو، اليساندرو ديل بييرو، باولو مالديني والقائمة تطول.

في برلين 2006 حفرت إيطاليا النجمة الرابعة بفوزها في النهائي لتغيب بعدها عن التتويجات، فضلاً عن فشلها في تخطي دوري المجموعات في النسختين اللتين تلتا البطولة الألمانية. أما الخيبة الأكبر فكانت غيابها عن كأس العالم الأخيرة في روسيا.

حلة جديدة يدخل بها المنتخب الإيطالية دوري الأمم الأوروبيّة في نسختها الأولى. الظهور الأول لروبيرتو مانشيني، الذي طالب الجماهير الإيطاليّة بالصبر. في تصريحات أبرزتها صحيفة «لا غازيتا ديللو سبور» قال مانشيني: «سيستغرق الأمر بعض الوقت. نحتاج إلى الصبر، لكننا سنكون أبطالاً من جديد». لبعث إيطاليا تحت قيادة مدربها الجديد ثلاث مباريات ودية فقط، فازت على السعودية (2ـ1)، وتعادلت أمام المنتخب الهولندي (1ـ1) وخسرت من فرنسا (1ـ3). لم تظهر لمسة مانشيني على الفريق بعد، لكن الأهم هو أنه لم يخسر. ويبدو أن مانشيني ذاهب للتركيز على اللاعبين الشباب، وهذا ما يبدو واضحاً في حديثه دائماً منذ قدومه، حيث وجه دعوة للفرق الإيطالية بالتركيز على اللاعبين الإيطاليين صغار السن. يدرك مانشيني أن إيطاليا تمتلك مواهب أفضل من تلك التي يتم التعاقد معها من خارج البلاد (وجهة نظر يتبناها كثر)، فوفقاً للإحصاءات التي نقلتها وكالة الأنباء الإيطالية (أنسا)، فإن 30 بالمئة فقط من لاعبي كرة القدم الذين يلعبون في «السيريا آ» مؤهلون للعب في المنتخب الوطني، مقارنة بـ60 بالمئة قبل 12 عاماً، هذه الإحصاءات تُظهر بأن الكثير من العمل ينتظر مانشيني، كما أن الأندية الإيطالية مطالبة بتكثيف العمل على الفئات العمريّة. بعض الأسماء، التي استدعاها مانشيني إلى المنتخب تشير إلى أنه بدأ العمل من نقطة الصفر. تضم التشكيلة ثمانية لاعبين لم يسبق لهم لعب أي مباراة دولية من بينهم مهاجم مونتاكو بيترو بيلغجري (17 عاماً) الذي أجبر على العودة إلى الجنوب الفرنسي بسبب الإصابة، نيكولو زانيولو لاعب خط وسط روما البالغ من العمر 19 عاماً والذي لم يلعب أول مباراة له في دوري الدرجة الأولى بعد، ومن بين اللاعبين الآخرين الذين تم استدعاؤهم لأول مرة حارس المرمى اليسيو كراجنو والمدافعان مانويل لازاري (سبال) وكريستيانو بيراغي (فيورنتينا).

في التدريب الأخير الذي خضع له المنتخب الإيطالي، اختبر مانشيني خطة 3.3.4 وقد يكون هذا الأسلوب جديداً على الخط الخلفي خصوصاً ثنائي يوفنتوس جورجيو كيليني وليونارد بونوتشي. اعتاد اللاعبان على خطة ثلاثة مدافعين في الخط الخلفي، أمّا خطة الأربعة مدافعين فستكون امتحاناً جديداً. قام مانشيني بمحاولة نقل اللعب من الرسم السابق إلى 1.3.2.5. يبحث المدرب الإيطالي عن إيجاد إيطاليا «جديدة» ومن المتوقع بأنه سيلعب أول مباراتين في دوري الأمم الأوروبي بتشكيلتين مختلفتين. كذلك شهدت تمارين المنتخب أمراً جديداً، فالمدرب أجبر اللاعبين على ممارسة التمارين على وقع الموسيقى على مكبر صوت وضع في وسط الملعب، ربما هي دلالة على محاولة السماح للاعبين بالاستمتاع واللعب دون أي ضغوط. يحمل روبرتو مانشيني آمال الجماهير، فالشارع الإيطالي يثق تماماً بأنه الرجل المناسب في المكان المناسب لإعادة إيطاليا إلى سابق عهدها.

إيطاليا اليوم لا تملك اللاعب الواحد كما المنتخبات الأخرى، علماً أن منتخبات «الرجل الواحد» مثل البرتغال والأرجنتين لم تذق سوى طعم الفشل في مونديال روسيا. يراهن مانشيني على مجموعة متجانسة من اللاعبين، إضافة إلى لاعبي الخبرة، وأبرز هؤلاء، اليوم هو ماريو بالوتيلي. عاد «سوبر ماريو» إلى المنتخب، والسبب مانشيني الذي يحبه بعيداً عن تلك المشاكل التي نشرها الإعلام الإنكليزي أيام كان «بالو» في السيتي وكان مدربه مانشيني. عودة ماريو هذه ستكون بمثابة فرصة له، لكي يترك بصمته في المنتخب، لن يفعل ما فعله من سبقه ربما، لكنه قادر على إضافة الكثير إلى منتخب بلاده. في المباراة الأولى له بعد غياب طويل عن المنتخب سجل بالوتيلي في مرمى السعودية، واللافت أنه حين يعود بالوتيلي إلى إيطاليا تعود الأهداف. هو امتحان جديد للمنتخب الإيطالي لنفض غبار الخيبات، واستعادة التوازن على المستوى الأوروبي، لكي تعود إيطاليا إلى مكانها الطبيعي، في صدارة المشهد العالمي.

زانيتي يؤيّد مانشيني

شدد الأرجنتيني خافيير زانيتي، نائب رئيس نادي إنتر ميلانو الإيطالي، ونجمه التاريخي، على حاجة إيطاليا للعمل على تحسين المواهب الشابة. وقال زانيتي لموقع فوتبول إيطاليا: «بعد الإخفاق في العبور لمونديال روسيا، من الضروري العمل على تحسين المواهب الإيطالية». وأضاف «بالتأكيد، روبرتو مانشيني، المدير الفني لمنتخب إيطاليا، هو الشخص المناسب لذلك، كما أنني أرى ضرورة الدفع بالمواهب في الكالتشيو. المنتخب الإيطالي يحتاج إلى البدء من جديد بأفضل اللاعبين الشباب، جميعنا سيكون سعيداً، عندما نجد لاعبين إيطاليين جيدين في الملعب، هذا الأمر ينعكس على نظام الشباب في الأندية».

يعمل روبرتو مانشيني على بناء مجموعة متجانسة من اللاعبين

دوري الأمم الأوروبية

«الكتيبة الفرنسية» جاهزة للدوري الأوروبي

ديديه ديشان يراهن على تشكيلته الشابة

زهراء رمّال

يدشّن المنتخب الفرنسي بطل العالم في روسيا 2018 النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية، المسابقة الجديدة للاتحاد القاري للعبة، بحلوله اليوم ضيفاً على نظيره الألماني (الجريح)، الساعي إلى النهوض من كبوة أدائه المخيب في مونديال روسيا. «الديوك» المتنشون بخطفهم اللقب الأغلى، بطولة كأس العالم 2018، يأملون الوقوف على منصات التتويج مجدداً والفوز بالبطولة الحديثة. لم لا؟ فالكتيبة الفرنسية المتكاملة قادرة على تكرار إنجازها المميّز في كأس العالم. الطريق لن تكون سهلة بالطبع، لا سيما مع عودة «الآتزوري» إلى المنافسة بعد غيابهم (الصادم) عن المونديال الروسي. وتجمع المباراة الأولى في المسابقة التي ستقام على مدى أشهر ويستعيض بها الاتحاد القاري عن غالبية المباريات الودية، منتخبين من العيار الثقيل لكل منهما حساباته: فرنسا المتوّجة بقيادة المدرب ديديه ديشان في تموز/يوليو بلقبها العالمي الثاني، ستكون أمام تحدي إثبات الجدارة أمام منتخب أحرز اللقب العالمي عام 2014 بقيادة المدرب يواكيم لوف، وخيّب الآمال في روسيا بالخروج من الدور الأول، من غير أن يحول ذلك دون تجديد الثقة بالمدرب نفسه لقيادة عملية إعادة البناء. إذاً، الصدام سيكون تارياً بين المنتخبين. واستدعى ديشان إلى المباراة تشكيلة مماثلة لتلك التي خاضت غمار المونديال، سيغيب عنها حارسا المرمى القائد هوغو لوريس وستيف مانداندا بسبب الإصابة، والذي حل بدلاً منه بونوا كوستيل. ويبدو ديشان الذي أصبح ثالث شخص في تاريخ اللعبة يحرز لقب المونديال كلاعب ومدرب (بعد الألماني فرانتس بكنباور والبرازيلي ماريو زاغالو)، مرتاحاً للمرحلة المقبلة.

> **استدعى ديشان المدافع عادل رامي رغم اعتزاله اللعب دولياً**

فهو يملك فريقاً شاباً ذا قيمة سوقية مرتفعة، والأهم أنه الأكثر تنوعاً وقدرةً على استيعاب طرق اللعب المختلفة وتنفيذها. إلى جانب ذلك، يضم المنتخب الفرنسي تشكيلةً كاملة على مستوى العناصر والمراكز، تتمتع بالقوة والخبرة. ويراهن ديشان على «أبنائه» الذين برزوا بشكل متماسك هجومياً ودفاعياً في كأس العالم، الأمر الذي مكّنهم من حصد اللقب. ومن اللافت شمول قائمة المستدعين لتمثيل فرنسا المدافع عادل رامي، رغم أنه أعلن اعتزاله الدولي بعد التتويج في مونديال روسيا. وأشار ديشان في مؤتمر صحافي إلى أنّ رامي «كان مبتهجاً (عندما أعلن اعتزاله)، هو في مرحلة عمرية لا يزال فيها قادراً على المنافسة. القرار سيكون له، لكنه لم يتردد للحظة في السابق في الالتحاق (بالمنتخب)، لا بل على العكس، يكون سعيداً عندما يلتحق بنا». منافسات هذه البطولة الجديدة ستشهد نزالاتٍ محتدمة، إذ ستجهد المنتخبات جميعاً، لا سيما تلك التي ظهرت بشكل سيّئ في كأس العالم الأخير، لإعادة كسب ثقة مشجعيها. مسؤوليةٌ كبرى إذاً تقع على عاتق رجال المدرب الفرنسي، فالمطلوب منهم هو حسن إدارة لقب بطل العالم. هو لقب «ذو حدّين»، يشحنهم بالحافز المعنوي للمشاركة كأسياد الكرة العالمية، ويثقل كاهلهم بمطالب المثابرة على الفوز، ولا شيء غيره. الأكيد أن مواجهة ألمانيا في الافتتاح لن تكون سهلة، وخصوصاً أن الألمان متعطشون للفوز لتصحيح المسار، وتصحيح الصورة أيضاً. البطولة الأوروبية تعد بالكثير، والأهم أن عشاق كرة القدم سيكونون على موعد مع مباريات «دسمة»، مختلفة عن المباريات الودية، لأن من يفوز سيحفر اسمه من ذهب، كونه أول منتخب يرفع لقب البطولة الأوروبيّة الجديدة.

تراجع يواخيم لوف عن قرارات اتخذها في كأس العالم الأخيرة (كريستوف ستاش ـ أ ف ب)

نجم السيتي يغيب عن الأسود

سيغيب جناح نادي مانشستر سيتي الإنكليزي رحيم سترلينغ عن المباراتين المقبلتين للمنتخب الإنكليزي ضد كل من إسبانيا وسويسرا ضمن البطولة الجديدة (دوري الأمم الأوروبية)، وذلك بسبب إصابة في ظهره بحسب ما أعلن اتحاد كرة القدم الإنكليزي. ويعتبر سترلينغ الذي بدأ موسمه مع «السيتيزنز» حامل اللقب بتسجيل هدفين حتى الآن في أربع جولات من الدوري الممتاز، من العناصر المؤثرة والمهمّة في تشكيلة المدرب الإنكليزي غاريث ساوثغايت. وشارك رحيم في ست من المباريات السبع التي خاضها المنتخب في مونديال روسيا الأخير.

موراتا «ماتادور» من جديد

أعرب المهاجم الإسباني الفارو موراتا لاعب نادي تشلسي الإنكليزي، عن سعادته بالعودة إلى صفوف المنتخب الإسباني بعد أن قضى عاماً «كارثياً» شمل على وجه الخصوص عدم استدعائه إلى التشكيلة التي خاضت نهائيات مونديال 2018. وقال موراتا في تصريحات للصحافيين في مركز التدريب التابع للمنتخب «كانت لحظة صعبة بالنسبة إليّ، لأنني كنت أتوقّع أن يتم استدعائي إلى تشكيلة المنتخب التي شاركت في كأس العالم في روسيا». وأضاف «العام الماضي، لم أكن سعيداً، الموسم بدأ بشكل جيد لكنه انتهى بكارثة، لم أعد أعرف أين أنا عندما أدخل إلى أرض الملعب».

نجوم الدنمارك يرفضون المنتخب

أعلن الاتحاد الدنماركي لكرة القدم أنّ منتخبه الوطني سيخوض بفريق رديف، مباراتين مقررتين هذا الأسبوع إحداهما في دوري الأمم الأوروبية، وذلك إثر فشل مباحثات مع لاعبي المنتخب الأول. وبحسب صحيفة «اسكسترابلاديت»، ستضم التشكيلة لاعبين من كرة الصالات، ولم يعلن الاتحاد أسماء اللاعبين الـ 23 الذين سيمثلون المنتخب في المباراتين. ورفض لاعبو المنتخب الأول تجديد عقودهم مع الاتحاد المحلي لعدم موافقتهم على الشروط المالية. وبحسب التقارير، تشكل حقوق الصورة الشخصية للاعبين إحدى نقاط الخلاف مع الاتحاد.

لوريس يلتحف بماندادا

أكّد مدرب المنتخب الفرنسي ديديه ديشان أنّ قائد المنتخب وحارس مرماه هوغو لوريس لاعب تونتهام الإنكليزي سيغيب عن مباراتي بلاده ضد ألمانيا وهولندا ضمن دوري الأمم الأوروبية، بسبب إصابته في الفخذ. وقد غاب لوريس الأحد الماضي عن المباراة التي خسرها فريقه توتنهام أمام واتفورد (1-2) في الجولة الرابعة من الدوري الإنكليزي. وحسم ديشان أمر عدم مشاركة لوريس في مباراتي المنتخب ضمن المسابقة الأوروبية الجديدة والتي ستنطلق اليوم، فيما تم تأكيد غياب الحارس الثاني أيضاً لاعب مارسيليا ستيف ماندادا.

غوندوغان متمسك بال «مانشافت»

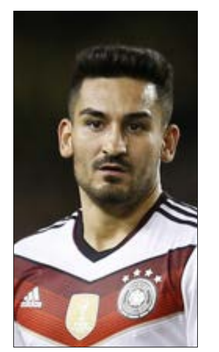

قرر لاعب وسط مانشستر سيتي الإنكليزي إيلكاي غوندوغان، مواصلة مشواره مع المنتخب الألماني رغم الجدل الذي تسببت به صورة اللاعب التركي الأصل مع الرئيس رجب طيب أردوغان. وأكد غوندوغان عبر حسابه على انستغرام أنّ حلمه هو «إحراز لقب مسابقة دوري أبطال أوروبا والفوز بلقب على الأقل مع المنتخب الوطني». ويأتي موقف غوندوغان مخالفاً لقرار زميله مسعود أوزيل الذي قرر اعتزال اللعب مع المنتخب على خلفية «العنصرية» والجدل الذي أثارته الصورة مع الرئيس التركي في منتصف أيار/مايو الماضي.

رونالدو لا يريد اللعب

كشف مدرب المنتخب البرتغالي فرناندو سانتوس أنه استبعد القائد كريستيانو رونالدو من التشكيلة بناءً لطلب من الأخير. وكشف سانتوس أنّ رونالدو تباحث معه بعد انتقاله هذا الصيف من ريال مدريد الإسباني إلى يوفنتوس «وقررت، نظراً إلى عملية التأقلم التي يحتاج إليها، بألا يكون معنا في هذه الفترة». ولم يكن استبعاد ابن الـ33 عاماً عن التشكيلة الأولى لبلاده مفاجئاً، إذ تناقلته وسائل الإعلام، مشيرةً إلى أنّ الغاية منه التركيز على مهمته مع فريقه الجديد بطل إيطاليا في المواسم السبعة الأخيرة.

لوك شو يعود إلى المنتخب

استدعى مدرب منتخب إنكلترا غاريث ساوثغايت الظهير الأيسر لنادي مانشستر يونايتد لوك شو إلى صفوف المنتخب الوطني استعداداً للمباراتين ضد إسبانيا وسويسرا. وغاب شو عن صفوف منتخب «الأسود الثلاثة» منذ خسارة فريقه أمام ألمانيا صفر-1 عام 2017، ولم يشارك في نهائيات مونديال 2018، والتي بلغ خلالها المنتخب الدور نصف النهائي. وأتت عودة شو على حساب زميله في مانشستر أشلي يونغ. وعاد أيضاً إلى صفوف المنتخب كل من جو غوميز، آدم لالانا وجيمس تاركوفسكي، كما استدعى المدرب للمرة الأولى الحارس اليكس ماكارثي.

ترفيع هنري في منتخب بلجيكا

أعلن الاتحاد البلجيكي لكرة القدم ترفيع الدولي الفرنسي السابق تييري هنري إلى منصب المساعد الأول لمدرب منتخبه، الإسباني روبرتو مارتينيز، بعد أيام من رفضه عرضاً لتدريب نادي بوردو الفرنسي. وسيخلف هنري (41 عاماً) في منصبه الجديد الإنكليزي غرايم جونز المنتقل للإشراف على وست بروميتنش البيون الذي هبط إلى الدرجة الأولى في إنكلترا نهاية الموسم الماضي. وكان هنري المساعد الثاني لمارتينيز، وتولى بشكل خاص تدريب المهاجمين في منتخب بلجيكا الذي حل ثالثاً في مونديال روسيا للمرة الأولى في تاريخه.

مانشيني يشتكي من قلة المشاركات

اشتكى المدرب الجديد لمنتخب إيطاليا روبرتو مانشيني من قلة مشاركة اللاعبين الإيطاليين في مباريات الفرق، في وقت يتعين عليه إعادة بناء المنتخب بعد غيابه عن نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا. واعتبر مانشيني في مؤتمر صحافي أنه «لم يكن ثمة عدد قليل الى هذا الحد من اللاعبين الإيطاليين في الملاعب». وأضاف: «الإيطاليون الموجودون على مقاعد الاحتياط غالباً ما يكونون أفضل من الأساسيين في بعض الأندية. يجب أن يلعبوا لا سيما الشباب منهم». واستدعى مانشيني 31 لاعباً للمباراتين ضد بولندا والبرتغال.

أزبكي يكتفي بثنائي برشلوني

أعلن لويس إنريكي مدرب منتخب إسبانيا الجديد عن القائمة المستدعاة للمشاركة في لقائي إنكلترا وكرواتيا. وشهدت قائمة منتخب إسبانيا العديد من المفاجآت، باستبعاد نصف قائمة «اللاروخا» التي شاركت في مونديال 2018، ولعلّ أبرزهم جوردي ألبا، كوكي ولوكاس فيرنانديز. وقام إنريكي، مدرب برشلونة السابق، باستدعاء لاعبين فقط من «البلوغرانا» وهما سيرجي روبرتو، وسيرجيو بوسكيتس، بينما وجد ستة لاعبين من ريال مدريد، وهم ناتشو، سيرجيو راموس، كارفخال، أسينسيو، إيسكو وسيبايوس في تشكيلة «الماتادور».

ألمانيا بعد «نكسة» المونديال

لوف يحاول إعادة الـ«ماكينات» إلى سكّة الانتصارات

حسين فحص

بعد أشهر على الفضيحة الكروية في مونديال روسيا، يعود المنتخب الألماني إلى الظهور من جديد عبر بوابة دوري الأمم الأوروبيّة. ظهورٌ ينتظره مشجّعو كرة القدم لرؤية مصير المانشافت ومدى شفائه من انتكاسة الخروج من الباب الضيق في روسيا. فضيحة عادلت بوقعها انهالت عليه بعد الضربة التي ظهر فيها رفقة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان واتّهامه بعدم الولاء، وهو ما نكره أوزيل، وعبّر عن رفضه بشكل مطلق. وضمّ لوف بعض الوجوه الجديدة التي ستبدأ مسيرتها رفقة المنتخب في البطولة المرتقبة، حيث استدعى كلاً من ثيلو كيري مدافع باريس سان جيرمان الفرنسي، نيكو شول مدافع هوفنهايم وكاي هافيرتز اللاعب المحوري في باير ليفركوزن. وعدل لوف عن الخطّة التي لجأ إليها منذ أشهر قليلة، فأعاد البحث بأوراقه التي تخلّى عنها مسبقاً، ليستدعي كلاً من جوناثان تاه، ونيلز بيترسن وليروا سانيه نجم نادي مانشستر سيتي الإنكليزي. وقد حرّك غياب هذا الأخير عن مونديال روسيا أقلام الصحافة الألمانية ضد لوف، وثار جمهور المانشافت على القرار بالأسماء التي استدعاها لمواجهتي فرنسا وبيرو، حيث قام باستبعاد كلّ من سامي خضيرة نجم وسط يوفنتوس وسيباستيان رودي، كما شهدت القائمة عدم وجود الهدّاف ماريو غوميز بعد اعتزاله لتقدّمه بالعمر، إضافةً إلى اعتزال نجم أرسنال مسعود أوزيل اللّعب الدّولي بعد تعرّضه للاتّهامات بالتّخاذل، إضافةً إلى الألفاظ العنصريّة التي وُجّهت عليه بعد الصّورة التي ظهر فيها رفقة الرّئيس التركي رجب طيب أردوغان واتّهامه بعدم الولاء، وهو ما نكره أوزيل، وعبّر عن رفضه بشكل مطلق. وضمّ لوف بعض الوجوه الجديدة التي ستبدأ مسيرتها رفقة المنتخب في البطولة المرتقبة، حيث استدعى كلاً من ثيلو كيري مدافع باريس سان جيرمان الفرنسي، نيكو شول مدافع هوفنهايم وكاي هافيرتز اللاعب المحوري في باير ليفركوزن. وعدل لوف عن الخطّة التي لجأ إليها منذ أشهر قليلة، فأعاد البحث بأوراقه التي تخلّى عنها مسبقاً، ليستدعي كلاً من جوناثان تاه، ونيلز بيترسن وليروا سانيه نجم نادي مانشستر سيتي الإنكليزي. وقد حرّك غياب هذا الأخير عن مونديال روسيا أقلام الصحافة الألمانية ضد لوف، وثار جمهور المانشافت على القرار

> **يريد لوف الفوز على المنتخب الفرنسي لإثبات أن ألمانيا قد تعافت من نكسة روسيا**

«الغامض» للمدرب باستبعاد جوهرة السيتي، خاصّةً بعد الأداء المخيّب الذي ظهر به المنتخب لعدم وجود جناح قادر على اختراق دفاعات الفرق المنافسة، وهي الميّزة التي يتمتع بها سانيه.

وقبيل دوري الأمم الأوروبية قرر لوف احترام رغبة المدافع جوناس هيكتور واستبعاده عن قائمة المنتخب للمباراة المقرّرة أمام فرنسا في النّسخة الأولى من البطولة، وكذلك الودية التالية المقررة أمام بيرو، وذلك تفادياً للإرهاق الكبير الذي يمكن أن يصيب اللاعب، في ظلّ البداية المبكرة لمنافسات دوري الدرجة الثّانية في ألمانيا. وتظلّ المشكلة الأساسيّة التي يعاني منها المنتخب الألماني، عدم وجود رأس حربة هدّاف، الأمر الذي افتقده الألمان في كأس العالم، رغم وجود الشاب تيمو فيرنير. ولكن الأخير لم يكن موفقاً في روسيا، ولم يستطع تعويض نجم ألمانيا السابق والهدّاف التاريخي لنهائيات كأس العالم ميروسلاف كلوزه. ولمعالجة هذه المشكلة، قد يلجأ المدرب الألماني لإقحام نجم بايرن ميونخ توماس مولر بمركز رأس الحربة رفقة تيمو فيرنر الذي سيلعب دور المهاجم الوهمي، علماً أنّ المشكلة قد تحلّ إذا ما قام المدرّب باستدعاء ساندرو فاغنر مهاجم بايرن ميونخ، والذي قد يعدل عن فكرة الاعتزال إذا ما لمس رغبة حقيقيّة من المدرّب بالاعتماد عليه.

رحلة استعادة الهيبة والسّمعة تبدأ في دوري الأمم الأوروبية، وسط آمال وتطلعات بظهور نسخة المانيّة قويّة في هذه البطولة، خاصة أن الامتحان الأوّل في البطولة الأوروبية سيكون صعباً أمام بطل العالم، المنتخب الفرنسي المدجج بالنجوم، والقادر على تجاوز أي منتخب.

وعلى ضوء هذه الوقائع والتطورات، يدرك الأنصار أنّ رحلة التعافي طويلة وشاقّة، وستتطلّق بأصعب مواجهة على الإطلاق. قد يرى لوف بهذه المواجهة، بداية مثاليّة لنهضة الألمان من جديد، حيث يُعتبر إسقاط بطل العالم خير مؤشّر على تعافي المنتخب الجريح. ويهدف دوري الأمم الأوروبيّة الذي استحدثته الاتّحاد الأوروبي لكرة القدم، إلى زيادة الاهتمام بالمباريات الدّوليّة التي تقام في فصلي الخريف والربيع، والتي تنظر إليها الأندية والجماهير باعتبارها عقبة أمام الموسم المحلّي، إضافةً لإعطاء بعض المنتخبات الفرصة للتّأهل المباشر لبطولة الأمم الأوروبيّة دون اللّجوء للتّصفيات، فيما ينظر إليها المدرّبون على أنّها بثّ تجريبي لمدى جاهزيّة اللّاعبين، وإمكانيّة تعديل الأوتار قبل المسابقات الدّوليّة المقبلة في 2020 و2022، وهذا ما يسعى له تحديداً المدرب الألماني يواخيم لوف حيث سيدخل هذه المسابقة بكلّ قوّة لإعادة الثّقة للّاعبين الألمان، وكسب رضى المشجّعين من جديد، وإيصال رسالة لجميع منتخبات أوروبا والعالم، بأن ألمانيا جاهزة، وإعادة إحياء مقولة أن «المستحيل ليس ألمانيا».

نوير سعيد بمواجهة فرنسا!

أكد حارس منتخب ألمانيا مانويل نوير ضرورة تقديم مباراة قوية أمام منتخب فرنسا في المباراة الأولى من دوري الأمم الأوروبية. واعتبر نوير أن مواجهة أبطال العالم في هذا التوقيت تعتبر «هدية للمنتخب الألماني» لقياس قدرات المانشافت بعد الخروج من الدور الأول في مونديال روسيا الأخير. وقال الحارس الألماني الذي لم يقدم أداءً جيداً في مونديال روسيا أن الأهم الآن هو «الاستمتاع بكرة القدم، وتقديم كرة قدم جميلة تليق بالمنتخب الألماني». وشدد على أن المنتخب واللاعبين «يعرفون الأمور التي يجب العمل عليها لتحسين المستوى، والنقاط التي يجب تداركها». واعترف نوير بصعوبة المهمة أمام المنتخب الفرنسي، وقال: «سنلعب أمام أبطال العالم في ميونيخ ونريد أن نقدم كرة قدم جميلة والمهمة صعبة بالتأكيد. قياس قدراتنا أمام منتخب مثل فرنسا هو أفضل شيء يمكن أن يحصل لنا في مثل هذا الوقت». ولم يخف حارس بايرن ميونيخ حالة الإحباط التي يعيشها منتخب ألمانيا اليوم، إذ أكد أن «لوف يشعر بالإحباط والاكتئاب بعد نتائج كأس العالم، وكذلك اللاعبين يشعرون بالإحباط. لكننا عازمون على العودة لطريق النجاح وتحقيق نتائج جيّدة». وقال نوير: «في كرة القدم القياس يتم بحسب النتائج دوماً. نحن بحاجة لتحسين النتائج، والمدرب سيضيف العديد من النقاط. كما أن اللاعبين متحمسون لتقديم الأفضل، ولعب كرة قدم جيّدة. وهم أيضاً لديهم بعض النقاط التي سيزيدونها للمنتخب. مباراة فرنسا ستكون صعبة لأنها أمام المنتخب الذي رفع كأس العالم مؤخراً في روسيا». وستكون أنظار كل العالم متركزة على المنتخب الألماني، بعد خروجه من الدور الأول في مونديال روسيا الأخير، وخسارته أمام منتخب كوريا الجنوبية بهدفين من دون رد. كما أن جميع المراقبين سيتابعون كيف سيتعامل يواكيم لوف مع المنتخب، بعد فشله في روسيا، خاصة في ظل الخيارات التي اتخذها والتي أثبتت فشلها. ومما لا شك فيه أن أي فشل جديد للمدرب الألماني، ستكون نتيجته الإقالة.

سوريا

نهاية «الوله التّركي»: الجولاني إلى «الأرشيف الجهـادي»؟

قصّة الحب التي جمعت «جبهة النصرة» وأنقرة وصلت إلى الفصل الأخير. فعلى رغم أنّ «الحبّ» لم يمُت، فإنّ الظروف المحيطة قد حتّمت إنهاء القصّة بخاتمة «غير سعيدة». أما «الثّمن الفادح»، فسيدفعه شخصٌ بعينه هو أبو محمّد الجولاني. لا سيّما أن معطيات كثيرة قد تفرض على أنقرة التضحية بأحد أبرز حلفائها في الحرب السوريّة، وهو أمر مرجّح

صهيب عنجريني

بقي أبو محمد الجولاني حتى الرّمق الأخير متمسّكاً بعلاقته «المثالية» مع أنقرة، وها هو اليوم يستعدّ لتسديد فاتورة باهظة لـ«الوله التركي». حظي الجولاني في بدايات صعوده بحلفاء كُثر، إقليميين ودوليين، لكن الأحضان القطرية والتركية كانت الأشد دفئاً على الإطلاق! تناوب اللاعبان على دعم الرجل و«نُصرته» استخبارياً ومالياً في كلّ مراحل الصعود والهبوط التي اختبرها على امتداد سبع سنوات. وعرفت «جبهة النصرة» أزمات كثيرة، لكنّ «الظهر» كان حاضراً للاستناد إليه دائماً. أخطر تلك الأزمات كانت «الحرب الأهلية الجهادية» التي خاضتها ضد تنظيم «داعش» وكادت تودي بها. عام 2014، وأمام استعار الهجمات ضدّ معقله الأخير في دير الزور، انتقل الجولاني إلى داخل الأراضي التركية «بحثاً عن ملاذ آمن موقت»، قبل أن يُعاد ترتيب الأوراق، ويجد طريقه إلى إدلب (راجع «الأخبار» 16 نيسان 2014). المفارقة أنّ ثاني الأزمات خطورة لم تكن «فك الارتباط» بالتنظيم الأم «القاعدة»، ولا حتى الخلاف الذي استعر بين الجولاني وأميره أيمن الظواهري، بل انحسار الدور القطري في الملف السوري واقتصار ما يمكن أن تقدّمه الدوحة على الدعم المالي فحسب (وبالحدود الدنيا).

ومع انفراد تركيا من بين الداعمين الإقليميين للمجموعات المسلحة بالقدرة على لعب دور فاعل في المشهد، انخفضت قدرة الجولاني على المراوغة، وبات مضطراً إلى تقديم تنازلات متتالية أقنع نفسه بأنّها تندرج ضمن إطار «البراغماتية». وعلى خُطى «داعش» الذي رافق من قبل الأرتال التركيّة وحماها، سارت «النصرة» وأمّنت الحماية اللازمة للجيش التركي إبّان إنشاء نقاط المراقبة في إطار توافقات «أستانا». لكنّ تلك الخطوة التي أُقنع الجولاني حينها بأنّها تهدف إلى تأمين حماية لـ«الجهاد الشامي» في الدرجة الأولى، لم تمنحه سوى أمان موقّت. ولم تُتح الظروف الميدانية ولا السياسيّة لأنقرة القدرة على التنصل من التزامات «أستانا» وقصرها على ما وعدت به حليفها «الجهادي»، لتجد نفسها أخيراً مضطرة إلى تصنيف «هيئة تحرير الشام» على لوائح «المنظمات الإرهابية». نتيجة لهذه الخطوة باتت هذه هي المرة الثانية التي يُعدّ فيها الجولاني زعيماً لجماعة إرهابية وفق التصنيفات التركية (المرة الأولى كانت مطلع 2017، حين تم تصنيف «جبهة فتح الشام/ النصرة» جنباً إلى جنب مع تنظيم «داعش» منظمتين إرهابيتين). وبات معلوماً أنّ التصنيف الأول لم يغير شيئاً في التعامل بين أنقرة والجولاني، لكنّ معطيات عدة تحول دون تكرار السيناريو نفسه اليوم، ويأتي على رأسها أن الرجل لم يعُد مؤهلاً للعب دور محوري في المشهد المستقبلي القريب. غير أن ذلك لا يعني بالضرورة التضحية بالجولاني نهائياً، بل يفتح الباب أمام منحه «إجازة جهادية» طويلة، مع الأخذ في الاعتبار إمكان استثماره في مراحل لاحقة.

تفرض هذه «التضحية» نفسها نظراً إلى «الرمزية» التي حظي بها الجولاني إلى حدّ اقتران «فتح الشام» بشخصه من دون سواه. وتؤكد مصادر «قيادية» سابقة في «النصرة» أن «قيام تركيا بإدراج الهيئة (تحرير الشام) في لوائح الإرهاب لم يكن مفاجئاً للجولاني، بل إنّه تمّ بالتنسيق التام معه». وتفيد المصادر بأن «هذا الخيار كان واحداً من اثنين وضعتهما أنقرة أمام الجولاني، أما الخيار الثاني، فهو إعلانه حلّ الهيئة». ووفقاً للمصادر، «الصيغة التي طُلب من الجولاني إعلان الحل وفقها كانت أشبه بصيغة إعلان هزيمة، وهو ما لم يقبله بسبب عجرفته المعهودة». وتشير معلومات «الأخبار» إلى أنّ «جهوداً كبيرة قد بذلها الجولاني وأفراد دائرته الضيقة لإيجاد تسوية مع «القاعدة» تتيح لهم العودة إلى كنفه، في الشام أو في ملاذات أخرى. وحتى الآن، لا يبدو أن لتلك الجهود حظوظاً في النجاح بفعل العداوات الكثيرة التي راكمها الجولاني على وجه الخصوص مع عدد من القياديين في التنظيم الأم. يضاف إلى ذلك أنّ زعيم التنظيم، أيمن الظواهري، «بات على يقين تام بأن الجولاني صبيّ غير جدير بالثقة»، على حد تعبير مصدر «قاعدي» سوري.

للمرة الثانية يعتبر الجولاني زعيماً لجماعة إرهابية وفق التصنيفات التركية

أمام هذه المعطيات يبدو التصنيف الأخير مؤهلاً ليكون مفتاحاً لـ«إعادة تدوير جهاديي النصرة». وبدأت بالفعل نتائج الخطوة التركية في التمظهر في صورة انشقاقات معلنة وسرية عن «تحرير الشام»، في ما يشكل هدية قيمة لتنظيم «حراس الدين»، إذ ورث الأخير «راية تنظيم القاعدة في بلاد الشام»، وانهمك في هيكلة صفوفه استعداداً للعب أدوار أشدّ فعالية في المشهد «الجهادي» (راجع «الأخبار»، 18 تموز 2018).

في أحد معسكرات التدريب التابعة لـ«الجبهة الوطنية للتحرير» في إدلب (أ ف ب)

العراق

تصاعد احتجاجات البصرة: زيارة العبادي لا تسكت الغضب

بغداد ـ محمد شفيق

أخذت الأحداث في محافظة البصرة جنوبي العراق بعداً جديداً بعد سقوط عشرات الضحايا نتيجة اشتباكات بين متظاهرين والقوات الأمنية، من جهة، وإطلاق النار على المتظاهرين، من جهة أخرى، وذلك وسط حرق عدد من المقار الحكومية والحزبية، فيما فشل اجتماع رئيس الوزراء، حيدر العبادي، مع نواب البصرة وحكومتها المحلية في التوصل إلى أي حلول.

وصلت تعزيزات عسكرية كبيرة إلى المحافظة قادمة من بغداد

وأفادت الأنباء الواردة من البصرة، لغاية مساء أمس، بأن هناك إصراراً شعبياً متزايداً على استمرار التظاهرات وتصعيد الحركة الاحتجاجية إلى حين استجابة الحكومة لمطالب أبناء البصرة بشأن توفير الماء الصالح للشرب وزيادة الإطلاقات المائية وصرف مستحقاتها المالية. وبلغ عدد القتلى لغاية أمس، وفق مصادر طبية ومحلية، خمسة متظاهرين، فيما لا توجد إحصائية دقيقة بعدد الجرحى الذين يشير بعض المتظاهرين إلى تجاوزهم السبعين. وأبلغ أحد الناشطين في التظاهرات «الأخبار» بأن القوات الأمنية تطلق النار باتجاه المتظاهرين وليس في الهواء، مؤكداً وجود حالات اعتقال، فضلاً عن توثيق حالات تعذيب.

في السياق، علمت «الأخبار» من مصدر أمني بأن تعزيزات عسكرية كبيرة من «قوات الرد السريع» و«مكافحة الشغب» مزودة بالمدرعات والدبابات وصلت إلى المحافظة، قادمة من بغداد، بالتزامن مع تجدد المظاهرات عصر أمس ومساءه، والحديث عن نية المتظاهرين اقتحام مزيد من المقرات الحكومية.

العبادي رفض، خلال الاجتماع مع نواب البصرة وإدارتها، مقترحاً بإقالة القيادات الأمنية أو استبدالها، على خلفية قتل متظاهرين، مبرراً ذلك بتجنب «خلل أو إرباك أمني في المحافظة». لكن النائب عامر الفايز أكد لـ«الأخبار» أن نواب البصرة أبلغوا رئيس الحكومة بضرورة تحملها مسؤولياتها تجاه ما يجري في المحافظة. ورجح الفايز وقوف جهات سياسية وأخرى خارجية وراء اختراق تظاهرات البصرة والاعتداء على الممتلكات العامة من أجل ركوب الموجة، معتبراً أن المتظاهرين يتعرضون لـ«مؤامرة تهدف إلى الإساءة إلى مطالبهم المحقة والمشروعة».

كذلك، أكد العبادي في اللقاء، وفق بيان لمكتبه، عزم مجلس الوزراء «على معالجة مشكلة الماء الصافي والحلول التي نوقِشت خلال الأسابيع القليلة الماضية، وكذلك القرارات التي صدرت خلال الاجتماعات واللقاءات التي عقدت، سواء في البصرة أو في بغداد، وآخرها الاجتماع الموسع الخميس الماضي وقرارات مجلس الوزراء اليوم (أمس) التي تضمنت إجراءات فورية وأخرى خلال الأسابيع والأشهر المقبلة».

رفض العبادي مقترحاً بإقالة القيادات الأمنية أو استبدالها (أ ف ب)

في المقابل، اتهم «مجلس البصرة» أطرافاً سياسية بالسعي إلى تأجيج الأوضاع الأمنية في المحافظة وتصفية الحسابات السياسية بشأن تشكيل الحكومة، مشيراً إلى أن اتهام القوات المسلحة بالخيانة والعمالة للأحزاب وحمل السلاح ضدها «ينذر بكارثة شبيهة بأحداث سقوط الموصل». في الإطار، قال عضو المجلس أحمد عبد الحسين، في تصريح صحافي، إن «هناك ارتباطاً قوياً وواضحاً بين تصاعد الأزمة في البصرة والأزمة السياسية الحالية بين الأحزاب في تشكيل الحكومة المقبلة»، مبيناً أن «بعض الأطراف السياسية تعمدت تصفية حساباتها داخل البصرة واستغلال السخط الشعبي على الخدمات بالدعوة إلى حمل السلاح». وأضاف عبد الحسين أن «بعض المندسين في التظاهرات حملوا السلاح ضد القوات الأمنية واتهموها بالخيانة والعمالة لبعض الأحزاب... لإضفاء الشرعية في استهدافهم للجيش والشرطة».

تحليل إخباري

إيزنكوت يدافع عن صورة جيشه: جاهزون للحرب

علي حيدر

ليس حدثاً استثنائياً أن يكون جيش العدو الإسرائيلي جاهزاً للحرب، أو أن يعمل على بناء هذه الجاهزية وتطويرها، وهو الذي حافظ على تفوقه النوعي منذ إقامة الدولة عام 1948 وخاض حروباً وعمليات عسكرية ضد الدول العربية المحيطة بفلسطين المحتلة، بل الحدث هو الحرص على تظهير ذلك في وسائل الإعلام الإسرائيلية، وفي هذا التوقيت بالذات، بعدما تهشمت هذه الصورة على يد مفوض شكاوى الجنود يتسحاك بريك، والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله.

لم تكن خطط تطوير الجاهزية الإسرائيلية في العقد الأخير مجرد تلبية طبيعية لمتطلبات تطور الزمن، بل كانت وفق وتيرة متسارعة فرضها تطور معادلات القوة بفعل تطور قدرات محور المقاومة، وتعاظم المخاوف في ضوء نتائج الحرب السورية، وهو ما رأت فيها تل أبيب تطوراً للتهديد على أمنها القومي، وتأسيساً لمزيد من التقييد لدورها الوظيفي في المنطقة. بحكم هذه المستجدات في الإقليم، وجدت إسرائيل أن جيشها وفق نسخته السابقة لم يعد قادراً على تلبية المهمة (محطة الاختبار الأولى التي كشفت هذه الحقيقة كانت حرب 2006)، وهو ما فرض عليها إعادة بنائه وفق مفاهيم جديدة طاولت المجالات كافة. ومن أهم المفاهيم التي رسخت في الوجدان الإسرائيلي العام، جمهوراً وقيادة، أن الداخل الإسرائيلي بات جزءاً لا يتجزأ من ساحات القتال بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معانٍ وتداعيات، والثانية أن طبيعة ومرتكزات معادلات القوّة الجديدة سلبت جيش العدو القدرة على الحسم بمفهومه التقليدي.

انعكس ذلك إدراكاً عميقاً بأن تطور قدرات الجيش لم يلغِ حقيقة أن خياراته باتت ضيقة جداً، خصوصاً أن نتائج أي حرب محكومة بمعادلة يشكل جيش العدو واحداً منها، وهو ما أعاد تسليط الضوء عليه من جديد المرشح لرئاسة أركان الجيش، اللواء يائير غولان، قبل يومين خلال المؤتمر الـ18 الذي عقده «المعهد للسياسات ضد الإرهاب» في المركز المتعدد المجالات في مدينة هرتسيليا: «كل من خبِر القتال يدرك أنه ليس بالإمكان الانتصار بالحروب بواسطة المعلومات الاستخبارية والنيران الدقيقة فقط. هذه فرضية إشكالية، ولأن التقنية لا تنتصر في الحروب، فإن المعلومات الاستخبارية والنيران الدقيقة لا تنتصر بالحروب».

مع ذلك، كثفت إسرائيل خطط الجاهزية في ضوء المستجدات التي تتجه نحو صيغة مغايرة بالمطلق لما كانت تطمح وتخطط له. على هذه الخلفية، وجدت إسرائيل نفسها أمام تحدي تطوير جاهزية الجيش، لكن السؤال: أي حرب تلك التي هو بالفعل جاهز لها، وهل الأهداف قابلة للتحقق، وما كلفتها وتداعيات الحرب على المكانة الإستراتيجية والمشهد الإقليمي؟ في كل الأحوال ليس مفاجئاً أن تقدم قيادة الجيش صورة عن جاهزيتها إلى المستوى السياسي، إنما الجديد والأكثر حضوراً لدى العسكري والسياسي في تل أبيب أن الأطراف المقابلة باتت أكثر جاهزية للرد والدفاع والردع. وثبت طوال السنوات الماضية أن صناع القرار الإسرائيليين يدركون هذه الحقيقة الأمر الذي حال دون تهورهم بمغامرات عسكرية واسعة.

أن يكون جيش العدو على جاهزية ما لشن حروب شيء، وتظهير ذلك في وسائل الإعلام شيء آخر، وهو ما يدفع إلى التساؤل عن خلفيات هذه الخطوة «الإعلامية»، وعلاقتها بالسياقات الداخلية والخارجية. في الداخل، بدا واضحاً في التقارير التي تناولت الخبر أن «هذه الخطوة الاستثنائية تأتي رداً على الانتقادات التي وجهها مفوض شكاوى الجنود، يتسحاك بريك، أخيراً، في شأن مستوى الجاهزية للحرب». ووصف بريك ذلك بالقول إن «صورة الوضع مقلقة بما يتصل بجاهزية الجيش للحرب، وجهاز الخدمة النظامية، والقدرة على مواجهة التحديات الحالية». وهو التقرير الذي استند إليه السيد نصر الله في مواقفه التي أطلقها بمناسبة التحرير الثاني، وأثار حينذاك أصداء واسعة في الداخل الإسرائيلي سياسياً وإعلامياً.

يكشف هذا الترابط، بين وثيقة ايزنكوت ومفاعيل تقرير بريك، أن الكشف الإعلامي عن تقديم التصور أمام وزراء المجلس المصغر وأعضاء لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست يهدف إلى محاولة تغيير الانطباع في الداخل والخارج إزاء جاهزية الجيش، وطمأنة الجمهور حول مستوى جاهزية الجيش وقدرته على توفير الأمن. وينبع اهتمام المؤسسة العسكرية بصورتها ليس فقط لتبديل الصورة إزاء الداخل، بل في مواجهة أعدائها وتحديداً في ظل المحطة المفصلية التي تمر بها المنطقة والتحديات الماثلة، خصوصاً أنها ترتكز في جانب أساسي منها على قوة ردع إسرائيل المستمدة من صورتها واستعداداتها في وعي أعدائها.

لذلك لم يقلّ الاهتمام بمضمون الوثيقة عن الاهتمام بتصديرها في الإعلام وتأكيد أن إيزنكوت شدد للمستوى السياسي أن الجيش في حالة جاهزية عالية للحرب وكل سيناريوات التهديد، وأنه «جاهز لتنفيذ أي مهمة تطلب منه»، مضيفاً أنه يمتلك «قدرات استخبارية وجوية عالية، وقدرات برية وتجربة عملانية غنية تختبر يومياً» في كل الجبهات. مع ذلك، لفت إلى أن جاهزية الجيش ستظل «منقوصة دائماً» لوجود فجوات في سياق إدارة الأخطار وسلم الأولويات.

تبقى حقيقة أن إيزنكوت، الذي يفترض أن تنتهي ولايته نهاية السنة الحالية، معنيٌّ بأن يسجل في تاريخه الشخصي نجاحه في رفع مستوى جاهزية الجيش ليكون جاهزاً لتنفيذ أي مهمة يلقيها عليه المستوى السياسي. في المقابل الحقيقة التي لا يستطيع أي من صناع القرار تجاوزها هي أن إسرائيل، التي كانت تتكئ إليها الولايات المتحدة لتغيير موازين القوى الإقليمية وتعزيز نفوذها في المنطقة، باتت تحتاج إلى تدخل الأخيرة لدفع التهديد عنها، والحؤول دون مزيد من تدهور مكانتها الاستراتيجية.

«إعادة التدوير» بدأت

تُظهر أنقرة حرصاً خاصاً على تجنب خسارة ورقة «الجهاديين» سواء بسبب ما يمثّله «الأنصار» (السوريون) من قوة عسكرية مؤثرة يمكن استثمارها لدعم مجموعات أخرى، أو ما يمثله «المهاجرون» من مكاسب استخباراتية صالحة للاستثمار سواء عبر تسليم بعضهم لدولهم أو توفيرهم لجولات إقليمية مستقبلية محتملة. وتطمح الاستخبارات التركية إلى استنساخ تجربة سابقة لها في «إعادة تدوير جهاديي داعش» بدأت تنفيذها بالشراكة مع نظيرتها الأميركية، قبل أن «تستقل» عنها. وتقوم التجربة على فرز «الجهاديين» بين سوري يُمكن استثماره في المستقبل القريب في صفوف بقية المجموعات المسلحة، و«مهاجر» يُشكّل كنزاً استخباراتياً صالحاً للاستثمار في المستقبل البعيد، أو لتسليمه لدولته وفق اتفاقات أمنية سرية (راجع «الأخبار» 10 كانون الثاني 2017).

وتفيد معلوماتٌ حصلت عليها «الأخبار» بأنّ اثنين من «مراكز الاستقطاب» التي عملت بفعالية في مرحلة «تدوير جهاديي داعش» قد باشرا بالفعل استقبال عدد من المنشقّين عن «هيئة تحرير الشام». ووفقاً للمعلومات حُصرت مهام الاستقطاب بـ«فيلق الشام» من دون سواه، بفعل ارتباطه الوثيق بأنقرة، واستناداً إلى «الكفاءة التي أثبتها الفيلق في العمليّة الماضية».

فلسطين

ملادينوف يطرق بوابة غزة مجدداً... والسلطة تقاطعه

غزة - هاني إبراهيم

بينما تشن حركة «فتح» حرباً إعلامية ضد منسق الأمم المتحدة الخاص لـ«عملية السلام» في الشرق الأوسط، نيكولاي ملادينوف، ويقرر رئيسها قطع الاتصالات معه، يعود الرجل من باب آخر معيداً اتصالاته مع حركة «حماس»، بعد انقطاع منذ قرابة ثلاثة أسابيع، مؤكداً لها استمرار جهوده في الوصول إلى «تهدئة شاملة في قطاع غزة»، خصوصاً أن الوساطة المصرية صارت في حكم المتوقفة (راجع عدد الأمس 3557).

وكشفت مصادر فلسطينية، تحدثت إلى «الأخبار»، عن عودة الاتصالات بين «حماس» وملادينوف بعدما أرسل الأخير رسالة إلى قيادة الحركة في غزة يؤكد فيها مواصلة جهوده، وإنه سيعود إلى القطاع خلال الأيام المقبلة ومعه مشاريع إنسانية جديدة من المقرر تنفيذها قريباً، إضافة إلى تفعيل الوساطة حول اتفاق شامل للتهدئة. وكان قائد «حماس» في غزة، يحيى السنوار، قد وجه انتقاداً حادّاً إلى ملادينوف على خلفية انقطاعه عن الاتصال بغزة لأسابيع، قائلاً: «وظيفتك تغيرت من المبعوث الأممي لعملية السلام إلى المبعوث الأممي للحيلولة دون الحرب».

بالتزامن مع عودة ملادينوف، وفي ظل تجهيز السلطة الفلسطينية شكوى ضده في الأمم المتحدة، قرر رئيس السلطة محمود عباس قطع الاتصالات معه، الأمر الذي أكدته القناة العربية «ريشت كان» نقلاً عن مصدر فلسطيني. وفيما يبدو أنه رد مبطن من ملادينوف على ذلك، قال صباح أمس إن «هناك أطرافاً (لم يسمها) تحاول عرقلة جهود التهدئة التي نقوم بها والسعي لإشعال الأوضاع بين حماس وإسرائيل إلى درجة المواجهة العسكرية»، داعياً إلى منع ذلك.

في هذا الإطار، أفادت المصادر نفسها بأن إسرائيل أبرمت «اتفاقاً أولياً» مع عدد من الدول المانحة من أجل تنفيذ مشاريع عاجلة في غزة، عقب تقديم خطتها حول ذلك في اجتماع خاص عقد في بروكسيل، وتهدف الخطة إلى «تحسين الكهرباء وتقديم دعم للقطاع الصحي». ومن ناحية ثانية، وجه منسق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة، جيمي ماكغولدريك، نداءً عاجلاً أمس للإسراع بإرسال الوقود المخصص للمرافق الصحية والصرف الصحي في القطاع، مؤكداً أن جميع الأموال التي خصصت لوقود الطوارئ عن عام 2018 قد نفدت، وأنهم بحاجة إلى 4,5 مليون دولار حتى نهاية العام، خصوصاً أن وزارة الصحة في غزة أعلنت أن أزمة الوقود دخلت «المرحلة الأصعب».

على صعيد آخر، يتفاعل البيت الأبيض مع الرسائل التي وصلته من السلطة أخيراً في شأن إعادة الاتصالات، إذ أرسلت إدارة الرئيس دونالد ترامب دعوة إلى عباس للقاء بين الاثنين على هامش اجتماعات «الجمعية العامة للأمم المتحدة» في العشرين من الشهر الجاري، حيث من المقرر أن يلقي كل منهما خطابه السنوي. وبجانب موافقة السلطة على عودة التواصل مع الإدارة الأميركية بشرط تجميد اتفاق التهدئة ومنع تجاوزها في ما يتعلق بغزة، فإن واشنطن استعانت بالأردن ومصر للضغط على عباس لإعادة العلاقات، حتى حدث التطور الأخير في شأن غزة.

ووفق ما نقلت وسائل إعلام عبرية عن مصادر أميركية وإسرائيلية، أعطت الإدارة الأميركية مخرجاً لـ«أبو مازن» بعد تصريحاته بقطع العلاقة عبر تعهدها تأخير عرض مشروع التسوية («صفقة القرن») إلى ما بعد تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، بل مع إمكانية تأجيلها حتى آذار/ مارس من العام المقبل في حال أجريت انتخابات في إسرائيل. كما نقلت تلك الوسائل أن عباس «اشترط دراسة فكرة اللقاء على أن يعزل ترامب طاقم المفاوضات وليس فقط مبعوثه غرينبلات وإنما أيضاً صهره جاريد كوشنير والسفير الأميركي في إسرائيل دافيد فريدمان»، وهو ما كشفت عنه مصادر فلسطينية لـ«الأخبار» (راجع عدد الأمس 3557).

في سياق متصل، جدّد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، تأكيده استعداد بلاده لاستضافة قمة فلسطينية - إسرائيلية في موسكو، وذلك في إطار استئناف مفاوضات التسوية المتعطلة «على أساس ثنائي وبالتعاون مع بقية الأطراف الدولية في إطار رباعية الوساطة الدولية للتسوية في الشرق الأوسط». وكتب لافروف في رسالة وجهها إلى المشاركين في «المنتدى الدولي لوسائل الإعلام المعني بحل قضايا السلام في الشرق الأوسط»، أن المبادرة الروسية السابقة عام 2016 لعقد لقاء بين زعيمي إسرائيل وفلسطين في موسكو لا تزال ماثلة، وأنه «لا بد من مفاوضات تفضي إلى حلول ترضي الطرفين بما يضمن وجود دولتي إسرائيل وفلسطين».

وعد ملادينوف بزيارة غزة قريباً ومعه رزمة مشاريع إنسانية جديدة (أ ف ب)

على الغلاف

انطلاقة متعثّرة لـ«جنيف 3»: الإقرار بالهزيمة مؤجّل

لا يمكن النظر إلى الجولة الرابعة من جولات مشاورات السلام اليمنية إلا بوصفها فسرًا للسعودية والإمارات، تتفاديان من خلاله الإقرار بهزيمتهما في هذا البلد. وعلى رغم اجتماع عوامل ضغط متعددة من شأنها فتح الباب على تحقيق اختراقات في «الملفات الإنسانية»، إلا أن إمكان وضع حدّ نهائي لهذه الحرب المستطيلة لا تبدو متوافرة، في ظل إصرار الرياض وأبو ظبي على انتزاع إنجاز استراتيجي، والدعم الأميركي المتواصل لهما

صنعاء ـ **الأخبار**

بعد مرور ثلاث سنوات ونصف سنة على اندلاع العدوان على اليمن، وفي أعقاب ثلاث جولات تفاوضية لم يُفلح أي منها في وقف الحرب وإرساء تسوية سياسية، تعقد الأمم المتحدة بواسطة مبعوثها الجديد، مارتن غريفيث، جولة جديدة من مشاورات السلام، كان يُفترض أن تنطلق اليوم الخميس في مدينة جنيف السويسرية، لولا أن قيادة «التحالف» عمدت، كما دأبها في المرات السابقة، إلى تأخير انطلاق وفد «أنصار الله» و«المؤتمر الشعبي العام» من صنعاء إلى جنيف، وهو ما تسبّب بتأخّر بدء المشاورات، ريثما تتمّ معالجة المشكلة بتوفير طائرة عمانية للوفد ومنحها ترخيصاً للانطلاق. هذا التأخير، وإن لم يبدِ غريفيث انزعاجه إزاءه، مؤكداً أن المحادثات «ستتمّ»، وستستمرّ لمدة 3 أيام وفقاً لما اقترحه، إلا أنه بعث برسائل سلبية إلى «أنصار الله»، التي انتقدت «مماطلة» المنظمة الدولية في توفير الطائرة، على رغم «التجاوب مع طلباتها التي قدّمتها دول العدوان».

المماطلة، وقبلها التصعيد الدموي بوجه المدنيين في صعدة والحديدة، لم يمنعا «أنصار الله» وحلفاءها من التعاطي بجدية مع المحادثات التي دعا إليها غريفيث، خصوصاً أن الأخير (بريطاني الجنسية) لا يزال يبدي قدراً من التوازن، وأن الأمم المتحدة لم تمانع هذه المرة التعامل مع الحركة وحلفائها كقيادة سياسية تمثّل سلطات صنعاء (المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ)، وهو ما انعكس في تشكيلة الوفد الوطني الذي نُزع عنه اليوم الطابع الحربي، إنجاز الاعتراف بقيادة صنعاء، والذي أبدت الحكومة الموالية للرياض انزعاجها من بوادره (التي حملها تقرير الخبراء الأمميين الأخير بإشارته إلى «أنصار الله» بصفتها سلطة أمر واقع)، بشكل نقطة فارقة لمصلحة «أنصار الله» في هذه الجولة التشاورية. نقطة تنضمّ إلى أوراق قوة أساسية في مُقدّمها مراكمة الإنجازات العسكرية، التي أضيف إليها أخيراً توسيع دائرة الاستهداف لتشمل أبو ظبي ودبي بعد الرياض ومدن سعودية أخرى، وقبله الصمود الأسطوري على جبهة الساحل الغربي والذي أفشل خطط «التحالف» للسيطرة على محافظة الحديدة وانتزاع مينائها. يُضاف إلى ذلك، تمكّن «أنصار الله» من الحفاظ على وحدة الجبهة الداخلية، والإبقاء على عرى الشراكة مع «المؤتمر الشعبي» بعد مقتل زعيمه علي عبد الله صالح، بما جعل جناح صنعاء هو الأقوى والقابل للاعتراف به وإشراكه في المشاورات مقارنة ببقية الأجنحة في الرياض والقاهرة.

في المقابل، يحضر وفد ما تُسمّى «الشرعية» إلى جنيف وقد احترقت بالكامل ورقة الرمز الذي خيضت الحرب تحت شعار الحفاظ على سلطته، والمقصود الرئيس المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي الذي تفيد المعلومات بأنه يعاني وضعاً صحياً حرجاً، في وقت بدأ الحديث عن ترتيبات لنقل صلاحياته إلى نائبه أو شخصية أخرى. مُمثلو هذه «الشرعية» المدعومة سعودياً وإماراتياً يجلسون إلى طاولة الحوار وهم منقسمون، ومُشتّتون، وفاقدو رؤية استراتيجية وأوراق تفاوض. على المستوى العسكري، لا تزال المليشيات الموالية للرياض وأبو ظبي عاجزة عن تحقيق إنجاز يمكّن ترجمته سياسياً، في حين يتنازع قادتها السيطرة على ما تُسمّى «المحافظات المُحرَّرة» في ظلّ اختلافات جذرية في الرؤى والمشاريع والمصالح، حتى كانت الورقة الاقتصادية التي كانت

> **تويّد الاستخبارات السعودية وقف الحرب فيما يتململ بعض حكام الإمارات من استمرارها**

الجبهة الموالية لـ«التحالف» تأمل باستخدامها كعامل ضغط بوجه «أنصار الله»، تحوّلت إلى عبء على تلك الجبهة، وارتدّت تبعاتها عليها مع عجز حكومة هادي عن وقف انهيار العملة المحلية، وما تسبّب به ذلك من آثار كارثية. ومن هنا، يُفترض أن تشكّل الهبّة الشعبية المندلعة اليوم في جنوب اليمن عنصر تأثير إيجابي على مسار المشاورات، لناحية إجبار «الشرعية» ومن ورائها «التحالف» على تقديم تنازلات في ملف البنك المركزي، أكثر مما تقدّم، تنبئ انتفاضة الجنوب بأن المزاج الشعبي العام الذي بدأ يتشكّل منذ فترة في مواجهة السعودية والإمارات والقوى المحلية المحسوبة عليهما بدأ يتخذ مساراً ثورياً، من شأنه إيقاظ «التحالف»، خصوصاً الإمارات، من غفوة النفوذ الموهوم الذي اطمأن إليه، وقدرته على التحكم بموارد اليمن وثرواته ومرافقه الحيوية.

خلف «الشرعية»، تتلّطى كل من السعودية والإمارات، مكابرتَين إلى الآن في الاعتراف بهزيمتهما التي لا تفتأ تتأكد يوماً بعد يوم. اعتراف يبدو شديد الصعوبة بالنسبة إليهما، لما سيتبعه من نتائج على المستوى الاستراتيجي من شأنها تبديل وجه اليمن لعقود مقبلة. من هنا، تتطلّع الرياض وأبو ظبي من وراء المشاورات إلى هدفين اثنين: تقطيع الوقت على أمل أن تتمكّن القوات الموالية لهما من تحقيق اختراق ذي طابع نوعي واستراتيجي، وتخفيف الضغوط المتزايدة عليهما بفعل جرائمهما المتواصلة في هذا البلد. صحيح أن حرب اليمن باتت محور خلاف داخل البيت السعودي نفسه (تؤيد الاستخبارات وقف الحرب)، والبيت الإماراتي أيضاً حيث يتململ الحكام (من غير أولاد زايد) من الإصرار على المضي في حرب عبثية، إلا أن سلطات البلدين لا تزال تتفادى خيار الانسحاب، مستفيدة من استمرار الغطاء والدعم الأميركيين للعدوان. وفي انتظار تبدّل تلك المعطيات، لا يمكن توقع ترتيبات جادة لوضع حدّ لعمليات «التحالف»، اللهم إلا إذا كان «جنيف 3 الإنساني» سلّماً للنزول عن الشجرة، وهو ما لا تؤكده مؤشرات حاسمة إلى الآن.

تصميم **سناء عيسى**

مشاورات السلام

الجولة الأولى 2015
- جنيف، سويسرا
- 16 حزيران ... 19
- الوسيط: اسماعيل ولد الشيخ
- لم يتم التوصل إلى اتفاق بسبب إصرار «التحالف» على جعل القرار 2216 أساساً للمشاورات

الجولة الثانية 2015
- بيل، سويسرا
- 15 كانون الأول ... 20
- الوسيط: ولد الشيخ
- إنشاء لجنة للاتصال والتهدئة بإشراف أممي
- الاتفاق على مجموعة تدابير لبناء الثقة
- لم ينفذ أي من المخرجات عملياً

الجولة الثالثة 2016
- الكويت
- 21 نيسان ... 6 آب
- الوسيط: ولد الشيخ
- لم يتم التوصل إلى اتفاق بسبب إصرار «التحالف» على تقديم الترتيبات الأمنية على السياسية

الجولة الرابعة 2018
- جنيف، سويسرا
- 6 أيلول
- الوسيط: مارتن غريفيث

تقرير

أول انتفاضة للجنوبيين: «برّع برّع يا سلمان»!

«برّع برّع يا سلمان... يا عميل الأمريكان». شعار جديد باتت تردّده جموع غاضبة من اليمنيين الجنوبيين، في محافظات اليمن الشرقية والجنوبية. من المكان نفسه، ردفان في محافظة لحج، حيث دوّى شعار «برّع برّع يا استعمار» (أخرج يا استعمار)، ودوس الأعلام الإماراتية بالأرجل والسيارات، وإطلاق الشعارات المناهضة لدول «التحالف» والداعية إلى خروجها من البلاد. مشهد غير مسبوق أقرب إلى انتفاضة بدأت تتوسّع رقعتها إلى أكثر من محافظة، وإن كان استمرار وتيرتها غير واضح حتى الآن. إلا أن خطورة المؤشر التقطته أبو ظبي، التي سارعت عبر وزير دولتها للشؤون الخارجية، أنور قرقاش، إلى اتهام «التجمع اليمني للإصلاح» (إخوان اليمن)، في تصريح نادر، بالوقوف وراء الاحتجاجات وتحريكها. وقال قرقاش في تغريدة له إن «السلوك المخزي تجاه رموز الإمارات والتحالف في حضرموت وبعض مناطق الجنوب، والتي يُوجّهها الإصلاح، لن تثنينا عن تأدية المهمة»، مضيفاً أن «قناعتنا أنها أقلية حزبية لا تريد لليمن الخير، والتحالف في سعيه لتثبيت الاستقرار لن تهزّه هذه التصرفات».

الرد الإماراتي الغاضب والمُقلّل من شأن المحتجين بوصفهم «أقلية حزبية»، والساعي إلى شيطنتهم باعتبارهم «إصلاحيين»، لم يوقف التحركات الاحتجاجية في المدن الجنوبية. إذ امتدّت

> **أصيب 6 متظاهرين برصاص الميليشيات الموالية لأبو ظبي**

الاحتجاجات إلى مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت، حيث أقدم المتظاهرون على تمزيق صور قيادات «التحالف» المرفوعة في المدينة، وردّدوا شعارات تطالب برحيل قواته. كذلك، أصيب ستة متظاهرين في المكلا برصاص ميليشيات «النخبة الحضرمية» التابعة للإمارات. وفي عدن، عاصمة الجنوب اليمني، تُواصل العصيان المدني، وأغلق العشرات من السكان الغاضبين شارع المكلا، فيما استمرّ إغلاق محلات تجارية ومحلات تبادل العملات، وتطوّر الغضب الشعبي إلى وصول موجة إحراق صور رئيس الإمارات وملك السعودية إلى المدينة، التي تُعدّ مركز التواجد الإماراتي - السعودي. وقد استوقف المراقبين ركوب «المجلس الانتقالي الجنوبي» المتحالف مع الإمارات موجة الاحتجاجات. وهو ما فُسّر بأنه محاولة إماراتية لاستخدام الحراك ضد حكومة عبد ربه منصور هادي في إطار المناكفات بين الأخيرة وأبو ظبي، وعودة الخلافات بعد معارك تعز. لكن حتى مساء أمس، لم يخرج موقف من فريق هادي الغائب عن المشهد بسبب خضوعه للعلاج في الخارج، علماً أن «الانتقالي» استُبعد عن مشاورات جنيف، وساد الغموض حول مشاركته حتى بصفة «مراقب». إلا أن تحركات الأجنحة الأمنية لـ«الانتقالي» الموازية، بوجه المخالفات التجارية في الأسواق، بدت أقرب إلى مسعى لاحتواء ما يجري حتى لا ينفجر بوجه القوات الإماراتية.

(الأخبار)

مقابلة

حاوره رشيد الحداد

ضيف الله الشامي

على قاعدة «لاحق الكذاب»، تشارك «أنصار الله» في الجولة الجديدة من مشاورات السلام التي ستنطلق في جنيف. هذا ما يؤكده عضو المكتب السياسي في الحركة، ضيف الله الشامي، مُشدداً على أن رفع الحصار سيشكّل أولوية بالنسبة إلى الوفد الوطني خلال المشاورات المرتقبة. ومحذراً المبعوث الأممي الجديد من مغبّة «المغالطة والمراوغة»

- محادثات جنيف تشاورية وليست تفاوضية
- نشارك على قاعدة «لاحق الكذّاب»
- رفع الحصار أولوية لإنقاذ سلطات الاحتلال على الأقل

■ ما الذي تختلف به الجولة التفاوضية الجديدة في جنيف عما سبقها من جولات في جنيف وبيل والكويت؟ وهل تتوقعون حدوث اختراقات في جدار الأزمة هذه المرة؟

في البداية، الجولة تشاورية وليست تفاوضية، لكي نكون دقيقين في التوصيف. وباعتقادي أن استطالة أمد العدوان، والمتغيرات السياسية والعسكرية الميدانية، لها دور كبير في الحرص والسعي الدولي لخوض هذه الجولة من المشاورات، وهذا ما يجعلها مختلفة عن سابقاتها بعيداً من النتائج المتوقعة. كما أنها ستكون محطة لمعرفة الأرضية التي يمكن بناء مفاوضات حقيقية وشاملة عليها، خصوصاً إذا كانت هناك نوايا صادقة من قبل قوى العدوان.

■ بات معلوماً أن مشاورات جنيف ستتمحور حول «الملفات الإنسانية»، هل ترون أن اقتصار المشاورات على وسلطات صنعاء، يمكن أن يمهّد الأرضية لحل سياسي وأمني شامل؟

تمحور المشاورات حول «الملفات الإنسانية» يأتي في إطار امتصاص السخط العالمي بسبب الانتهاكات والجرائم التي ترتكبها دول العدوان... وما يعزّز ذلك أن دول العدوان، وعلى رأسها أميركا، دائماً ما تدفع بأدواتها ومرتزقتها لأن يكونوا الشماعة التي تُعلّق عليها جرائمها. ومع استمرار العدوان، وتكشّف الأقنعة، وبروز الدور الأميركي والإسرائيلي في المعركة، تضع دول العدوان نفسها بعيدة عن أي مشاورات قد تبرزها كطرف أساسي. والتعامل معهم من هذا المنطلق، على قاعدة: (لاحق الكذّاب...)، لعلّ ذلك يمثّل لهم مخرجاً لحفظ ماء الوجه... ولعلّ ذلك يوصلهم إلى القناعة بالحل السياسي والأمني الشامل. تجزئة الحلول غير مفيدة، ولن تفضي إلى نتائج إيجابية، خصوصاً أن العدو يمكر ويخادع، ويحاول الاستفادة من الوقت لعلّه يتمكّن من تحقيق أي خرق يضمن له انتصاراً ميدانياً.

■ هذه «الملفات الإنسانية» كما سُمّيت، هل تعتقدون أن الطرف الآخر مستعد للمساعدة في حلحلتها، خصوصاً في ما يتصل بالحصار؟

من غير المعقول لمَن يرتكب الجريمة عمداً أن يعترف بجريمته ولو كانت جلية كضوء الشمس، لكنه يعمل على محاولة التضليل والخداع ووضع المبررات الواهية، ويعتمد على المال المُدنّس لشراء المواقف والولاءات لبعض المنظمات التي استغلّت ذلك في الابتزاز المادي، وتقديم الوعود الكاذبة لحمايته من المحاسبة، لذلك سيبقى العدو متمترساً خلف الوهم والأكاذيب التي يصنعها بحماقة ليصدّقها في ما بعد ويبني مواقفه عليها. أما الحصار، فمن المتوقّع أن يكون من أولويات المشاورات، على الأقل لإنقاذ سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة، وفشلها في تقديم أي خدمة للجماهير التي ركنت أمورها إلى الوعود الزائفة للمحتلين وأدواتهم، وفشل ورقة الحصار في تفتيت الجبهة الداخلية لمواجهة العدوان، وتنامي السخط حتى في المناطق المحتلة ضد تحالف العدوان، والذي يصفه بعض أدواتهم اليوم بالعدوان بعدما كان بالأمس الصديق والمنقذ والمُحرّر.

■ ما هي الرؤية التي تحملونها بخصوص وضع البنك المركزي؟ وهل تلمسون استعداداً للتجاوب مع مطالبكم في هذا الإطار، خصوصاً أن الحكومة الموالية للرياض أعادت أخيراً مطالبتها بتحويل جميع إيرادات الدولة إلى «مركزي عدن»؟

بالنسبة إلى البنك المركزي، فرؤيتنا واضحة ومعلنة، ولدى وفدنا الرؤية الكاملة للمشكلة، ولكن المكابرة والمقامرة التي تعشش في ذهنية المرتزقة وأسيادهم هي السعي لتحميل الشعب مسؤولية ما يعانيه، في أكبر خداع وتضليل عالمي على مدى التاريخ... وما مطالب حكومة الرياض بخصوص الإيرادات إلا للتغطية على الفشل والنهب والسلب الذي تمارسه دول الاحتلال ومرتزقتها.

> **انخفاض وتيرة الحماسة الأميركية يكشف قناعة بالفشل في معركة الساحل**

> **مطالب حكومة الرياض بخصوص الإيرادات للتغطية على الفشل والنهب**

> **يسعى العدوان إلى لملمة أوحاله على امتداد الساحل لعلّه يحقق مكسباً**

■ كيف تصفون الوضع العسكري في محافظة الحديدة وفي الساحل الغربي عموماً؟ وهل تقدّرون أن «التحالف» والقوات الموالية له سيستمرون في محاولاتهم المتكررة لتحقيق تقدم ولو انطلقت مشاورات السلام؟

الوضع العسكري في الحديدة والساحل الغربي على أشده، حيث يسعى العدوان إلى لملمة أوصاله المتقطعة على امتداد الساحل، لعلّه يحقق مكسباً يكون له رافداً في المشاورات، لكنه كلّما حاول النهوض ازداد انهياراً وغرقاً في رمال المعركة. لذلك، محاولاتهم ستستمر، وبالمقابل الجيش واللجان الشعبية والأحرار من كل أبناء الشعب اليمني يواجهون ذلك بالاستعانة بالله، ومعنويات عالية جداً، وثقة كاملة بنصر الله وعونه.

■ لوحظ أخيراً فتور في حماسة الولايات المتحدة لمعركة الحديدة، هل ترون أن هذا الانطباع واقعي؟ وهل سيؤدي الانسداد في الساحل الغربي، برأيكم، إلى تبدل في الموقف الأميركي من استمرار الحرب؟

وتيرة الحماسة الأميركية تكشف قناعات داخلية بالفشل في معركة الساحل، سواء في أميركا أو غيرها من الدول التي نفخت أوداجها بداية العدوان على الحديدة في شكل خاص، محاولةً اقتطاف ثمرة النصر. لكن، بفضل الله، تبدّدت أحلامهم، وتساقط الوهم الذي عاشوه، فتراجعت المواقف، وظهرت التصريحات السخيفة، فالبعض ادعى أن دعمه لوجستي فقط، وآخر قال إنه استخباراتي، وثالث تحدث عن اقتصاره على نزع الألغام... لذلك فالمواقف الأميركية تتحرك بحسب مصالحها في أي ظرف ومكان.

■ كيف تقيّمون أداء المبعوث الأممي مارتن غريفيث؟ وهل ترون أن قيادته الجهود المبذولة لوقف الحرب ستحدث فارقاً في مسار المشاورات؟

بالنسبة إلى أداء المبعوث الأممي، لم تتّضح معالمه إلى اليوم، وهو أمام خيارين: إما أن يكون منحازاً إلى الحقيقة ويعمل على تحقيق تقدم إيجابي فشل فيه من سبقه بسبب خنوعه وخضوعه للإملاءات الأميركية - السعودية، وانحيازه للطرف المعتدي على حساب مواثيق الأمم المتحدة والقوانين والأعراف الدولية، وهو بذلك سيحقق نجاحاً ملموساً. أما إن حاول المغالطة والمراوغة وتحميل الضحية جرم الجلاد، فلن يكون مصيره بأحسن ممّن سبقه في تلك التصرفات المريبة والمفضوحة، وهذا ما لا نتمنى للمبعوث أن يقع فيه.

■ في حال نجحت مشاورات جنيف في إتمام «إجراءات بناء الثقة»، ماذا ستكون الخطوة التالية؟

نجاح المشاورات وبناء الثقة بخطوات عملية ميدانية، وتقديم النية العملية الصادقة من دون انتقائية للحلحلة، سيهيئ لنجاحات حقيقية، وسيؤسّس لبنة لإرساء تسوية سياسية شاملة وكاملة.

تونس

إقالات الشاهد: حملة على الفساد أم تصفية سياسية؟

تحولت إقالة رئيس الحكومة التونسية لوزير الطاقة والصناجم وأربعة مسؤولين آخرين، التي صوّرها مقربون منه على أنها جزء من الحرب على الفساد، إلى عنصر الحملة المضادة الهادفة إلى إسقاط حكومته

تونس ـ **الأخبار**

عندما جيء بيوسف الشاهد على رأس الحكومة التونسية قبل عامين، أُسبغت عليه صورة منقذ البلاد من انهيار محدق، لكن بمرور الزمن، ومع تصدع حركة «نداء تونس» وتحالفها مع حركة «النهضة»، اختلطت الأوراق، وصار الرجل يحمل جميع الصفات المعاكسة، وتحول إسقاطه إلى هدف

> **صار الشاهد يحكم عملياً من دون تأييد حزبه أو رئيس الجمهورية**

بحد ذاته. أزمة الشاهد بدأت في التكشف تدريجاً مع تصاعد الخلاف بينه وبين حافظ قائد السبسي، المدير التنفيذي لحركة «نداء تونس»، ونجل رئيس الجمهورية.

لكن، اكتملت جميع ملامح الصراع مع تشكل تكتلين سياسيين جديدين، وغير رسميين، الأول بين السبسي، و«الاتحاد العام التونسي للشغل» (أكبر نقابة عمالية في البلاد)، والثاني بين الشاهد، و«النهضة».

يرى التكتل الأول أن الحكومة فشلت في تحقيق الأهداف التي رسمتها لها «وثيقة قرطاج» عند تأسيسها (اتفاق بين عدد من الأحزاب والمنظمات يضع أولويات للحكومة مقابل دعمها سياسياً)، فيما يرى التكتل الثاني أن أي تغيير حكومي سيؤثر سلباً في السياسة العامة للبلاد، وعلاقتها مع الشركاء الدوليين (خصوصاً «صندوق النقد الدولي» أهم مقرضي تونس)، إذ إنه لم يبقَ غير عام واحد عن تاريخ إجراء الانتخابات المقبلة.

اليوم، صار الشاهد يحكم عملياً من دون تأييد من حزبه أو الرئيس، ويرتهن مصيره لـ«النهضة» داعمه الوحيد. من جهة أخرى، هو يعيش علاقة صراعية مع «اتحاد الشغل»، ففي حين يطالبه الأخير برفع أجور العمال العموميين (أكثر من 600 ألف)، ومنع خصخصة شركات عمومية، تجبره الاتفاقات الثنائية مع «النقد الدولي» على تبني سياسات تقشفية تستهدف تقليص النفقات العمومية وعجز الموازنة. وضمن هذا السياق المتأزم، جاءت موجة الإقالات المفاجئة يوم الجمعة الماضي.

رسمياً، قال الناطق باسم الحكومة، إياد الدهماني، إن القرار رد فعل سياسي على إخلال إداري، وجاء عقب تلقي مصالح رئاسة الحكومة دعوة لافتتاح أنشطة حقل نفطي، إذ اكتُشف أن امتياز استغلال الحقل قد انتهى منذ 2009 من دون أن تنتبه إلى ذلك وزارة الطاقة. لكن الخبر رُوّج شعبياً على أنه جزء من حملة «مقاومة الفساد» التي أطلقها الشاهد قبل حوالى عام. تدريجياً، بدأت تظهر معطيات جديدة تصب في اتجاهات أخرى. خرج الوزير المقال إلى الإعلام، وقال إن الأمر مرتبط باختلاف حول التأويل القانوني لعقد الامتياز، وإن الوزارة قد خلصت عقب إجراءات استشارات في 2015، أي قبل توليه المسؤولية بعام، إلى أن الشركة يمكنها الاستمرار في استغلال الحقل إلى حدود 2029. وتبين لاحقاً أن الشاهد كان على علم بالمشروع الذي قدم كاحد نماذج الاستثمارات الخاصة الكبرى خلال «مؤتمر 2020» الاقتصادي قبل عامين. لكنّ للمسألة جانباً سياسياً أهم من مجرد الدعاية. فعند تأسيس الحكومة، اقترحت الأحزاب الحاكمة على «الاتحاد العام التونسي للشغل» أن يشارك فيها بوزراء يمثلونه، ومع رفض الأخير، وقع تعيين وزراء من رئيس الجمهورية و«نداء تونس» لتولي رئاسة الحكومة، على أساس أن علاقته بـ«اتحاد الشغل» كفيلة بتخفيف الصراع معه، لكن الشاهد كان أسرع.

أزمة الشاهد بدأت في التكشف مع تصاعد خلافه مع ابن الرئيس السبسي (من الويب)

السيناريو الأخير يبدو مرجحاً، خصوصاً مع صدور بيان عن إحدى النقابات الجهوية للطاقة يندد بالإقالة، ثم تلويح «مجمع الوظيفة العمومية»، التابع لـ«اتحاد الشغل»، أول من أمس، بعقد إضراب عام في الأسابيع المقبلة احتجاجاً على سياسة الحكومة. بدورها، لم تبقَ «نداء تونس» مكتوفة الأيدي، فردت على الإقالات بتصعيد حملتها الإعلامية ضد الحكومة، ووصل الأمر إلى اعتبار القيادي خالد شوكات أن سياسة الشاهد «شعبوية»، ويمكن أن تقود إلى مزيد من تعقيد الأوضاع، ما قد يؤدي إلى «انقلاب عسكري».

اليوم، لا يبدو أن أحداً راضٍ عن يوسف الشاهد وحكومته، لا النقابة العمالية المهدّدة بالإضراب العام، ولا «اتحاد الصناعة والتجارة» الذي يطالبه بدوره بتقليص الضرائب. وفيما تواصل «نداء تونس» حملتها لإسقاط الشاهد، أصبحت «النهضة» تقايض دعمها له بضرورة أن يتعهد تجنب الترشح في الانتخابات الرئاسية المقبلة. بين هذا وذاك، استطاع الرجل على امتداد الأشهر القليلة الماضية أن يناور الجميع من دون أن يتعثر. ويبدو، كما تعكس نتائج شركات سبر الآراء، أن شعبيته في ارتفاع، لكنه مُطالب هذه المرة، في حال أراد الوصول، بأن يدير صراعاً مفتوحاً لا يمكن أحداً حسم نتائجه مسبقاً.

مقالة

الأمتار الأخيرة قبل إدلب

عبد الله السناوي

هكذا تبدو الصورة الميدانية قبل انطلاق العملية العسكرية المتوقعة: الحرب في سوريا حسمت وإدلب المعركة الأخيرة. هذا المشهد انعكس في تصريح وزير الخارجية الفرنسي جون إيف لودريان، بأن «الأسد ربح الحرب لكنه لم يفز بالسلام». في الكلام إقرار بالهزيمة العسكرية وسعي في الوقت نفسه لممارسة الحد الأقصى من الضغوط السياسية الممكنة حتى لا تتقوض أي مصالح استراتيجية غربية في الصراع الداسي على سوريا. على رغم الأجواء الملتهبة، هناك إطار عام شبه متماسك لقواعد الاشتباك يحكمه ميزان عسكري ومصالح وحسابات لما بعد المعركة. لا خلاف حول حتمية قيام الجماعات المتشددة في إدلب بضربة عسكرية، بل حول حجمها ومدى تأثيرها. نصح رئيس هيئة الأركان الأميركية الجنرال جوزيف دانفورد، بتنفيذ طلبه الرئيس الأميركي دونالد ترامب، سياسياً في تغريدة اعتبر فيها الهجوم الواسع على إدلب «تهوراً وخطأً إنسانياً جسيماً»، على رغم أنه لم يعهد عنه في السابق أي اهتمام بالاعتبارات الإنسانية. في الواقع، إن الصراع سياسي بقدر ما هو عسكري، وليس أخلاقياً ولا حقوقياً ولا تابعاً عن خشية من تبعات عملية شاملة على حياة مئات آلاف المدنيين. وجاء رد الكرملين على تغريدة ترامب بالتشكيك في جدواها. إذ إنها لا تمثل حلاً منهجياً لأزمة إدلب، فضلاً عن أنها تعرقل مكافحة الإرهاب، ولكن من دون أن يقع في مطب أن يبدو غير مكترث بمصير ثلاثة ملايين سوري مدني يعيشون في إدلب، نصفهم من النازحين. هذه نقطة حساسة وعلى درجة عالية من الأهمية، لكنها تستخدم لتوفير نوع من الحماية للجماعات الإرهابية.

إلى حد كبير، سوف تحدد الطريقة التي تحسم بها معركة إدلب أوزان القوى الأخيرة قبل أي تسوية سياسية في نهاية المطاف. وما قد تلعبه الأطراف الدولية والإقليمية المتصارعة من أدوار وما تحوزه من مصالح. حجم ومدى المعركة المتوقعة موضوع تنازع آخر داخل «تحالف الضرورة» الذي يجمع روسيا وإيران وتركيا. لكل طرف تقديرات وحسابات تختلف عن الآخر لكنها تجد نفسها في معسكر واحد يحاول أن يرفع سقف مشتركاته.

قبل حسم حجم ومدى معركة إدلب، تبدو قمة طهران، التي تعقد غداً (الجمعة) بمشاركة قادة روسيا وإيران وتركيا، كاشفة لحقائق التحالفات وحدودها وطبيعة التباينات ومنزلقاتها. هناك خياران رئيسيان أمام القمة، ولن يكون القرار سهلاً بالنظر إلى الحسابات المتعارضة بين القوى المشاركة. الخيار الأول هو اقتحام إدلب بعملية عسكرية كبيرة وشاملة من المحاور كافة وبغطاء جوي روسي كثيف. أما الخيار الثاني، فهو عملية محدودة تنشئ حزاماً أمنياً يمتد من جسر الشغور شمالاً إلى جنوب إدلب من دون اقتحام مركزها. الخيار الأول يتبناه نظام الرئيس بشار الأسد وحشوده العسكرية متأهبة على تخوم إدلب في انتظار القرار السياسي، وتدعمه إيران من دون مواربة بغض النظر عن أي ضغوط غربية. وفي حال تبني خيار المعركة المفتوحة، سوف تشمل ما هو أوسع من محافظة إدلب، وذلك سعياً لحسم بقية المناطق التي ما زالت تقع تحت سيطرة الجماعات المسلحة. ووفق تقديرات الأمم المتحدة، يصل عدد مقاتلي «جبهة النصرة» في إدلب إلى 10 آلاف مقاتل، بينهم نحو ألفي مقاتل عربي وأجنبي، يسيطرون على 60% من المحافظة المحاذية لتركيا، التي بدورها لا تحبذ خيار المعركة الشاملة لأسباب عدّة. بالنسبة إلى تركيا، ستشكّل هذه المعركة إرباكاً لاستراتيجيتها في سوريا، في حين أنها قد تؤدي إلى نزوح أعداد كبيرة من المدنيين إلى الأراضي التركية. الأمر الذي سيلقي بثقله على الوضع الاقتصادي المتدهور أصلاً. كما أن هذا الخيار سيقوّض إلى حد كبير نفوذ أنقرة في صفوف المعارضة المسلحة، وبينها «الجيش الحر» الذي ترعاه بالتمويل والتسليح والتدريب، وسيقطع كل الأواصر التي امتدت لسنوات مع «جبهة النصرة». وعلى رغم أن أنقرة صنفت أخيراً «جبهة النصرة» بـ«الإرهابية» لكن صلاتها الاستخباراتية ما زالت ممتدة، ساعية إلى دفعها لإعلان تفكيكها تجنباً لتصفيتها بالسلاح. ويشكّل الموقف التركي التحدّي الأساسي الذي يواجه قمة طهران: إلى أي حد تبدي استعداداً لبناء قاعدة تفاهمات أرسخ مع شركائها في «تحالف الضرورة»، الذي وجدت نفسها فيه تحت ضغط أزماتها مع الولايات المتحدة؟ بصياغة أخرى: إلى أي حد تبدي تماسكاً أمام الاتصالات الأميركية المعلنة والخفية للحيلولة دون انخراطها في خيار المعركة المفتوحة، أملاً في تخفيف الضغوط الاقتصادية عليها والعودة إلى الحلف القديم؟ ومن المتوقع أن تقدم تركيا في قمة طهران مقترحات بديلة لاكتساب وقت إضافي لإنهاء الأزمة بالمفاوضات. وفي النتيجة قد تفسح القمة المجال أمام الاستخبارات التركية لإقناع حلفائها المسلحين السابقين والحاليين بالتفاوض لمغادرة إدلب. هذه مهمة صعبة وملغمة بقدر صعوبة مشاركة «الجيش الحر» في أي قتال بجوار الجيش السوري لتحرير إدلب من حلفائه المنتسبين لجماعات توصف دولياً بالإرهابية.

وتلقى المعضلة التركية بظلالها على الموقفين السوري والإيراني، فلا ارتياح لتناقضاته ولا رغبة في الصدام معه. وتجلّى ذلك في تأكيد وزير الخارجية السوري وليد المعلم: «لا نتطلع إلى مواجهة مع تركيا لكن علينا أن نفهم أن إدلب محافظة سورية»، مشيراً كذلك إلى الشق الكردي في الأزمة بين البلدين بالقول إن «الأكراد جزء من النسيج الاجتماعي السوري»، وهو ما يرفضه الرئيس التركي. رجب طيب أردوغان. أمام التحفظ التركي المتوقع في قمة طهران، يبدو الموقف الإيراني صارماً في دعم الموقف السوري ولكن من دون أن يصد نفسه عن أي بدائل عملية يطرحها الأتراك، وهو ما يتوافق أيضاً مع تصور الحكومة السورية التي تعتبر «تحرير إدلب أولوية بالعمل العسكري أو المفاوضات».

في المقابل، من المتوقع أن تدير روسيا التوازنات الحساسة والحسابات المتعارضة للحفاظ على زخم التحالف وتحقيق مصالحه الاستراتيجية التي يحارب من أجلها قبل أي شيء آخر. وكانت موسكو قد لوّحت بحشود بحرية غير مسبوقة في البحر المتوسط وأجرت مناورات تهدف لردع أي تدخل عسكري أميركي، في حين أعلنت على لسان وزير خارجيتها سيرغي لافروف: «لن نصبر إلى ما لا نهاية»، وأجهضت مسبقاً أي ذرائع محتملة لتوجيه ضربات عسكرية إلى مواقع سورية بادعاء أنها استخدمت أسلحة كيماوية. التلويح الروسي أقرب إلى لعبة الشطرنج: نظرة على كامل الرقعة قبل تحريك البيادق. أما في ما يخص المفاوضات، فترى موسكو أنه إذا ما تم الفصل بين الجماعات المسلحة الإرهابية والجماعات الأخرى يمكن التوصل إلى تسوية سياسية في إدلب. هذا السيناريو محتمل لكنه غير مؤكد في الأمتار الأخيرة قبل إدلب.

تركيا

البنك المركزي في مواجهة التضخّم... وقبضة أردوغان!

يصعب التنبؤ بخطوات البنك المركزي التركي في الأيام المقبلة. فهو يواجه ضرورة رفع أسعار الفائدة مقابل أزمة التضخم المتفاقمة، ومن جهة أخرى محاولات رجب طيب أردوغان إحكام قبضته على السياسة النقدية، ومناوراته سياسة رفع الفائدة

إسطنبول ـ **أحمد طرابيش**

أصدر البنك المركزي التركي سريعاً تعهداً بالعمل على ضبط سياسته النقدية في اجتماعه المقبل في 13 أيلول/ سبتمبر، في إشارة إلى نيته إجراء رفع جديد في أسعار الفائدة. جاء ذلك عقب نشر البيانات الرسمية الصادرة من «معهد الإحصاء التركي» (تركستات) حول مستويات التضخم السنوي الذي بلغ 17,9 في المئة في آب/ أغسطس الماضي، مسجلاً أعلى مستوى منذ نحو 15 عاماً، ما يسلط الضوء على توقعات تقلب الأسعار مع تفاقم أزمة العملة.

وقال «المركزي التركي»، أول من أمس، إن التطورات الأخيرة في شأن توقعات التضخم تشير إلى أخطار كبيرة بالنسبة لاستقرار الأسعار، مضيفاً أنه سيتخذ إجراءات في هذا الشأن. ووفق بيانات معهد الإحصاء، قفزت الأسعار في البلاد بنسبة 2,3 في المئة مقارنة مع الشهر السابق، وهي نسبة أعلى من التوقعات المنخفضة تعني تضخماً منخفضاً، وهو ما لم يتمكن من إثباته حتى الساعة، كما يقول مراقبون.

وتتخوف الأسواق المحلية من هيمنة

> **تصعب تهدئة الأسواق من دون رفع مباشر وحقيقي لأسعار الفائدة**

ترند «المركزي» يؤكد إحكام أردوغان قبضته على السلطة النقدية (أ ف ب)

في الاستطلاع الذي أجرته وكالة «رويترز»، عندما أشارت إلى تضخم نسبته 2,23 % على الأكثر. وتتوجه أنظار المستثمرين إلى اجتماع البنك المركزي المزمع انعقاده الخميس المقبل، إذ سيحدد فيه توجهاته للمرحلة المقبلة، وهل سيرفع أسعار الفائدة خلافاً لتوجهات الرئيس رجب طيب أردوغان، أم سيبقيها عند المعدلات نفسها، وهو ما سيفاقم الأزمة ويزيد قلق المستثمرين.

وكان البنك المركزي قد فاجأ المستثمرين الدوليين سابقاً برفضه رفع أسعار الفائدة في آخر اجتماع له في تموز/ يوليو الماضي، على رغم خسارة الليرة 40% من قيمتها مقابل الدولار الأميركي هذا العام، وتزايد التضخم إلى أبعد من هدفه الرسمي البالغ 5%، مبقياً عليها عند نقطة 17,75%.

وقد يقوم البنك المركزي بخطوة رفع أسعار الفائدة على رغم معارضة أردوغان لها، في مسعى منه لتطمين الأسواق إلى أن الإدارة السياسية الحالية لا تهيمن على السياسة النقدية كلياً، حتى إن لم يكن هذا الأمر صحيحاً، إضافة إلى محاولة جذب الاستثمارات والعملات الأجنبية بعد رفع المركزي الأميركي أسعار الفائدة. هذا التردد، الذي يشهده «المركزي» التركي في عملية رفع أسعار الفائدة، يدعم الفرضية القائلة إن أردوغان «أحكم قبضته على السلطة النقدية»، خصوصاً أنه يصف نفسه بأنه العدو اللدود لأسعار الفائدة، معتبراً أن الفائدة هي أم الشرور وسبب التضخم، وهو ما يتعارض مع النظرية الاقتصادية التقليدية التي تعتبر أن رفع الفائدة هو الحل لكبح التضخم.

وتعود أسباب تدخل أردوغان على المشهد الاقتصادي التركي، ببيرات البيرق، على رأس وزارة تجمع بين الخزانة والمال، بصلاحيات واسعة، إضافة إلى تردد «المركزي» في رفع أسعار الفائدة، فإن الأسواق شهدت حالة من الذعر قد تصعب السيطرة عليها في المستقبل القريب من دون رفع مباشر وحقيقي لأسعار الفائدة، وهو من شأنه إذا حدث أن يوحي أن «المركزي» لا يزال يحافظ على بعض الاستقلالية أمام ضغوط أردوغان وصهره.

أستاذ الاقتصاد في جامعة بيكنت التركية فاتح صاري كايا، توقع في حديث إلى «الأخبار»، أن «تكون تصريحات البنك المركزي محض مسكنات لتهدئة المستثمرين في الأسواق المحلية»، قائلاً إنه «لم يحدث أي اختلاف جوهري في الأسابيع القليلة المنصرمة من شأنه أن ينذر بحلول تغيّر جوهري في السياسة النقدية التي يساهم أردوغان في فرضها على البنك المركزي، لذلك فإن رفع المركزي أسعار الفائدة، فسيرفعها بنسب بسيطة لا تذكر بهدف تسكين الأسواق».

ودلل صاري كايا على كلامه بالإشارة إلى أنه «في 10 آب/ أغسطس الذي سمي بالجمعة السوداء، وفي أوج ساعات الكارثة، لم يتحرك البنك المركزي لضبط الحالة الاقتصادية وفقاً لمعايير الاقتصاد السليمة، بل على العكس تماماً قام البنك آنذاك بتدابير لتوفير السيولة، من دون أن يصدر حتى قرارات تساهم في تهدئة الدائنين المحليين والدوليين، فلماذا سيغير السياسة المتبعة الآن؟».

من الواضح أن عشرات الشركات التركية، الكبيرة منها والصغيرة، تنتظر المنقذ. لكن هذا يتطلب تقييماً واقعياً للأضرار. وبينما النزيف في الاقتصاد لا يزال مستمراً في البلاد، يتعين على أنقرة معالجة مسألة الدولار، حتى إن أدى ذلك إلى رفع أسعار الفائدة بقوة. وحتى إذا توقف النزيف، فلا بد من توفير الأموال اللازمة للتعافي. ففي الماضي، كان صندوق النقد الدولي يقدم تلك الأموال مصحوبة بكثير من الشروط المريرة. لكن يبدو اليوم أن الحكومة تعارض طلب مساعدة «النقد الدولي»، مع أن مسألة كيفية تأمين الأموال المطلوبة للتعافي لا تزال تنتظر إجابة من أردوغان.

تقرير

لندن مصرّة: موسكو سمّمت سكريبال!

أخذت تداعيات قضية تسميم العميل الروسي السابق سيرغي سكريبال، وابنته يوليا، منعطفاً جديداً، وذلك بعد توجيه الشرطة البريطانية اتهاماً رسمياً إلى مواطنَين روسيَين، إضافة إلى اتهام رئيسة الوزراء البريطانية، تريزا ماي، بوضوح الدولة الروسية ووكالتها الاستخبارية بالوقوف خلف حالات التسميم بـ«غاز نوفيتشوك». وقالت ماي في بيان عاجل أمام البرلمان أمس، إن عملية التسميم تمت الموافقة عليها من «جهات عُليا»، مؤكدة أن «روسيا تسعى إلى إضعاف أمن بريطانيا»، وأن «لندن ستضغط لمزيد من العقوبات على روسيا»، الأمر الذي رفضته موسكو على نحو قاطع، متهمة لندن بـ«التلاعب بالمعلومات».

وتعود هذه القضية إلى آذار/ مارس الماضي، وخلقت أزمة دبلوماسية بين البلدين وعدد من الدول الغربية، إذ علّقت لندن الاتصالات الرفيعة المستوى مع موسكو، ثم وجهت كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا والولايات المتحدة أصابع الاتهام إلى روسيا في بيان مشترك ونادر. وكانت موسكو قد قالت إن لندن تعمدت وضع سكريبال وابنته في غيبوبة مصطنعة، فضلاً عن أن السلطات البريطانية تمنع الخبراء الروس من التواصل. أما خبراء «المنظمة الدولية لحظر الأسلحة الكيميائية»، فذهبوا إلى تأكيد أنهم لم يتوصلوا إلى تحديد مصدر أو منشأ مادة «نوفيتشوك» التي تقول لندن إنها استخدمت في الاعتداء.

في هذا الوقت، أعلنت الشرطة البريطانية أمس امتلاكها ما يكفي من الأدلة الكافية لاتهام ألكسندر بتروف، ورسلان بوشيروف، اللذين امتلكا جوازَي سفر روسيين أصليين، مضيفة أنهما «قدما إلى بريطانيا على متن رحلة للخطوط الجوية الروسية إيروفلوت قبل أيام من تنفيذ الاعتداء». وذهبت لندن هذه المرة أبعد، إذ أعلنت مديرة الخدمات القانونية في النيابة العامة البريطانية، سو هيمنغ، أن بلادها «تقدمت بمذكرة اعتقال أوروبية، وهو ما يعني أنه في حال سافر الرجلان إلى دولة تعمل بموجب المذكرة الأوروبية، فسيتم اعتقالهما وترحيلهما بناء على هذه التهم».

في المقابل، لا تزال روسيا متمسكة بموقفها الرافض للاتهام البريطاني، وكررت أنها تنتظر «معلومات واضحة ومفهومة» من لندن. وقالت الناطقة باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، إن الأسماء والصور التي نشرتها بريطانيا للمشتبهين «لا تعني شيئاً لموسكو»، مؤكدة أن التحقيق في الجرائم الخطيرة «يتطلب تحليلاً دقيقاً للبيانات وتعاوناً وثيقاً»، وأن «لندن رفضت تقديم أي معلومات أخرى حول القضية، بما في ذلك أرقام جوازات السفر والبيانات الشخصية للمتهمين».

في غضون ذلك، نقلت وكالة «إنترفاكس» عن مصادر في السفارة البريطانية في موسكو أن السفير لوري بريستو حضر اجتماعاً في وزارة الخارجية الروسية لبحث القضية. وأوضح مصدر في السفارة أن «السفير، بمبادرة منه، زار الوزارة لعقد لقاء مع مدير القسم الأوروبي الثاني في الخارجية الروسية إيغور نيفيروف».

إلى ذلك، دعت لندن أمس، إلى عقد جلسة لمجلس الأمن الدولي من أجل بحث «المعلومات الجديدة» المتعلقة بقضية سكريبال، مشيرة إلى أنها تنوي إطلاع أعضاء المجلس على الخطوات التي تخطط لها في ما يتعلق بالتحقيق في القضية، فيما من المتوقع أن تعقد الجلسة اليوم.

(الأخبار)

ما قل ودل

اغلقت حكومة الاحتلال سفارتها في الباراغواي، بعد ساعات من إعلان اسونسيون انها ستنقل سفارتها في الاراضي المحتلة إلى تل ابيب، عقب ثلاثة اشهر من انتقالها إلى القدس المحتلة. وقال بيان إسرائيلي امس، إن «قرار اسونسيون يلحق اضرارا بالعلاقات بين البلدين». لكن البيان الصادر عن الباراغواي شرط ان قرار إعادة السفارة إلى تل ابيب اتخذته حكومة الرئيس الجديد، ماريو عبده بينيتيز. التي تولت مهماتها منتصف آب/اغسطس الماضي، بهدف «المساهمة في... التوصل إلى سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط»، وبينما اعلن وزير خارجية السلطة الفلسطينية، رياض المالكي، ان الفلسطينيين سيفتتحون «فورا» سفارة في الباراغواي. قالت مصادر لـ«الاخبار» إن للمسؤولين الفلسطينيين واللبنانيين في اسونسيون «دورا في هذا التحوّل».

(الاخبار)

كتاب

بوب وودوارد يروي سيرة «معتوه» البيت الأبيض!

في كتاب جديد، يروي سيرة رئاسة دونالد ترامب، يسرد بوب وودوارد، نقلاً عن عشرات المصادر، حالة الفوضى السائدة في عهد رئيس يعادي «السيستم»، وتصفه دائرته الضيقة بأنه «معتوه»، «جاهل» و«عصيّ على التعلّم»، «يشكّك بجدوى الوجود الأميركي في أفغانستان وكوريا الشمالية»، ويرفض الاتفاقات الدولية المتعددة الأطراف، ويصدر أمراً باغتيال رئيس دولة

ترامب: لا اعلم ماذا نفعل في افغانستان والى متى سنبقى هناك؟ (أ ف ب)

ملاك حمود

«أنت تعلم أنّي أقوم بعمل رائع لهذا البلد... وتعلم أيضاً أنّ حلف شمال الأطلسي سيدفع مليارات ومليارات إضافية... تعلم أنّي أسعى لعقد أكبر الصفقات التجارية على الإطلاق. البلد بألف خير، الاقتصاد بأفضل أحواله، البطالة في أدنى مستوياتها، والوضع أفضل من أيّ وقتٍ سبق». يعرف دونالد ترامب أن يعدّد إنجازاته سريعاً حين يشعر بخطر مقبل نحوه. التبرير الأنف، حصل خلال مكالمة هاتفية بين الرئيس الأميركي والصحافي الأسكتلندي بوب وودوارد، الذي شارك إلى جانب زميله كارل برنستين في كشف فضيحة «ووترغيت»، التي انتهى أحد فصولها باستقالة ريتشارد نيكسون من منصبه الرئاسي في 1974، تجنباً لعزله.

كان وودوارد قد أكمل مخطوطة كتابه الجديد، حين تلقّى اتصالاً هاتفياً من دونالد ترامب في الـ14 من آب/أغسطس. محور الاتصال كان كتاب «خوف: ترامب في البيت الأبيض» المرتقب صدوره خلال أيام. وفقاً لتسجيل صوتي للمحادثة، يؤكّد وودوارد أنه سعى لإجراء مقابلة مع ترامب من خلال العديد من الوسطاء، دون جدوى. لكن الرئيس الذي بدا وديداً ومرحّباً، مع علمه بأن الاتصال مسجّل، أكّد للكاتب أن أحداً لم يخبره بخصوص طلبه إلّا عرَضاً. وبعد تأكيد وودوارد أنّ العمل المنتظر سيكون «قاسياً»، اشتكى ترامب من أن الكتاب سيكون «سيئاً» كغيره من الكتب التي تحكي سيرته الرئاسيّة.

كما هو معلوم، يزخر عهد الرئيس الحالي بالتسريبات والفضائح، التي تحوّل الكثير منها إلى مؤلّفات. وتجدر الإشارة هنا، إلى أنّ محور التسريبات، أي ترامب، ليس شخصية عادية، بل رئيس تمكّن، حتى الآن، من النجاة برئاسته، برغم العداء المتبادل بينه وبين كل من «المؤسسة» الحاكمة في واشنطن، والتيار «الليبرالي» الذي يدور في فلك الحزب الديموقراطي. من هنا، يمكن القول إنّ كتاب وودوارد يأتي استكمالاً لسيرة مشابهة قدّمها الكاتب والصحافي الأميركي، مايكل وولف، في كتابه «نار وغضب» بداية العام الحالي، متنبّئاً بأنّ المؤلّف «سينهي عهد ترامب».

«الخوف»

إنّ «القوة الحقيقية، لا أريد أن أستخدم ذلك المصطلح، لكنّها «الخوف»»؛ عبارة قالها ترامب في مقابلة أجراها مع صحافي «واشنطن بوست» روبرت كوستا في 2016، ومنها اقتُبس اسم الكتاب المتوقع صدوره في 11 أيلول/سبتمبر.

الكتاب الذي يقع في 448 صفحة، وحصلت كلّ من «واشنطن بوست» و«سي إن إن» على نسخة منه، يقدّم صورة قاتمة من داخل المقر الرئاسي المختل وظيفياً، مستنداً إلى مئات الساعات من المقابلات المسجّلة، شملت عشرات المصادر من الدائرة المقربة من الرئيس، إلى جانب وثائق ومذكرات وملفات تتضمّن ملاحظات كتبها ترامب بخطّ يده.

يوثّق وودوارد، نقلاً عن مصادره، الكثير من العداوات والاشتباكات اليومية، ويشرح بالتفصيل كيف أنّ كبار المساعدين ــ حاليين وسابقين ــ باتوا يشعرون بقلق متزايد إزاء سلوك الرئيس المتقلّب و«جهله، وميله إلى الكذب».

«ورشة عمل الشيطان»

يحكي «خوف» عن فوضى البيت الأبيض. الفوضى تصل إلى حدّ «الانقلاب الإداري» و«الانهيار العصبي»؛ هناك حيث يسعى الموظّفون باستمرار للسيطرة على رئيس يمكن جنون الارتياب لديه وغضبه، خصوصاً بشأن التحقيق الروسي، أن يسبّبا توقّف العمل في الجناح الغربي لأيام.

كيلي: ترامب «معتوه» و«من غير المجدي محاولة إقناعه باي شيء»

الواضح بنظر وودوارد، أنّ الرعب يسيطر على ولاية الرئيس، وهو ما يؤدي إلى إرباك بعض الموظفين والوزراء بسبب عدم فهم الرئيس لعمل الحكومة وعدم رغبته في التعلّم، فضلاً عن افتقاده للفضول. «هذه ليست رئاسة. هذا شخص يتصرّف وفقاً لطبيعته»، يقول روب بورتر، نائب كبير الموظفين السابق. خلال اجتماع لمجلس الأمن القومي في 19 كانون الثاني/ يناير، سأل ترامب عن سبب احتفاظ الولايات المتحدة بوجود عسكري مُكلف في شبه الجزيرة الكورية، ليردّ عليه وزير الدفاع جيمس ماتيس، بـ«(أنذا) نفعل ذلك من أجل منع حرب عالمية ثالثة». بعد مغادرة ترامب الاجتماع، يقول ماتيس لزملائه، إنّ درجة الفهم لدى ترامب موازية لـ«التلميذ في الصف الخامس أو السادس».

عزلة

يعيش البيت الأبيض، منذ أسابيع، حالة ترقّب، مع اقتراب موعد صدور الكتاب. وردّاً على ما نشر منه، قال ترامب عبر «تويتر»، إن الاقتباسات الواردة فيه والمنسوبة إلى ماتيس وكيلي، هي «حيل مختلقة، وخداع للجمهور»، معتبراً أن نشر الكتاب في هذا التوقيت، هدفه التأثير في نتائج انتخابات منتصف الولاية المرتقبة في تشرين الثاني/ نوفمبر. واتهم وودوارد بأنه «جاسوس ديموقراطي».

بحسب أحد المساعدين، جال ترامب، أول من أمس، على مساعديه ليسألهم إن كانوا قد تحدّثوا إلى وودوارد، وكان مرتاباً و«يعتقد أنه لا يمكنه الوثوق بأحد». إلّا أنه طلب من الوزراء والمساعدين الواردة أسماؤهم في التقرير، إصدار بيانات تنفي ما نُقل عنهم.

يعتقد ترامب أنّه كان بإمكانه أن يشرح نفسه للكاتب، وتالياً يغيّر نظرته، بحسب أحد المساعدين، الذي أكّد أن الرئيس الذي «لم يعد ينقّ بأحد» بات يشعر بالعزلة.

«الخائن»، وفق ما ينقل روب بورتر عن ترامب «مختلّ عقلياً. إنه جنوبي (من الأباما) معتوه».

يكشف الكتاب تجاهل مساعدي الرئيس لأوامره بشكل دوري، أو سعيهم لمنع إصدارها. ويعطي مثالاً على ذلك غاري كوهين، الذي كان كبير المستشارين الاقتصاديين في البيت الأبيض، إذ سحب العام الماضي أمراً رئاسياً عن مكتب الرئيس كان في حال توقيعه سيلغي الاتفاق التجاري بين واشنطن وسيول. كذلك سعى كوهين لمنع ترامب من الانسحاب من اتفاق التبادل الحر لدول أميركا الشمالية «نافتا».

«فلنقتله الأسد»

في نيسان/ أبريل عام 2017، بعد الهجوم المفترض بالأسلحة الكيميائية على خان شيخون، كتب وودوارد أن ترامب طلب من ماتيس قتل الرئيس السوري بشار الأسد. وقال ماتيس: «فلنقتله، لنذهب إلى هناك ونقتل الكثير منهم». وافق وزير الدفاع، لكن بعدما وضع سماعة الهاتف، قال لأحد مساعديه إنّ الولايات المتحدة ستتّخذ خطوات «مدروسة أكثر» ضد سوريا، كانت على شكل غارات جوية. (نفى ترامب، أمس، رواية ووودارد عن كونه ناقش اغتيال الأسد العام الماضي).

ويروي مثلاً، أنه بعد مرور شهر على رئاسة ترامب، طلب الأخير من رئيس أركان القوات الأميركية الجنرال جوزف دانفورد، وضع خطّة لضربة عسكرية وقائية ضدّ كوريا الشمالية. كذلك، يصور الكتاب نفاد صبر ترامب من الحرب في أفغانستان، فاتحة حروب واشنطن في بداية القرن الحالي. خلال اجتماع لمجلس الأمن القومي في تموز/ يوليو 2017، خاطب ترامب جنرالاته ومساعديه لمدة 25 دقيقة، ليشكو من أن الولايات المتحدة تخسر في حربها ضدّ أفغانستان: «لا أعلم ماذا نفعل هناك؟ وإلى متى سنبقى هناك؟».

وفيات

آل البزري وآل عضاضة
ينعون إليكم بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره وفاة فقيدتنا الغالية المغفور لها بإذن الله المرحومة
آمنة حمزة البزري
والدها: حمزة البزري
عماها: زهير والمرحوم مصطفى
عماتها: وفيقة وزهرة والمرحومة شفيقة زوجة الشهيد معروف سعد
شقيقاها: محمد ومصطفى
شقيقاتها: نضال زوجة نسيب العاكوم، زينة زوجة الدكتور ماجد أبو ظهر، منى
أخوالها: المرحومون أحمد وعبد القادر وحسن ومحمد ووفيق عضاضة
توفاها الله تعالى صباح أمس الثلاثاء في 4/9/2018 م.
الموافق له 23 ذو الحجة 1439 هـ.
صُلي على جثمانها الطاهر ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 4/9/2018 م. في مسجد الشهداء ووريت الثرى في مقبرة صيدا الجديدة.
تقبل التعازي: بعد الدفن للنساء في منزل والد الفقيدة ــ مكسر العبد، بناية حمزة البزري.
وللرجال من العصر إلى المغرب، في قاعة مسجد الزعتري اليوم الخميس في 6 أيلول 2018

زوجة الفقيد فيوليت الياس سيده
أولاده الدكتور جورج جبران
زوجته فاديه صفدي وعائلتهما
نجاة زوجة ايلي جون وعائلتهما
كوليت زوجة خليل خلف وعائلتهما
نيكول زوجة انطوان سعاده وعائلتهما
غادة زوجة ادونيس غانم وعائلتهما
عائلة شقيقه المرحوم ميشال جبران
شقيقته جمال ارملة المرحوم سبع فلوطي وعائلتها
ينعون اليكم فقيدهم المأسوف عليه المرحوم
وديع حليم جبران
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة 6 و7 أيلول في صالون كنيسة القديس نيقولاوس للروم الارثوذكس (مار نقولا)، الاشرفية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

اعلان بيع عقاري للمرة السابعة
صادر عن رئيس تنفيذ الدامور في المعاملة التنفيذية رقم 2016/66
طالب التنفيذ: شركة صفا للهندسة والمقاولات ش.م.م وكيلها المحامي جلال المير
المنفذ عليها: جلنار فضل عسيلي وكيلها المحامي الياس الحلو.
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بعبدا برقم 1527 / 2016 وقيمة الدين 193,491 $ دولار اميركي مع الفوائد واللواحق.
تاريخ إبلاغ الإنذار الإجرائي من المنفذ عليها 2016/7/28:
تاريخ قرار الحجز: 2016/8/11 تاريخ تسجيله في السجل اليومي في 2016/8/16
تاريخ محضر وصف العقار:2016/10/20
تاريخ تسجيله في السجل اليومي في 2017/1/25.
بيان العقار المطروح للبيع: اسهم المنفذ عليها والبالغة /2400 /سهماً في العقار رقم /3486 /الدامور وهي عبارة عن قطعة ارض مبنية تحتوي على بناء من الصخر والأعمدة الصخرية هو مؤلف من أربع طبقات تكنة قرميد ومصعد كهربائي ونظام للمراقبة ونظام للتدفئة والتبريد ونظام للمياه الساخنة ونظام إنذار للحريق وفيديوفون ومجهز بالإنارة ومواقف داخلية للسيارات والمنجور الداخلي والخارجي العازل للأصوات وحدائق منسقة من كازون وأرضيات وأزهار وشتول مختلفة. يحتوي البناء على الطابق السفلي الأول: مؤلف من مستودع أرضيته بأركي يحتوي درج داخلي يؤدي إلى الجزء الثاني منه ومجهز بالتدفئة والتبريد وستترال للهاتف. الطابق السفلي: مؤلف من غرفتين نوم غرفة خدم وحمام وصالون وشرفات وحمامات وسنترال للهاتف وتابلو للكهرباء ومطلي وفيديوفون وحمام. الطابق الأرضي: يحتوي على صالونات وطعام وغرفة جلوس كبيرة وحمام ضيوف ومطبخ متصل مع مواقف السيارات وغرفة خادمة مع حمام واوفيس ودرج داخلي ومصعد. الطابق الأول: يحتوي على أربع غرف نوم رئيسية وجلوس وشرفات وتراس ومطبخ وممرات. تكنة قرميد مع الدرج المؤدي لها مع كافة التجهيزات اللازمة لها.
حدود العقار رقم /3486 /الدامور غرباً العقار /3485 / وشرقاً العقار وشمالاً أملاك عامة.
قيمة تخمين اسهم المنفذ عليها في العقار رقم /3486/ والبالغة /2400/ سهم / $ 2,443,400/ مليونين واربعمائة وثلاثة واربعون الف وأربعمائة دولار أميركي.
قيمة الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ الدامور بعد التخفيض $779,117/د.أ. سبعمائة وتسعة وسبعون ألف ومائة وسبعة عشر دولار أميركي فقط.
موعد المزايدة ومكان إجرائها: يوم الأربعاء الواقع في 2018/10/10 الساعة 11 قبل الظهر أمام رئيس دائرة تنفيذ الدامور في مركز المحكمة كي تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني /2400 / سهماً خاصة المنفذ عليها في العقار رقم 3486 الدامور الموصوفين أعلاه. على الراغب في الاشتراك بالمزايدة تنفيذ أحكام المواد 973 و978 و983 من قانون أصول المحاكمات المدنية أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ الدامور قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تتضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة إن لم يكن له مقام فيه أو لم يسبق له أن عين مقاماً مختاراً فيه وإلا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه أيضاً في خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة إيداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ الدامور في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهدته يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5 % من دون حاجة لإنذار أو طلب وذلك في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الإحالة.
رئيس قلم دائرة تنفيذ الدامور
يمامة حجار

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة رقم 2017/132
الرئيسة جيهان عون
المنفذ: بنك بيروت ش.م.ل. وكيله المحامي فادي شلفون
المنفذ عليه: نبيه خالد تابت المنصورية - المتن.
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ المتن تحصيلاً للدين البالغ /113400/ دولا أميركي ومبلغ /1001/ دولار أميركي بموجب سندات دين عدا اللواحق.
تاريخ قرار الحجز: 2016/9/30
تاريخ تسجيله: 2016/10/20
العقار المطروح للبيع: كامل العقار رقم 3075 صليما قطعة أرض بعل مشجرة صنوبر غير مبنية مساحته 2300 م.م. تقريباً يحده غرباً وشرقاً مجرى ماء شمالاً طريق عام وجنوباً طريق سيارات.
قيمة التخمين: /230000/دولار أميركي.
قيمة الطرح: /138000/ دولار أميركي.
موعد المزايدة ومكانها: تجري أمام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا نهار الأربعاء الواقع فيه 2018/10/10 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.
شروط البيع: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة في المزايدة إيداع قيمة الطرح أو تقديم كفالة مصرفية معادلة تضمن المبلغ واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

استراحة

كلمات متقاطعة 2959

أفقيا
1- دولة أفريقية يتكلم شعبها اللغة البرتغالية - 2- نوع من أنواع الليمون - عاصمة النروج ومركز ثقافي وصناعي واقتصادي رئيسي في البلاد - 3- تحتفي بصديق - مصائب وبلايا - 4- تهيّأ للحملة في الحرب - اسم موصول - أتكلم بصوت خفي - 5- بيت ومنزل - كل طعام يُتخذ لجمع أو لدعوة - 6- أكبر مدن ولاية ميشيغان الأميركية - 7- سقي النبات - صفة تطلق على الحصان - ضعف ورق - 8- غفلة النوم - أوقع في الحيرة - 9- يضلّ ويضيّع في الطريق - ماركة سيارات - 10- أحد شوارع باريس في فرنسا من أرقى وأفخم الشوارع السياحية والتجارية في العالم

عمودياً
1- شاعر فلسطيني راحل يُعتبر من أهم الشعراء العرب الذي ارتبط اسمهم بشعر الثورة والوطن - 2- للندبة - عائلة ضابط وسياسي ورئيس جمهورية كوبي راحل عزله فيدل كاسترو - 3- وقت وعصر - متشابهان - حرف أبجدي أو سيف - 4- أشعل النار - نعام - حزك - 5- مستوعبات أو صناديق كبيرة تُشحن على ظهر السفن لنقل البضائع - 6- مدخل المنزل - ضرب أو رمى بسهم - من الإزهار - 7- أنت بالأجنبية - للتفسير - الذي يرثي ويرقي الجنّات ويجمعها - 8- جزّأهما الى قطع - قشر الجلد أو العود - 9- قطعة من اللحم أو قرابة - جبلي يختص بكل ما يتعلق في الريف - 10- دولة عربية - شدة وشرّ

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- بني عثمان - 2- ورع - ورم - اف - 3- دولار - يقهر - 4- أم - هوندا - 5- المهنّد - 6- سيبويه - هوت - 7- تفّ - م م - قادك - 8- رنّ - وجار - 9- النحت - ري - 10- جديدة المتن

عمودياً
1- بودابست - أجّ - 2- نروم - يفرّ - 3- يعلّ - اب - ناي - 4- اللوم - لد - 5- ثور - ميمونة - 6- مر - هـ هـ هـ - جحا - 7- أمينون - قاتل - 8- قندهار - 9- أهد - ود - رت - 10- سفر التكوين

2959 sudoku

9			6	5				7
2				7		9	3	5
	8		2			6		
		8	3		9		2	
	4						1	
	2	9			4	7		
					5		9	
4	5	3		6				
8				4	7			6

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2958

7	3	6	1	4	8	9	2	5
1	5	8	6	2	9	7	4	3
9	2	4	7	5	3	1	6	8
4	8	2	9	6	7	5	3	1
6	7	5	3	1	4	2	8	9
3	1	9	2	8	5	6	7	4
5	6	1	8	3	2	4	9	7
2	9	3	4	7	1	8	5	6
8	4	7	5	9	6	3	1	2

مشاهير 2959

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثلة هندية معاصرة اكتسبت شهرتها من خلال لعب دور البطولة في المسلسل التلفزيوني «شانتي» عام 1994 وكان المسلسل بمثابة نقطة التحول الذي جعل منها نجمة
1+4+6+5+10 = عاصمة اسبانيا ■ 8+9+2+3 = اعلان وبلاغ ■ 7+11 = للتفسير

إعداد
نعوم مسعود
حل الشبكة الماضية: فوزي المعلوف

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/387
غرفة الرئيس القاضي راني صادق
لبيع اسهم المنفذ عليه في العقار رقم 724 قنارت بالمزاد العلني،
المنفذ: الاعتماد المصرفي ش.م.ل. بوكالة المحامي مارون زين
المنفذ عليه: أحمد محمد غدار
السند التنفيذي: سندات دين بقيمة 483,766,84/ د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
تاريخ تبليغ الانذار: 2015/9/12 تاريخ قرار الحجز: 2015/12/14 تاريخ تسجيله 2015/12/21
تاريخ محضر الوصف: 2016/1/30 تاريخ تسجيله 2016/3/11
محتويات العقار رقم 724 قنارت: عبارة عن قطعة ارض قائم عليها بناء مؤلف من سفلي وارضي وطابق اول وطابق ثاني، السفلي عبارة عن ثلاث شقق سكنية مؤلفة من 2 نوم وصالون وسفرة وشرفتان وحمامان ومطبخ يشغلها السيد محمد شهاب بموجب عقد بيع والثانية والثالثة يشغلها رمزي جلول، الارضي يتالف من شقتين مؤلفة كل شقة من ثلاث غرف نوم وصالون وسفرة وثلاث شرفات وحمامان ومطبخ يسكنهم محمد الزيناتي من ال الشامي بموجب عقد بيع، الطابق الاول مؤلف من ثلاث شقق سكنية كل شقة مؤلفة من ثلاث غرف نوم وصالون وسفرة ومطبخ وحمامات وثلاث شرفات، الاولى مشغولة من علي الدر والثانية رمزي جمول والثالثة علي خليل، طابق ثاني مؤلف من ثلاث شقق تتالف كل شقة ذات مواصفات الشقق في الطابق الاول مشغولة جميعها من منى البغدادي بموجب عقد بيع ممسوح.
مساحته: 198 1 م2
بدل التخمين: /000 576 1/ د.أ.
بدل الطرح : بعض التخفيض /51، 131 622/ د.أ.
حدوده شمالاً: العقار رقم 723، جنوباً: العقار رقم 742 و743، شرقاً: العقار رقم 726، غرباً: العقار رقم 723
تاريخ وموعد البيع: لقد تحدد نهار الخميس الواقع في 2018/10/25 الساعة العاشرة صباحاً موعداً للبيع بالمزاد العلني امام رئيس دائرة تنفيذ صيدا.
شروط البيع: على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة في صندوق الخزينة او في أحد المصارف المقبولة من الدولة الاستحصال على امواله المتوجبة بذمة المدعى عليه رضا احمد شيبان والبالغة 173000 دولار اميركي.
يجب حضورك الى قلم هذه المحكمة لتبلغ الاوراق خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والا فكل تبليغ لكم في قلم المحكمة ولصقاً على باب ردهتها يعتبر صحيحاً.
رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب طانيوس قبلان جدعون بوكالته عن برنار انطوان قيقانو لموكله الياس عازر مسعود الحلو شهادة قيد بدل ضائع للعقار 133 وادي جزين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان

عن مزايدة تلزيم تقديم وتركيب واستثمار لوحات اعلانية في مطار رفيق الحريري الدولي – بيروت وعلى الطرق المؤدية اليه
الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه التاسع من شهر تشرين الاول 2018 تجري ادارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة الاشغال العامة والنقل – المديرية العامة للطيران المدني، مزايدة تلزيم تقديم وتركيب واستثمار لوحات اعلانية في مطار رفيق الحريري الدولي – بيروت وعلى الطرق المؤدية اليه.
- التأمين المؤقت: /200,000,000/ ل.ل. مئتي مليون ليرة لبنانية.
- سعر الافتتاح مليار وستماية وثمانون مليون ليرة لبنانية
- طريقة التلزيم: تقديم اسعار.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للطيران المدني.
يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية.
التكليف 1810

إعلان تلزيم تقديم مركبات اليةلزوم المديرية العامة للطيران المدني

الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه العاشر من شهر تشرين الاول 2018 تجري ادارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب المديرية العامة للطيران المدني - مناقصة تلزيم تقديم مركبات الية لزوم المديرية العامة للطيران المدني.
- التأمين المؤقت: لكل مجموعة تامينا مؤقتا بحسب المادة الخامسة من دفتر الشروط الخاصة (3 مجموعات).
- طريقة التلزيم: تقديم اسعار.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من ديوان المديرية العامة للطيران المدني.
يجب ان تصل العروض الى قلم ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية.
التكليف 1818

إعلان تلزيم مشروع اشغال

انشاء خطوط للصرف الصحي في بلدة جزين صنوبر الجبار – قضاء جزين
- طريقة التلزيم: تقديم اسعار.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية.
التكليف 1820

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بان مهلة تقديم العروض العائد لشراء مواد ومعدات لزوم اعمال التنظيفات في المبنى المركزي، موضوع استقصاء الاسعار رقم ث4د/7412 تاريخ 2018/7/24، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2018/9/28 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 3 أيلول 2018
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 1833

إعادة اعلان

تعيد مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية اجراء مناقصة عامة لانشاء خطوط صرف صحي لزوم المبنى الجديد في محطة تل العمارة. المكان: محطة تل العمارة الزراعية - رياق - البقاع
الزمان: الساعة العاشرة صباحاً من يوم الثلاثاء الواقع بتاريخ 2018/9/18
فعلى من يهمه الامر الحصول على دفتر الشروط الخاص الموحد نسخاً عنه في محطة تل العمارة - رياق - البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار - جديدة المتن لدى السيد غي قاروط ضمن اوقات الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون الف ليرة لبنانية.
ترسل العروض مباشرة وتسلم باليد الى ادارة مصلحة الابحاث العلمية الزراعية في محطة تل العمارة - رياق - البقاع خلال الدوام الرسمي على ان تصل العروض قبل الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ اجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.
تل العمارة في 31 اب 2018
رئيس مجلس الادارة - المدير العام
ميشال انطوان افرام
التكليف 1822

اعلان تلزيم تقديم مفروشات وتجهيزات مكتبية

لزوم ادارة الاحصاء المركزي بطريقة استدراج العروض
للعام 2018 (للمرة الثانية)
الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الواقع فيه الاول من تشرين الاول 2018 تجري ادارة الاحصاء المركزي في مركزها الكائن في منطقة الحدث – بولفار كميل شمعون استدراج عروض (للمرة الثانية) لتلزيم تقديم مفروشات وتجهيزات مكتبية.
- التأمين المؤقت: لكل صنف تامين محدد في الجدول المرفق بدفتر الشروط الخاص.
- التأمين النهائي: عشرة بالماية من قيمة الصفقة.
- طريقة التلزيم: تقديم اسعار لكل صنف على حدة.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في ادارة الاحصاء المركزي.
يجب ان تصل العروض الى ادارة الاحصاء المركزي قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الجمعة الواقع فيه 28 أيلول 2018.
الحدث في 2018/9/4
مدير عام ادارة الاحصاء المركزي
الدكتورة مرال توتليان
التكليف 1834

إعلان تلزيم للمرة الثانية

الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الموافق في2 من شهر تشرين الاول 2018 تجري وزارة الاعلام في مركزها الكائن في الصنائع - بيروت استدراج عروض لتلزيم شراء مواد كهربائية لزوم مبنى مديرية الاذاعة اللبنانية في وزارة الاعلام.
التامين المؤقت: مليون ليرة لبنانية.
طريقة التلزيم: تقديم اسعار
العارض الذي يحق له الاشتراك: الاشخاص الحقيقيون والمعنويون الذين يتعاطون تجارة المواد المطلوبة.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الذي يمكن الحصول عليه من قسم اللوازم في الوزارة. يجب أن تصل العروض الى ديوان الوزارة قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الموافق في 1 من شهر تشرين الاول 2018.
بيروت في: 4 ايلول 2018
وزير الاعلام
ملحم انطون الرياشي
التكليف 1835

تبليغ مجهول مقام

محكمة بداية جبل لبنان الاولى في بعبدا الغرفة الناظرة بالقضايا المالية برئاسة القاضي جاد المعلوف تدعو المدعى عليهم دالية اسعد فرح وميريام بو خير واميرة مخايل فرح لتبلغ أوراق الدعوى 2017/1296 المقدمة من المدعي فيصل الضفيري والرامية الى الزامكم بدفع مبلغ 92000 دولار أميركي للمدعي.
يجب حضوركم الى قلم هذه المحكمة لتبلغ الاوراق خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والا فكل تبليغ لكم في قلم المحكمة ولصقاً على باب ردهتها يعتبر صحيحاً.
رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

إعلان

تعلن بلدية ميفدون انها ترغب باجراء مباراة لتعيين جابي في ملاك البلدية.
على الراغبين الاشتراك في المباراة مراجعة البلدية ضمن اوقات الدوام الرسمي للاطلاع على الشروط التي يجب ان تتوفر في المرشح والمستندات اللازمة لتقديم الطلب.
تقديم الطلبات: من تاريخ 2018/9/6 (ابتداءً من اول يوم نشر في الجريدة الرسمية).
وحتى تاريخ 2018/9/25 (مدة تقديم الطلبات 20 يوماً على الاقل) في قلم البلدية، حيث يعطى المرشح ايصالاً من الموظف المختص يبين رقم الطلب وتاريخه والمستندات التي قدمت.
رئيس بلدية ميفدون
جواد احمد جابر

إعلان

من امانة السجل العقاري في الشوف
طلبت فاتنة سامي طانيوس وكيلة كمال يوسف عبد سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 97 و170 222 و224 و506 و510 و513 بيقون.
للمعترض مراجعته الامانه خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

تصويب

ورد في جريدة الاخبار بتاريخ 30 آب 2018
اعلان صادر عن دائرة تنفيذ عاليه معاملة رقم 2006/89 الرئيسة رولا شمعون المنفذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. والمنفذ عليها ماري انطوان تويني وايف صحناوي بدل الطرح بعد التخفيض /16708/د.أ. و/18564/د.أ. والصحيح هو فاقتضى التصويب.

إعلان

من امانة السجل العقاري في البقاع الغربي طلب خليل ناجي رحال سند تمليك بدل ضائع بحصة موكله خالد محمد علي رحال في العقار 288 جب جنين.
للمعترض المراجعة خلال مهلة 15 يوماً
أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

تصويب اعلان

المرجع: دائرة تنفيذ حلبا
سقط سهواً في الاعلان المنشور في العدد رقم 3552 تاريخ 2018/8/30 بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/410 المتكونة بين حسن وعلي يوسف احمد والمشترك بالحجز البنك اللبناني للتجارة والمنفذ عليه مالك نصر غانم والغلط هو اعلان مزاد علني صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس والصحيح اعلان مزاد علني صادر عن دائرة تنفيذ حلبا، فاقتضى التصويب وموعد المزاد العلني في 2018/9/24 الساعة الواحدة والنصف.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

◄ مبوب ►

◄ للبيع ►

شقة للبيع
في دوحة الحص 120
م2 - كاشفة - موقف
سيارتين - بئر - سند
أخضر - 150.000 دولار
- ت: 993674/70

للبيع أرض في فاريا تلال العسل الفوقا 890م2 سعر المتر/550$
ت: 03-694694

◄ خرج ولم يعد ►

غادرت العاملة الأثيوبية
MUNA ALI MOHAMMED
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 70/106009

غادر العاملان البنغلادشيان
SHAIFUL ISLAM
SHAH AMAN
من عند مخدومهما، الرجاء ممن يعرف عنهما شيئا الإتصال على الرقم 03/012309

غادر العامل البنغلادشي
MOHAMMED JITU AHMED RAJIM
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الاتصال على الرقم 03/750543

غادر العامل البنغلادشي
ELIUS
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 78/988699

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك الهرمل - دائرة خدمات المكلفين المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك - دورس مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
مؤسسة الفريد للتجارة العامة والتعهدات والمقاولات	13543	RR190671945LB
مياسة خليل موسى حيدر	209607	RR190672036LB
علي نظير الحاج سليمان	209979	RR190671821LB
موسى دياب عماد	211741	RR190671923LB
مهدي حسين العفي	214010	RR190671910LB
محمود حسن المصري	233120	RR192500232LB
مصباح حسين الرشعيني	252404	RR192500317LB
مؤسسة خالد حسن ناصر التجارية	277561	RR190671985LB
هدى كمال الدين سلهب	430142	RR190672107LB
محمد نور سليمان	543385	RR192500192LB
علي محمد مراد	603528	RR190671778LB
هلال عبد الغفار صلح	1295504	RR190672115LB
علي حسين الديراني	1356521	RR190668840LB
باسر عباس اللقيس	1410253	RR190672169LB
ملحم محمد الحجيري	1434066	RR192500325LB
فادي كمال سمعان	1445201	RR190672226LB
روكز عاطف رعيدي	1462950	RR190672084LB
كابي طنوس جعجع	1476878	RR192500073LB
محمد يوسف ظنبط	1661866	RR192500229LB
غسان محمد شاهين	1785816	RR190671870LB
ربيعه علي حمود	1791060	RR190672040LB
محمد عادل عرار	1863535	RR192500144LB
ياسين محمد يحي	1984219	RR190672172LB
فيد – كو ش.م.م.	2102036	RR192500042LB
مؤسسة وديع نصر التجارية	2143872	RR190672019LB
علي حسين الرشعيني	2197583	RR190668853LB
وسيم حسين الرشعيني	2197592	RR190672155LB
محمد نواف المصري	2686089	RR192500189LB
محسن حمود الموسوي	2690766	RR192500127LB
علي كرم الرشعيني	2796144	RR190671764LB
يعقوب TEX	2861581	RR190672186LB
وائل احمد مصطفى	2863520	RR190672124LB
فؤاد محمد سعيد مرتضى	2883402	RR192500039LB
رشا حسام حاج سليمان	2888665	RR190672053LB
محمد علي ناصر الدين	2888828	RR192500158LB
فرج الله ملحم ملحم	2940617	RR190667447LB
فؤاد علي مراد	2945216	RR192500025LB
محمد فيصل ناصر الدين	3175782	RR192500161LB
مستوصف نيو عرسال الخيري	3179966	RR192500303LB
فاديا علي الحاج دياب	3216914	RR190672230LB
غالب حسن شداد	3256297	RR190671852LB
محمود محمد خليل	3273888	RR192500246LB
محمد حسين حميه	3354215	RR192500135LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك
ابراهيم همدر
التكليف 1768

اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك الهرمل - دائرة خدمات المكلفين المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك - دورس مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
حسين علي كنعان	14797	RR192500396LB
حكمت شعلان نصرالله	126475	RR192500498LB
خضر محمد الحسيني	151823	RR192500612LB
انور جرجس عبود	210030	RR190667478LB
سامر حسين الاحمر	333794	RR192500759LB
سامي مصطفى كبار	941598	RR192500776LB
راني مصطفى علاء الدين	1009460	RR192500665LB
عبدالله علي الحاج حسن	1292888	RR192500983LB
طوني جرجس منصور	1317396	RR192500921LB
سميح قاسم عز الدين	1890740	RR192500802LB
حيدر نجيب طه	2010380	RR192500572LB
احمد محسن اسماعيل	2855450	RR190667464LB
ساره محمد كرنبي	3279466	RR192500745LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك
ابراهيم همدر
التكليف 1768

zoom

مذكرات «آخر الصحافيّين العظام»

سيمور هيرش... كما الشوكة في خاصرة الإمبراطوريّة

لندن ــ سعيد محمد

رغم هيمنة الدولة العميقة على صحافة أميركا وإعلامها، لا سيّما أسمائها الكبرى التي أثبتت في كثير من الأحيان بأنها إمبراطوريّة أكثر من الإمبراطوريّة نفسها عندما تتعلق الأمور بكشف تحالفات السياسة والمال والجريمة التي تقوم عليها الدولة الأعظم في العالم، فإن ذلك لم يمنع من ظهور نماذج معزولة لصحافيين أميركيين نجحوا رغم كل شيء في الكشف عن ألبات تلك التحالفات. فعلوا ذلك عبر مناقشتهم العديد من السرديّات الرسميّة التي ذهبت بعيداً في تضليل الجمهور الأميركي – والعالم – وإخفاء طرائق عمل نخبتهم المغرقة في الفساد.

بكشفها عن فضيحة التجسس في «ووتر غيت»، تسبّب بوب وودورد وكارل برينستاين مثلاً في عزل نيكسون – كسينجر عن السلطة مذلولَين، بينما صَدم جون هيرشي العالم بشهادته عن فظائع قنبلة أميركا النووية على هيروشيما. ولا تزال بعض أعمال الكبار توم وولف وأليكس كوكبيرن ورالف نادر وإي إف ستون وراشيل كارسونز في الصحافة الاستقصائيّة كلاسيكيات دخلت التاريخ وأخذت مكانها فيه.

لكن سيمور هيرش (1937) وحده من بين كل هؤلاء صنع من مجموع أعماله المنشورة في أهم صحف العالم منذ 1970 وإلى اليوم، أهم ظاهرة صحافيّة استقصائيّة في كل القرن العشرين. حتى أنّه لم يعد ممكناً أن يُقرأ اسمه على الصفحة الأولى من جريدة يوميّة أو على غلاف مجلّة أسبوعيّة من دون توقع الكشف عن فضيحة أخرى كبيرة من النوع الإمبراطوري الفاخر.

هيرش الذي كان أعلن عزمه على الاستمرار في حروبه الدون كيشوتيّة الطابع ضد سرديّات السّلطة، استبعد دائماً أن يكتب مذكرات شخصيّة لأنه لم يعتقد بأن حياة الصحافي العائليّة تستحق أن يكتب عنها. لكنه كان قد تلقى بالفعل مقدماً نقديّاً ضخماً لوضع كتاب عن ديك تشيني (نائب الرئيس الأميركي جورج دبليو بوش) توقف في اللحظة الأخيرة عن دفعه للمطبعة، خوفاً على مصادره العديدة التي كشفت له مقاطع سوداء عن تلك المرحلة من تاريخ حروب أميركا، وذلك بعد المناخ الشديد العدوانيّة الذي أظهرته السلطات ضد كلّ من يجرؤ على الكشف عن أسرارها. ولذا، أراد هيرش أن يبيع شاليها صغيراً يمتلكه على البحر ليتمكن من رد المقدّم قبل أن يقترح عليه ناشره أن يعوّض كتاب تشيني مؤقتاً بمذكراته ويحتفظ بالمبلغ، وهكذا كان.

في «المراسل الصحافي: مذكرات» رحلة مشوقة في تتبع حياة الرّجل الذي صار أيقونة الصحافة الاستقصائيّة في العالم، من بداياته الشديدة التواضع في شيكاغو حتى استوائه على عرش النجومية الذي استحقه، مروراً بحكايات مقالاته (وكتبه) الكثيرة التي صدّع كل منها رأس الإمبراطوريّة، وتسبب معظمها في نقاشات لم تنته إلى اليوم وأكسبته جوائز عالمية عدة. في المذكرات التي وصفها الروائي الشهير جون لو كاري بأنها «قراءة واجبة لكل صحافي ولكل من يطمح بأن يكون صحافياً»، يظهر هيرش الفدائي العملاق الذي صارع الإمبراطوريّة في معقلها، مفعماً بدفء إنساني وتواضع جم كما بالشجاعة والعناد. يعترف أن سرّ نجاحه كان دوماً «أن تقرأ كثيراً قبل أن تكتب» و«إن أخبرتك والدتك بأنها تحبك، تحقّق من ذلك».

ولد هيرش لأبوين يهوديين مهاجرين إلى الولايات المتحدة. اضطر مبكراً للعمل مع والده في المصبغة التي كان يديرها في قلب أحدى غيتوهات الأفارقة الأميركيين في الجزء الجنوبي من شيكاغو، قبل أن يتولاها وحيداً إثر وفاة والده بالسّرطان. أوقات العمل الطويلة وعزوفه عن واجباته الدراسيّة، انتهت به إلى كليّة جامعيّة متواضعة، لكن أحد أساتذته استدعاه بعد تقييمه لمقالة كتبها لإحدى المواد ليقول له إنّه لا ينتمي إلى تلك الكليّة التعيسة. لذا، ساعده على الالتحاق بجامعة شيكاغو المرموقة. لكنّه لم يبرز فيها لا في مواد القانون الذي لا لبث أن تركه ولا في دراسات إدارة الأعمال التي انتقل إليها.

دخل هيرش إلى الصحافة من خلال تقدّمه للعمل مع وكالة أنباء محليّة في المدينة كانت تجمع وتوزّع أنباء الجرائم والحوادث على الصحف. هناك تعلّم أصول مهنة جمع الأخبار، وصياغتها لتكريس الأوضاع السياسيّة القائمة لا تغييرها: لإخفاء فساد الشرطة، وتكريس العنصريّة ضد الأفارقة الأميركيين، وبيع ضمائر الصحافيين للفضوليين. ساعدته تجربته في العمل منفرداً كمحرر لصحيفة إقليميّة أسبوعيّة ولاحقاً عبر اشتراكه مع زملاء له في إصدار صحيفتهم الخاصّة، على فهم عمليّة العمليّة الصحفيّة بكليتها. لكن قلبه كان في النهاية مع الكتابة، لا إدارة الصحف ولا تحريرها.

اقترب هيرش من حركة الحقوق المدنيّة التي كانت في أوجها منتصف الستينيات وكتب عنها لوكالة «أسوشيد برس»، وكان أحد المراسلين القلائل الذين يثق بهم الزعيم الرّاحل مارتن لوثر كينغ. ولما انتقل إلى واشنطن العاصمة في 1965، شهد إثر وفاة والده بالسّرطان، أوقات العمل الطويلة وعزوفه عن واجباته الدراسيّة، انتهت به إلى كليّة جامعيّة متواضعة، لكن أحد أساتذته استدعاه بعد تقييمه لمقالة كتبها لإحدى المواد ليقول له إنّه لا ينتمي إلى تلك الكليّة التعيسة. لذا، ساعده على الالتحاق بجامعة شيكاغو المرموقة. لكنّه لم يبرز فيها لا في مواد القانون الذي للمرشح الرئاسي إيجوين ماكارثي الذي كان يدّعي مناهضة الحرب، ورغم انسحاب هيرش لاحقاً من المهمة، فإن التجربة لا شك أغنت معرفته بقواعد السياسة الأميركيّة وخفاياها وتشابكاتها المظلمة بما في ذلك تيقنه من أنّ المرشح ماكارثي – وبناء على تكليف شخصي من الرئيس كينيدي – تولى بنفسه نقل أموال نقديّة طائلة من المخابرات الأميركيّة لرجال دين كاثوليك معارضين لحكومة الرئيس سيلفادور الليندي اليساريّة في تشيلي.

نشر هيرش أول سبق صحافي له في مجلة «نيويورك ريفيو أوف بوكس»، كاشفاً عن كذب ادعاءات البنتاغون (وزارة الدّفاع) بأن ترسانة أسلحتها الكيميائيّة والبيولوجيّة كانت لأغراض دفاعيّة محض، وأن بعض الحوادث الغامضة داخل الولايات المتحدة وخارجها لم تكن سوى نتيجة أخطاء تقنيّة في مواقع الإنتاج المتضخم أو استخدام هجومي سريّ لكن قلبه كان في النهاية مع الكتابة، لا إدارة الصحف ولا تحريرها.

> حصل على نسخة من خطة الجمهوريين المحافظين الجدد للهيمنة على الشرق الأوسط

اقترب هيرش من حركة الحقوق المدنيّة التي كانت في أوجها منتصف الستينيات وكتب عنها لوكالة «أسوشيد برس»، وكان أحد المراسلين القلائل الذين يثق بهم الزعيم الرّاحل مارتن لوثر كينغ. ولما انتقل إلى واشنطن العاصمة في 1965، شهد إثر وفاة والده بالسّرطان، أوقات العمل الطويلة وعزوفه عن واجباته الدراسيّة، انتهت به إلى كليّة جامعيّة متواضعة، لكن أحد أساتذته استدعاه بعد تقييمه لمقالة كتبها لإحدى المواد ليقول له إنّه لا ينتمي إلى تلك الكليّة التعيسة. لذا، ساعده على الالتحاق بجامعة شيكاغو المرموقة. لكنّه لم يبرز فيها لا في مواد القانون الذي للمرشح الرئاسي إيجوين ماكارثي الذي كان يدّعي مناهضة الحرب، ورغم انسحاب هيرش لاحقاً من المهمة، فإن التجربة لا شك أغنت معرفته بقواعد السياسة الأميركيّة وخفاياها وتشابكاتها المظلمة بما في ذلك تيقنه من أنّ المرشح ماكارثي – وبناء على تكليف شخصي من الرئيس كينيدي – تولى بنفسه نقل أموال نقديّة طائلة من المخابرات الأميركيّة لرجال دين كاثوليك معارضين لحكومة الرئيس سيلفادور الليندي اليساريّة في تشيلي.

نشر هيرش أول سبق صحافي له في مجلة «نيويورك ريفيو أوف بوكس»، كاشفاً عن كذب ادعاءات البنتاغون (وزارة الدّفاع) بأن ترسانة أسلحتها الكيميائيّة والبيولوجيّة كانت لأغراض دفاعيّة محض، وأن بعض الحوادث الغامضة داخل الولايات المتحدة وخارجها لم تكن سوى نتيجة أخطاء تقنيّة في مواقع الإنتاج المتضخم أو استخدام هجومي سريّ لكن قلبه كان في النهاية مع الكتابة، لا إدارة الصحف ولا تحريرها.

اقترب هيرش من حركة الحقوق المدنيّة التي كانت في أوجها منتصف الستينيات وكتب عنها لوكالة «أسوشيد برس»، وكان أحد المراسلين القلائل الذين يثق بهم الزعيم الرّاحل مارتن لوثر كينغ. ولما انتقل إلى واشنطن العاصمة في 1965، شهد إثر وفاة والده بالسّرطان، أوقات العمل الطويلة وعزوفه عن واجباته الدراسيّة، انتهت به إلى كليّة جامعيّة متواضعة، لكن أحد أساتذته استدعاه بعد تقييمه لمقالة كتبها لإحدى المواد ليقول له إنّه لا ينتمي إلى تلك الكليّة التعيسة. لذا، ساعده على الالتحاق بجامعة شيكاغو المرموقة. لكنّه لم يبرز فيها لا في مواد القانون الذي للمرشح الرئاسي إيجوين ماكارثي الذي كان يدّعي مناهضة الحرب، ورغم انسحاب هيرش لاحقاً من المهمة، فإن التجربة لا شك أغنت معرفته بقواعد السياسة الأميركيّة وخفاياها وتشابكاتها المظلمة بما في ذلك تيقنه من أنّ المرشح ماكارثي – وبناء على تكليف شخصي من الرئيس كينيدي – تولى بنفسه نقل أموال نقديّة طائلة من المخابرات الأميركيّة لرجال دين كاثوليك معارضين لحكومة الرئيس سيلفادور الليندي اليساريّة في تشيلي.

نشر هيرش أول سبق صحافي له في مجلة «نيويورك ريفيو أوف بوكس»، كاشفاً عن كذب ادعاءات البنتاغون (وزارة الدّفاع) بأن ترسانة أسلحتها الكيميائيّة والبيولوجيّة كانت لأغراض دفاعيّة محض، وأن بعض الحوادث الغامضة داخل الولايات المتحدة وخارجها لم تكن سوى نتيجة أخطاء تقنيّة في مواقع الإنتاج المتضخم أو استخدام هجومي سريّ لكن قلبه كان في النهاية مع الكتابة، لا إدارة الصحف ولا تحريرها.

> حصل على نسخة من خطة الجمهوريين المحافظين الجدد للهيمنة على الشرق الأوسط

عرضت عليه وظيفة دائمة لينقذها من الإهانة اليوميّة التي تسبب فيها سبق منافستها «واشنطن بوست» لنشر تحقيقات ووودورد وبرينستاين المتسلسلة عن «ووتر غيت». وهو بالفعل أعاد «التايمز» وكشف فيها عن تورط أحد كبار موظفي الرئيس نيكسون مع المجموعة التي نفّذت عمليّات التجسس على الحزب الديمقراطي، ودور المخابرات المركزيّة الأميركيّة فيها، ولاحقاً عن تنظيم هنري كيسنجر لرقابة سريّة غير مشروعة على هواتف مساعديه وبعض القيادات الأميركيّة.

نجاحات هيرش المبهرة جعلته مقصد كل غير الرّاضين عن سير الأمور داخل المنظومة الأميركيّة بين البيت الأبيض والبنتاغون والمخابرات المركزيّة. وهذا ما مكنه من الاستمرار في احتكار الصفحة الأولى لـ «التايمز» عبر مقالات كشفت عن برنامج تجسس واسع النطاق تقوم عليه المخابرات المركزيّة، مستهدفاً عدداً كبيراً من المدنيين الأميركيين معارضي الحرب على فيتنام أو المشككين بسياسات واشنطن، وكذلك في 1970 عن المذابح الدمويّة الضادمة التي نفّذتها القوات الأميركيّة في فيتنام ضد المدنيين، لا سيما في قرية ماي-ليه الوادعة التي قتل معظم سكانها الـ600 (في آذار/ مارس 1968) على يد مهووسي الجيش الأميركي رغم خلوها من المقاومين. ونقل هيرش وقتها شهادات عديدة لجنود طائل - عن أعمال قتل بدائيّة بشعة بالحراب والسكاكين الحربيّة لم توفر حتى الأطفال الصغار أو الحوامل. وأظهر لاحقاً كيف أن تلك الممارسات لم تكن استثناء في سلوك المجندين، بل سياسة عامة بدأت بعد أيّام قليلة من أول إنزال عسكري، واستمرت دائماً بمعرفة مختلف مستويات القيادة. مع ذلك، فإن مجنداً واحداً فقط أدين بالقتل وسجن لأقل من أربعة أشهر قبل أن يطلق سراحه. يروي هيرش في المذكرات سلسلة أحداث مثيرة قادته لكشف تلك الملابسات. لكن أبلغ ما فيها كان تعليق والدة المجند الوحيد المدان بالقتل: «لقد أعطيتكم إيّاه ولداً مهذباً، وأعدتموه لي قاتلاً منحرفاً».

لقد كان المجندون الأميركيون بشكل ما ضحايا لحرب فيتنام ولهوس نخبة منحرفة متعطشة للدماء تولت إدارة الإمبراطوريّة، ولا تزال.

بفضل حنكة مدير «نيويورك تايمز» المحترف إيه روزينتال، بقي هيرش يعمل لـ «نيويورك تايمز»، ثماني سنوات متتالية رغم طبيعته المناسكة وصراعاته الدائمة مع المحررين والمراجعين القانونيين الذين كانوا كثيراً ما يخففوا من حدّة قد يجدونها في نصوصه أو يتجنبون مقاطع قد تدخل الجريدة في خلافات قانونيّة معقدة مع السلطة. لكن تلك لم تكن مشكلة هيرش بقدر ما كانت سياسة الصمت المطبق والرقابة الذاتيّة التي تمارسها «نيويورك تايمز» على ما تنشره، لا سيّما بعدما تبيّن له أن كبار المحررين وحتى روزينتال نفسه على تواصل دائم مع كيسنجر وآخرين في البنتاغون والمخابرات المركزيّة، وأنهم يخضعون لتوجيهات تلك المجموعة بشأن النشر من عدمه. وقد أجابه أحد هؤلاء عندما قدّم لهم سلسلة مقالات كتبها تكشف بعض مؤامرات المخابرات المركزيّة بأنّه «لا مانع من نشرها شريطة أن تمررها على هنري كيسنجر وديك هيلمز (مدير المخابرات وقتها)». كانت تلك أجواء يصعب فيها البقاء لصاحب روح حرّة مثل هيرش، فترك «التايمز» إلى مجلة أميركا الأسبوعيّة الأهم «نيويوركر». هناك كان محظوظاً بالعمل مع مدير تحرير محترف آخر – ديفيد ريمنيك – كان يعرف قيمة هيرش ووفر له الأجواء التي يمكنه أن يبدع في ظلّها. في «نيويوركر»، كتب مجموعة من أهم مقالاته، قبل أن يقرر أنه اكتفى من العمل للآخرين وأنه سيعمل حراً يؤلف الكتب، ويبيع مقالاته الاستقصائيّة لـ «تايمز» و«نيويوركر» وغيرهما من صحف العالم الكبرى. ولذا، فإنّ كثيراً من مقالاته الأخيرة ظهرت في مطبوعات خارج الولايات المتحدة في مجلات لندن وبرلين وغيرهما.

ليست كل تجارب هيرش ناجحة بالطبع. فهو كاد أن يتورط في نشر وثائق مزورة في كتابه عن الرئيس كينيدي لولا تداركه الأمر في اللحظة الأخيرة. كما اتهم إدوارد كوري السفير الأميركي في تشيلي من 1967 – 1971 بمعرفته بجهود المخابرات المركزيّة الأميركية للإطاحة بالليندي، وهو ما تبيّن خطأه لاحقاً عندما كشفت وثائق سريّة حصل عليها هيرش لاحقاً بأن طاقم نيكسون – كيسنجر استقصد إبقاء السفير في الظلام في ما يتعلق بتلك الجهود. وهو ما دفع هيرش إلى كتابة مقالة عريضة في الصفحة الأولى من «نيويورك تايمز» اعترف فيها بخطئه في ما اعتبره كثيرون أطول تصحيح لخطأ نشرته الجريدة العريقة في تاريخها الطويل. لكن تلك التجارب كانت دائماً تضيف إليه أكثر مما تأخذ منه خبرة وسمعة واحترافاً، فبقي كما هو منذ يومه الأول: شوكة موجعة في خاصرة الإمبراطوريّة.

> يرى أنّ محمد بن سلمان سيكون أسوأ بكثير من ابن عمه بندر

كان لا بدّ من أن يكون لهيرش علاقة خاصة بالشرق الأوسط بوصفه أحد المسارح الرئيسة التي تمارس فيها السلطات الأميركيّة عربداتها الدوليّة. كتب مقالات عن حصار العراق، وعن تلفيق اتهام للعراقيين بتنفيذ محاولة اغتيال للرئيس جورج بوش غداة زيارته الكويت. ووصف حالة الجشع المخزي التي أصابت الطقم العائلي والسياسي الذي رافق الرئيس الأميركي في رحلته تلك بعدما أقسدهم الكويتيون بالهدايا (تلقى كل أفراد الوفد بمن فيهم طاقم الطائرة ساعة «روليكس» ذهبيّة لحظة نزولهم أرض المطار) والرشاوى والعقود. كما كتب عن المذبحة التي نفذت بحق القوات العراقيّة المنسحبة من الكويت رغم أنها كانت عائدة وفق اتفاق الاستسلام الذي وقعه العراقيون حينها، لأن الأميركيين كانوا بحاجة إلى تحقيق انتصارات تزيل ظلال هزيمة فيتنام الثقيلة، وأيضاً عن العلاقات الوثيقة التي بنتها المخابرات المركزيّة مع أجهزة الاستخبارات الباكستانيّة والسعوديّة لا سيّما في ما يتعلق بما سمي بالجهاد الأفغاني. تعاون يرى هيرش أنه مستمر إلى وقتنا الرّاهن. لكن مرحلة الحادي عشر من سبتمبر وما تبعها من حرب جورج بوش على الإرهاب أثارت فضوله. وهو كان على يقين بأن من نفذوا العمليّة كانوا مجرد واجهة لجهد لا تقدر عليه إلا دول - مشيراً إلى السعودية - ولم يكن له ليتم من دون تغاضي بعض الأجهزة الأمنية الأميركيّة المتعددة. ينقل عن أحد مصادره في المخابرات المركزيّة في الشرق الأوسط تعليقه على سؤال حول سرّ كراهيّة منسوبي المخابرات المزمنة لزملائهم في مكتب التحقيقات الفيدرالي: «كيف لم تلاحظ ذلك من قبل يا عزيزي ساي؟ (هو الاسم الذي يناديه به أصدقاؤه). مكتب التحقيقات يقبض على لصوص البنوك، ونحن الذين نسرقها بالفعل».

لاحقاً، كشف هيرش عن تقارير سريّة أميركيّة تسجّل سلوكيّات الفجور الجنسي والمالي عند أمراء آل سعود وجشعهم اللامتناهي للحصول على حصص من الرشاوى مقابل صفقات الأسلحة والتبادلات التجاريّة مع المؤسسات الأميركيّة. ورغم تسميته أشخاصاً محددين ومؤسسات بعينها، فإن الإعلام العالمي تجاهل تلك المعلومات بالكليّة، ولم يراجعه بشأنها أحد سوى الملياردير المعروف جورج سوروس الذي طلب إليه التوقف عن مهاجمة السعوديين مقابل تبرع ضخم لإحدى الجمعيات الخيريّة التي يديرها صديق مقرّب لهيرش.

وجه هيرش صفعة قويّة لنظام بوش - تشيني بكشفه عن تفاصيل الممارسات الشاذة وطرائق التعذيب التي استعملها الجيش الأميركي وعملاؤهم العراقيّون في سجن أبو غريب بالقرب من بغداد، لكنه اعتبر ذلك مجرد رأس جبل الجليد للتجاوزات هناك. وهو يؤكد في المذكرات أنه كان لا يسمح بإظهار جثث من يقضون تحت التعذيب خوفاً من انفضاح الممارسات المنحرفة. وعليه فقد كانت تذاب في الأسيد وتختفي إلى الأبد. كما كذّب ادعاء الأميركيين بقبضهم على أسامة بن لادن. وقال إنه ربما يكون قد قتل بالفعل، لكن من الأكيد أن المخابرات الباكستانيّة كانت تحتفظ به لديها منذ سنوات عدة، وأنهم هم من سلموه للجيش الأميركي في وقت مناسب لدعم حظوظ أوباما في الحصول على ولاية ثانية.

حصل هيرش على نسخة من خطة الجمهوريين المحافظين الجدد للهيمنة على الشرق الأوسط، وكان واضحاً فيها عزم هؤلاء على تغيير معالم المنطقة بداية من كسر العراق لإظهار جديّة الأميركيين في سعيهم ومن بعدها استهداف سوريا. ويقول هيرش إنّه علم بأن دونالد رامسفيلد وزير الدّفاع طلب إلى قائد الجيش الأميركي المسؤول عن منطقة سوريا ولبنان (مقره شتوتغارت في ألمانيا) برسم خطة لغزو سوريا. لكن الجنرال الشاب رفض وقتها الانخراط في تلك اللعبة، معرضاً نفسه لفقدان وظيفته. أمر دفع رامسفيلد إلى نقل مسؤولية منطقة سوريا ولبنان من مقر القيادة في شتوتغارت إلى مقرها في قاعدة ماكديل الجويّة حيث الجنرال المتعاون تومي فرانكس. وقد أثارت هذه الأنباء شكوك هيرش لأن الرئيس بشار الأسد أبدى مراراً استعداده للتفاهم مع الأميركيين. وكان قد سارع فور حادثة الحادي عشر من سبتمبر إلى تزويدهم بمئات الملفات الحساسة عن أنشطة الإخوان المسلمين في هامبورغ حيث تبيّن أن التخطيط للهجوم المروّع تم هناك. كما نقل إليهم تحذيرات حصلت عليها أجهزة الاستخبارات السوريّة بشأن مخطط لهجوم على مصالح أميركيّة في البحرين. لكن إدارة بوش - تشيني كانت مصممة على تدمير سوريا. وقد كشف هيرش في مقالة مشهورة نشرت في 2007 عن الخطة السريّة التي اعتمدت في هذا الخصوص وتقوم على العمل الوثيق مع جماعات الإسلام السني في السعوديّة وغيرها لتحدي هيمنة النظام السوري (العلوي) وحزب الله (الشيعي) بحسب الوثائق التي اطّلع عليها. وهو تيقّن أنّ نظام بوش – تشيني شارك بفعاليّة في دعم العمليّات العسكريّة الإسرائيليّة خلال العدوان على لبنان سواء بالجهد الاستخباري والتقني أو بالمعدات والذخائر. كما كشف في مقالات لاحقة نشرت في الفترة بين 2013 و 2015 عن استمرار نظام أوباما ـ الذي اعتبره هيرش رئيساً باهتاً ومجرد وسيط للدولة العميقة ـ بتنفيذ خطط الحرب على سوريا، واستمراره في تزويد المرتزقة الإسلاميين بالسلاح والدّعم التقني والإعلامي. كما أكد اطلاع الأميركيين الأكيد على امتلاك هؤلاء غازات أعصاب استُخدمت مرات عدة لمحاولة إلصاق التهمة بالنظام السوري، ومن ثم تعريضه لقصف مباشر من القوات الأميركيّة. وهو شكك في مقالات عدة بالتهم الموجهة للنظام السوري في هذا الخصوص.

ومن المعروف أن هيرش التقى بالرئيس بشار الأسد مرات عدة، وكذلك بالأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله. وهو يتحدث في مذكراته عنهما باحترام كمحترفي سياسة لديهما أخلاقيات ويمتلكان القدرة على التأثير، ويستغرب تجنّب الأميركيين العمل معهما في الشرق الأوسط، بينما يتم الاعتماد على شخصيات مشبوهة في الأنظمة الملكيّة في المنطقة. ويذكر هيرش أنه صودف أن كان في أحد لقاءاته مع الرئيس بشار الأسد في مكتبه في دمشق، وقد سأله حينها عن سرّ الخلاف مع رفيق الحريري الذي قيل إنه غادر دمشق غاضباً. أخبره الرئيس الأسد بأن سوريا تريد فتح سوق الاتصالات المتنقلة وأن الحريري اشترط وقتها للمشاركة في المشروع الحصول على 70% من الأرباح، أي أكثر بكثير مما كان يطمح بالحصول عليه أصحاب الشركات المقربون من الرئيس. أمر دفع دمشق إلى رفض شروط الحريري. وقد تصادف هذا الحديث يومها مع إصرار مساعدي الرئيس على مقاطعة الاجتماع لإبلاغه بوقوع حادثة اغتيال الحريري في بيروت. وكتب هيرش في المذكرات بأنه اختار أن لا ينشر هذا الجزء من المقابلة وقتها كي لا يظهر كأنه يدافع عن الرئيس الأسد.

لا يبدو أن هيرش قال كل شيء بعد في مذكراته. رغم عقود العمر الثمانية، ما زال يقرأ ويكتب المقالات ويلقي المحاضرات. كما أن كتابه عن تشيني يبدو حافلاً بالأسرار وهو لا بدّ سيجد وقتاً مناسباً لنشره. وهو ذكر بأن بندر بن سلطان سيكون دون شك أحد نجوم الكتاب عبر أدواره في المراحل المختلفة منذ تعاون السعودية مع المخابرات المركزيّة في إدارة الجهاد الأفغاني، مروراً بصفقة التسليح المشبوهة والمعروفة بالبامة، وفضيحة الكونترا، وحتى حادثة الحادي عشر من سبتمبر. لكنه يقول – في مقابلة مع صحيفة بريطانيّة في مناسبة صدور المذكرات – بأنه على قناعة بأن محمد بن سلمان ولي عهد السعوديّة الحالي سيكون أسوأ من ابن عمه بندر بكثير.

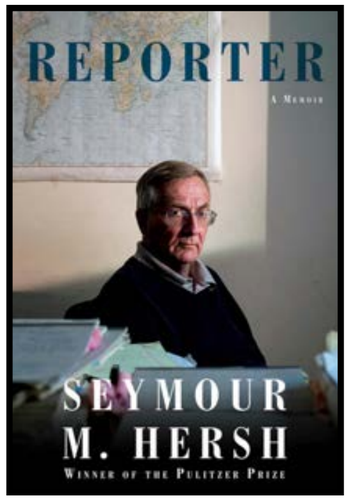

الأخبار
al-akhbar
الخميس 6 أيلول 2018 العدد 3558

صورة وخبر

بدءاً من اليوم الخميس، سيتمكّن زوّار دار مزادات «كريستيز» في باريس من الاطلاع على مختارات من مجموعة بارني إيبسوورث، التي تعدّ من أهم المجموعات الخاصة بالفن الأميركي في القرن العشرين. بعد العاصمة الفرنسية، ستتنقّل هذه المقتنيات القيّمة والمنوّعة بين نيويورك وهونغ كونغ ولندن وسان فرانسيسكو، وصولاً إلى لوس أنجليس. (ستيفاني دو ساكوتان ـ أف ب)

«مهرجان بيروت للسينما» أخلف موعده هذا العام

أعلن «مهرجان بيروت الدولي للسينما»، أمس الأربعاء، أنّ دورته لسنة 2018 ستؤجل «بضعة أشهر»، موضحاً أنّ هذا القرار اتُخِذَ «بعد تفكير مليّ»، بسبب «الوضع الاقتصادي الحرِج، والمخاوف السياسية الإقليمية المتزايدة».

وشكر المهرجان في بيان «الأصدقاء والداعمين الأوفياء الذين لم يتوانوا عن دعم المهرجان في مسيرته الرامية إلى تسليط الأضواء على بيروت»، مضيفاً أنّه على الرغم من التأجيل، «في جعبتنا هذا العام مجموعة غنية وواسعة من الأنشطة والأفلام والاحتفالات، أبرزها شراكتنا مع «أكاديمية فنون السينما وعلومها» التي تنظّم جوائز الأوسكار (AMPAS)». وأشار البيان إلى «برنامج رائع» يعتزم المهرجان تنظيمه مع الأكاديمية بعنوان «المصورون السينمائيون والمخرجون ومولّفو الأفلام: فنّ السرد المصوّر»، موضحاً أنّ AMPAS عقدت شراكات «مع بعض المهرجانات في أنحاء العالم لتطبيق هذا البرنامج. وفي منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، اختارت «مهرجان بيروت الدولي للسينما»، وهذا الاختيار مفرح لنا وللبنان».

ووصف البيان هذه الشراكة بأنّها «من أهمّ شراكات لبنان في قطاع السينما على الإطلاق»، مؤكداً أنّ الأكاديمية «تفهّمت تأجيل المهرجان»، ومتحدثاً عن تطلّع المهرجان «إلى توطيد صداقته مع AMPAS، التي نقل عنها رغبتها في إقامة علاقة وتعاون متواصلَيْن مع مجتمع صناعة السينما الدولي». كما تطرّق إلى «حماستها» للتبادل الثقافي قريباً مع «مهرجان بيروت الدولي للسينما».

وختم البيان بأنّ المهرجان «جاهز للانطلاق، لكنّنا سنغلق الستارة لبعض الوقت، ريثما تتبلور الأوضاع. ونأمل أن نحدّد موعداً جديداً للمهرجان في بداية عام 2019 لتسليط الأضواء على بيروت ولبنان مرّة أخرى».

عبد الحليم حمود يوقّع روايته «الوجودية»

يوقّع الفنان اللبناني عبد الحليم حمود (الصورة)، غداً الجمعة روايته «يوري إله السمكة السوداء» (منشورات حواس) في «جمعية حواس». بعدما رفضت دور لبنانية طباعتها، ارتأى حمود أن يتولّى الأمر على نفقته الخاصة.

تتناول الرواية قصة «يوري» الذي يعتمد على التجارب الحسيّة لطرح أسئلته الوجودية حول الله، والموت، والجنس، والسياسة. يفتح البطل عيادة نفسية، إذا به يكتشف التناقضات بين ما يقوله المرضى وما يضمرونه. تتضمّن الرواية قراءات مغايرة لما يظنّه كثيرون بديهيات، كما نتعرّف على «مايا»، حبيبة «يوري»، التي تشاركه لعبة التجريب والجنون، وعلى سمكته السوداء «فرجينيا وولف» التي ترافقه دائماً.

غداً الجمعة ـ 19:00 ـ «جمعية حواس» (سنتر الضاحية ـ حارة حريك. ط2). للاستعلام: 70/871493